وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية الهندسة
قسم هندسة العمارة

الأستمرارية المكانية في التصميم الحضري ضمن الأنطقة التقليدية
(الاضافة الحضرية في الانطقة التقليدية)

رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الهندسة
جامعة بابل كجزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علوم الهندسة المعمارية

من قبل

نحدير حيدر عباس العميدي

بأشراف

أ.م.د. رشا مالك موسى

رمضان \ 1444 هـ **آذار \ 2023 م**

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(ثُمَّ جَعَلناكُم خَلائِفَ فِي الأَرضِ مِن بَعدِهِم لِنَنظُرَ كَيفَ تَعمَلونَ)

صدق الله العظيم

(سورة يونس، أية 14)

الاهداء

الى هادي الأمة وبشيرها

الى داعي الأمة ونذيرها

مُحَمَّد

نبينا، صلى الله عليه واله وسلم

أهدي جهدي المتواضع

شكر وتقدير

بعد الشكر الله، لا يسعني إلا أن أقدم شكري وتقديري البالغين الى أستاذتيّ الفاضلة المشرفة على هذه الدراسة، الأستاذة الدكتورة رشا مالك موسى لكل الجهد والتوجيه القيّم لإنجاز هذا البحث، بدعمها المتواصل وملاحظاتها القيمة، وارفادها للبحث بالمراجع والمصادر الضرورية.

وأتقدم بالشكر والتقدير الى رئاسة قسم الهندسة المعمارية وجميع الأساتذة الأفاضل الذين كان لي شرف تلقي العلم على أيديهم طوال مدة دراستي الأولية والعليا. و أقدم شكري الخاص الى أساتذة الدروس النظرية في السنة التحضيرية لمرحلة الماجستير في قسم هندسة العمارة في جامعة بابل.

و أقدم شكري وامتناني الخالصين الى كافة أفراد عائلتي الذين لم يتوانوا عن تقديم يد العون والمساعدة والدعم اللامحدود، وأخص بالذكر والدي العزيز وامي الحنونة حفظهما الله، وأخواتي المؤنسات الغاليات وأخي محمد الصغير في اتمام البحث.

ومسك الختام، أقدم شكري الى زوجي العزيز الذي لم يتوانى عن مساعدتي ودعمي رغم الضروف وعائلتة الكريمة وأخص بالذكر أم زوجي لدعمها المتواصل.

وأخيراً وليس آخراً أتقدم بالشكر الى صديقاتي وكل من مد يد المساعدة بالكلمة، والدعاء والمساندة، وأتمنى لهم كل التوفيق، مع الاعتزاز.

الاستمرارية المكانية في التصميم الحضري ضمن الأنطقة التقليدية (الاضافة الحضرية في الانطقة التقليدية)

رسالة ماجستير في علوم الهندسة المعمارية

كلية الهندسة–جامعة بابل

2023

اسم الباحثة:

غدير حيدر عباس العميدي

Ghadeer.abbas.engh285@student.uobabylon.edu.iq

إشراف:

أ.م.د. رشا مالك موسى

Eng.rasha.malik@uobabylon.edu.iq

مستخلص البحث

أن تعرض مراكز المدن للتغيرات على مر الزمان يعتبر من الأمور البديهية والتي لابد من العمل على تقليل تأثيرها على انطقة المدينة وخاصة التقليدية لانها تحمل أرثاً حضارياً وماضياً وارتباطاً للساكنين ولتحقيق ذلك ظهرت نظريات التصميم الحضري كحل لتنظيم هذه التغيرات بطريقة مدروسة ولكنها بذلك خلقت انقطاعات في الأبعاد الاجتماعية، الوظيفية، الحركية، والبصرية لذا برزت أهمية دراسة الاستمرارية المكانية للانطقة التقليدية مما يتطلب وجود مؤشرات واضحة لعدة ابعاد مكانية لقياس مدى التغييرات قبل انشاء المشروع الحضري الجديد.

البحث محاولة لتسليط الضوء على مفهوم الاستمرارية المكانية وابعادها (الوظيفية، المورفولوجية، الحركية والبصرية) في مشاريع التصميم الحضري للانطقة التقليدية لمواجهة ظاهرة الانقطاع بين النسيج الحضري القديم والجديد. ويهدف البحث الى توضيح مفردات العامة (للاستمرارية والمكان) والخاصة (الانطقة التقليدية) التي تتعرض للانقطاعات جراء عمليات التصميم الحضري وتفترض الدراسة أن الاستمرارية المكانية ضمن النطاق التقليدي هو مفهوم ديناميكي متعدد الابعاد هدفها تحقيق التكامل ومواجهة ظاهرة الانقطاع المكاني.

ناقش البحث عينات عالمية ومحلية منفذة وغير منفذة، من خلال اختبار المؤشرات لكافة الابعاد (المستخرجة من الاطار النظري) من خلال عدة اساليب للقياس، اولها تم استخدام برنامج تحليل Depthmapx للبعد المورفولوجي والحركي من خلال تحليل خرائط للانطقة التقليدية لعدة فترات زمنية، كذلك استمارة قياس للبعد الوظيفي والبصري واستمارة استبيان خاصة للعينة الغير منفذة للبعد البصري فقط، وتوصلت الدراسة الى أن الاستمرارية المكانية تتحقق في مشاريع التصميم الحضري الجديدة في الانطقة التقليدية اعتماداً على قيم تحقق التكامل من خلال عملية الاتصال والتواصل والتوافق وفقاً لموقعة ومقياسة ضمن النطاق.

الكلمات المفتاحية: الاستمرارية المكانية، النطاق التقليدي، الانقطاع، تصميم حضري، التكامل الحضري.

قائمة محتويات	ص
اقرار المشرف	
اقرار لجنة المناقشة	
الاهداء	
شكر وتقدير	
مستخلص البحث	
قائمة المحتويات	I
قائمة الاشكال	III
قائمة الجداول	IV
قائمة المخططات	V
المقدمـــــــــة	1
الدراسات السابقة	2
هيكل البحث	13
الفصل الاول: الاستمرارية والانقطاع ضمن الانطقة التقليدية	
1-1 تمهيد	14
2-1 مفهوم الاستمرارية	14
1-2-1 الاستمرارية في التعريف اللغوي	14
2-2-1 الاستمرارية في التعريف الاصطلاحي	14
3-2-1 الاستمرارية في المجال العمراني	16
1-3-2-1 الاستمرارية في المستوى المعماري (المستوى المعماري الجزئي)	17
2-3-2-1 الاستمرارية في المستوى الحضري	17
3-1 خصائص واهمية الاستمرارية	18
4-1 مفهوم المكان	20
1-4-1 المكان لغوياً	20
2-4-1 المكان اصطلاحاً	21
3-4-1 المكان في التصميم الحضري	21
5-1 الاستمرارية المكانية	23
1-5-1 ظاهرة الاستمرارية المكانية في المدينة التقليدية	24
1-1-5-1 النسيج للمدينة التقليدية	25
2-1-5-1 المشهد الحضري في المدينة التقليدية	25
3-1-5-1 الحالة الاجتماعية والثقافية للمدينة التقليدية	26
2-5-1 ظاهرة الاستمرارية المكانية في المدن المخططة مسبقا	26
1-2-5-1 النسيج الحضري في المدن المعاصرة	27
2-2-5-1 المشهد البصري في المدن المعاصرة	27
3-2-5-1 الحالة الاجتماعية والثقافية للمدن المعاصرة	27
6-1 النطاق	28
1-6-1 النطاق لغوياً	28
2-6-1 النطاق اصطلاحاً	28
3-6-1 عوامل تشكل النطاق التقليدي في المدينة المعاصرة	31
1-3-6-1 التحول	32
2-3-6-1 الاضافة	33
3-3-6-1 التوسع	34
4-3-6-1 الامتداد الحضري	35
4-6-1 مستويات الانقطاع في الانطقة التقليدية	36
1-4-6-1 المستوى الوظيفي والاجتماعي	36
2-4-6-1 مستوى شبكة الحركة	37
1-2-4-6-1 التشظي	37
2-2-4-6-1 حالة التضمين	38
3-2-4-6-1 حالة التجاور	38
4-2-4-6-1 حالة التراكب	38

1-6-4-3 المستوى البصري	39
1-6-4-3-1 الهيمنة	40
1-6-4-3-2 التجميع	40
1-5-3-3-3 الاحتواء	40
1-5-3-3-4 الانعزال	40
1-5-3-3-5 الاغتراب	40
1-7 التكامل الحضري	42
1-8 ملخص الفصل الاول	44
الفصل الثاني: مؤشرات الاستمرارية المكانية ضمن النطاق التقليدي	
2-1 تمهيد	46
2-2 الاستمرارية في البعد الوظيفي للمكان	46
2-3 الاستمرارية في البعد المورفولوجي للمكان	48
2-4 الاستمرارية في البعد الحركي (شبكة الحركة)	52
2-5 الاستمرارية في البعد البصري للمكان	57
2-6 مؤشرات الاستمرارية المكانية	61
2-6-1 الاستمرارية المكانية في البعد الوظيفي	61
2-6-2 الاستمرارية المكانية في البعد المورفولوجي	64
2-6-3 الاستمرارية المكانية في البعد الحركي	67
2-6-4 الاستمرارية المكانية في البعد البصري	68
2-4 خلاصة الفصل الثاني	71
الفصل الثالث: التطبيق العملي	
3-1 تمهيد	75
3-2 انتخاب المفردات المعتمدة ضمن الدراسة العملية	75
3-3 تحديد اسلوب القياس	75
3-4 العينات المنتخبة للدراسة العملية	76
3-5 تحليل العينات	76
3-5-1 الجزء الاول: مرحلة المشاريع الحضرية المنفذة	77
3-5-1-1 مشروع منظمة الآغا خان لمنطقة الدرب الاحمر في القاهرة	77
3-5-1-2 مشروع البيت الراقص	82
3-5-2 المرحلة الثانية: مرحلة تحديد العينات الغير منفذة	87
3-5-2-1 جامع النوري الكبير، الموصل	87
3-6 تحليل نتائج البعد الحركي والموفولوجي	90
3-6-1 عينة الدرب الاحمر، القاهرة، مصر	91
3-6-1-1 نتائج التحليل التشكيلي لمنطقة الدرب الاحمر (بنية الشكل الحضري)	91
3-6-1-2 تحليل النتائج الكمية الرقمية للتحليل التشكيلي	97
3-6-2 عينة البيت الراقص، براغ، التشيك	98
3-6-2-1 نتائج التحليل التشكيلي لمشروع البيت الراقص، براغ (بنية الشكل الحضري)	99
3-6-2-2 تحليل النتائج الكمية الرقمية للتحليل التشكيلي	103
3-6-3 عينة جامع النوري الكبير، الموصل، العراق	105
3-6-3-1 نتائج التحليل التشكيلي لمدينة الموصل، (بنية الشكل الحضري)	106
3-6-3-2 تحليل النتائج الكمية الرقمية للتحليل التشكيلي:	110

7-3 تحليل نتائج البعد الوظيفي والبصري	112
1-7-3 جدول قياس العينة الاولى (مشروع منظمة الآغا خان لمنطقة الدرب الاحمر في القاهرة)	113
2-7-3 جدول قياس العينة الثانية (مشروع البيت الراقص)	114
3-7-3 جدول قياس العينة الثالثة (غير منفذة)، (مشروع جامع النوري الكبير، الموصل)	114
8-3 مناقشة النتائج	115
1-8-3 البعد المورفولوجي والحركي	115
2-8-3 البعد الوظيفي	120
3-8-3 البعد البصري	121
8-3 ملخص الفصل الثالث	124
الفصل الرابع: الاستنتاجات والتوصيات	
1-4 تمهيد	125
2-4 الاستنتاجات	125
1-2-4 استنتاجات الجانب النظري	125
2-2-4 استنتاجات الجانب العملي	126
3-4 التوصيات	127
آفاق مستقبلية	128
الجهات المستفيدة	128
المصادر	130
الملحق	139

قائمة الاشكال	ص
الفصـــــل الاول	
شكل (1-1) علاقات الاستمرارية في مدينة البرازيل (بين الانطقة بصريا)	29
شكل (1-2) علاقات الاستمرارية في في محافظة العراق-بابل (بين الانطقة مورفولوجيا)	31
شكل (1-3) علاقة الانطقة التقليدية مع مجاوراتها حركيا	39
شكل (1-4) هيمنة المباني العمودية على نطاق المدينة الجديد ، (A. دبي)، (Bالصين)	39
شكل (1-5) العلاقات البصرية في الانطقة التقليدية، (A) التجميع، (B) الاحتواء، (C) انعزال، (D) الاغتراب	41
شكل (1-6) دراسات نموذجية لمركز حضري محلي محتمل في سنغافورة	43
الفصل الثاني	
شكل (2-1) تحليل مدينة دبلن بواسطة نظرية الشكل-الخلفية	50
شكل (2-3) الانماط الشكلية للفضاء الحضري وفق مفهوم الترابط	55
شكل (2-3) المحاور الحركية ومنظومة الطرق	56
شكل (2-4) بعض الاسواق في ماليزيا التي اعتمدت في دراسة	62
شكل (2-5) العلاقة بين الموقعين-مقطع	63
شكل (2-6) نمو لاس فيغاس من سنة 1907-1995	64
شكل (2-7) تحليل التسلسل الهرمي لمدينة الحلة لعام).(A.2012، B.1995)	66
شكل (2-8) الاختلافات لمشهد حضري عبر الزمن	68
شكل (2-9) استمرارية الواجهه، التعرض لخط السماء	69
شكل (2-10) (A) من الداخل (B) من الخارج	69
الفصل الثالث	
شكل (3-1) المشروع قبل التطوير وبعد التطوير	94
شكل (3-2) مخطط مشروع التطوير الحضري	95
شكل (3-3) الفرق بين براغ قبل وبعد مشاريع التجديد الحضري	101

شكل (3-4) الموصل بعد وقبل المشروع الحضري لجامع النوري	106
شكل (3-6) نطاق مدينة القاهره التقليدي لسنة 1888, A. Integration B. Mean depth C. Connectivity D. Choice E. Line length	112
شكل (3-7) نطاق مدينة القاهره التقليدي لسنة 1930, A. Integration B. Mean depth C. Connectivity D. Choice E. Line length	113
شكل (3-8) نطاق مدينة القاهره التقليدي لسنة 2018, A. Integration B. Mean depth C. Connectivity D. Choice E. Line length	114
الشكل (3-9) يبين الفترات الثلاثة لتكاملية المورفولوجية للعينة الدرب الاحمر A. (المرحلة المورفولوجيه الاولى، B. المرحلة المورفولوجيه الثانية، C. المرحلة المورفولوجيه الثالثة)	116
شكل (3-10) نطاق مدينة براغ التقليدي لسنة 1830 A. Integration B. Mean depth C. Connectivity D. Choice E. Line length	120
شكل (3-11) نطاق مدينة براغ التقليدي لسنة 1914 A. Integration B. Mean depth C. Connectivity D. Choice E. Line length	121
شكل (3-12 نطاق مدينة براغ التقليدي لسنة 2018 A. Integration B. Mean depth C. Connectivity D. Choice E. Line length	122
الشكل (3-13) يبين الفترات الثلاثة لتكاملية المورفولوجية للعينة الدرب الاحمر A.) المرحلة المورفولوجيه الاولى، B. المرحلة المورفولوجيه الثانية، C. المرحلة المورفولوجيه الثالثة)	124
شكل (3-14) نطاق مدينة الموصل التقليدي للقرن 18 A. Integration B. Mean depth C. Connectivity D. Choice E. Line length	127
شكل (3-15) نطاق مدينة الموصل التقليدي مشروع اليونسكو 2018 A. Integration B. Mean depth C. Connectivity D. Choice E. Line length	128
شكل (3-16) نطاق مدينة الموصل التقليدي لسنة 2018 A. Integration B. Mean depth C. Connectivity D. Choice E. Line length	129

قائمة الجـــداول	ص
الفصـــل الاول	
جدول (1-1): الفرق بين المدن التقليدية والمعاصرة	28
جدول (1-2): مفردات دراسة الانطقة التقليدية	41
الفصل الثاني	
جدول (2-1): دراسة مورفولوجية لعدة مدن (تميز البيئات العمرانية)	50
جدول (2-2): مؤشرات الاستمرارية في البعد الوظيفي للمكان	63
جدول (2-3): مؤشرات الاستمرارية في البعد الموفولوجي للمكان	65
جدول (2-4): مؤشرات الاستمرارية البعد الحركي	67
جدول (2-5): مؤشرات الاستمرارية البعد البصري	70
جدول (2-6) خلاصة المؤشرات النظرية	73
الفصل الثالث	
جدول(3-1) استمارة الوصف العامة بالمشروع	78
جدول (3-2): الاستمارة الخاصة لتحليل قيم التحقق لمتغيرات الاستمرارية المكانية للبعد المورفولوجي، الحركي- رمز النموذج (X)	81
جدول(3-3) استمارة الوصف العامة بالمشروع	83
جدول (3-4): الاستمارة الخاصة لتحليل قيم التحقق لمتغيرات الاستمرارية المكانية للبعد المورفولوجي، الحركي - رمز النموذج (Y)	86
جدول (3-5) النتائج الرقمية لعينة التحليل، نطاق مدينة القاهره التقليدي	88
جدول (3-6): الاستمارة الخاصة لتحليل قيم التحقق لمتغيرات الاستمرارية المكانية للبعد المورفولوجي، الحركي - رمز النموذج (Z)	90
جدول (3-7) النتائج الرقمية لعينة التحليل، نطاق مدينة القاهره التقليدي	97
جدول (3-8): الاستمارة الخاصة لقياس قيم التحقق لمتغيرات الاستمرارية المكانية- رمز النموذج (X)	99
جدول (3-9) النتائج الرقمية لعينة التحليل، نطاق مدينة براغ التقليدي	105
جدول (3-10): الاستمارة الخاصة لقياس قيم التحقق لمتغيرات الاستمرارية المكانية- رمز النموذج (Y)	107

جدول (3-11) النتائج الرقمية لعينة التحليل، نطاق مدينة الموصل التقليدي	112
جدول (3-12): الاستمارة الخاصة لقياس قيم التحقق لمتغيرات الاستمرارية المكانية- رمز النموذج (Z)	114
جدول (3-13): الاستمارة الخاصة لقياس قيم التحقق لمتغيرات الاستمرارية المكانية للبعد الوظيفي، البصري- رمز النموذج (X)	115
جدول (3-14): الاستمارة الخاصة لقياس قيم التحقق لمتغيرات الاستمرارية المكانية للبعد الوظيفي، البصري- رمز النموذج (Y)	116
جدول (3-15): الاستمارة الخاصة لقياس قيم التحقق لمتغيرات الاستمرارية المكانية للبعد الوظيفي، البصري- رمز النموذج (Z)	116

قائمة المخططـــــات	ص
الفصل الاول	
مخطط (1-1): ديناميكة الاستمرارية المكانية	24
مخطط.(1-2): تفاعل الابعاد التي تشكل مفهوم الاستمرارية في المدينة	28
مخطط (1-3): ديناميكية تكامل الاستمرارية المكانية	44
الفصل الثاني	
مخطط (2-1): اختلاف التسلسل الهرمي	53
مخطط (2-2) ملخص الاطار النظري	72
الفصل الثالث	
مخطط بياني (3-1) يوضح قيم مؤشرات البعد المورفولوجي والحركي للعينة X	116
مخطط بياني (3-2) يوضح قيم مؤشرات البعد المورفولوجي والحركي للعينة Y	117
مخطط بياني (3-3) يوضح قيم مؤشرات البعد المورفولوجي والحركي للعينة Z	118
مخطط بياني (3-4) يوضح قيم مؤشرات البعد المورفولوجي والحركي لجميع العينات	118
مخطط بياني (3-5) يوضح قيم مؤشرات البعد الوظيفي للعينة X	119
مخطط بياني (3-6) يوضح قيم مؤشرات البعد الوظيفي للعينة Y	120
مخطط بياني (3-7) يوضح قيم مؤشرات البعد الوظيفي للعينة Z	121
مخطط بياني (3-8) يوضح قيم مؤشرات البعد الوظيفي للعينات لجميع العينات	121
مخطط بياني (3-9) يوضح قيم مؤشرات البعد البصري للعينة X	122
مخطط بياني (3-10) يوضح قيم مؤشرات البعد البصري للعينة Y	123
مخطط بياني (3-11) يوضح قيم مؤشرات البعد البصري للعينة Z	124
مخطط بياني (3-12) يوضح قيم مؤشرات البعد البصري للعينات لجميع العينات	124

المقدمة

شهدت المدن حول العالم توسع حضري نتيجة لزيادة وتيرة النمو الديمغرافي والاجتماعي والاقتصادي بالتالي ادى الى احداث تغيرات كبيرة بمراكز المدن التقليدية (الانطقة التقليدية داخل هذه المدن)، إذ تنشأ الانطقة التقليدية نتيجة هذه الممارسات.رغم أن التمدن والتحضر ادى الى هدم الاسوار والتوسع وزيادة الطلب على السكن، ومكن التخطيط الجديد من سد الاحتياجات الجديدة، لكنه خلق فجوة وفصل لواقع المدينة القديمة عن مفردات المدينة الجديد، فكانت اغلب ممارسات التصميم الحضري والمشاريع التي طبقت في هذه المدن تأثيرا اساسيا على قيم التصميم الحضري فيها. وتم طرح مفهوم الاستمرارية المكانية كمنطلق لدراسة الابعاد المكانية في التصميم الحضري والتي تؤثر في تفاعل التصميم الجديد مع المحيط التقليدي.

وبذلك سيتم مراجعة الدراسات العامة (نظريات) والخاصة (بالمشكلة البحثية) التي استخدمت مفهوم الاستمرارية كجزء من دراستها لاستخلاص اهم مشاكل البحث وكالأتي:

اولا: الدراسات الخاصة بنظريات التصميم الحضري للاستمرارية المكانية

1-دراسة Schulz,1983، (Genuis loci)

لقد تناول شولز مفاهيم المكان كتكوين طبيعي او من صنع الانسان مع طرح معاييره وخصوصياته ومميزاته متناولا ابعاده المرئية وغير المرئية التي تؤثر في تحليل وصياغة المكان وما يحويه من معانٍ وقيم تخلق الاحساس بروح المكان وتعمل على تفاعل الذات المتلقية معه، متناولا تحليلا لبعض المدن المختلفة في الخلفيات الحضارية والمواقع الجغرافية معتمدا في تحليله على ما تحويه هذه الامثلة من مفردات او عناصر مرئية او غير مرئية(مادية وحسية).

أن هذه الدراسة بتعاملها مع المكان وخصوصياته اكدت على اهمية المكان ما يحويه من قيم مؤثرة تساعد على ادراك العمارة وتفسيرها وفق المكان المؤثر الموجودة فيه فهي هنا قد تطرقت الى اهمية المكان في التاثير على فكر العمارة (الاضافة) ولكن تطرقها له كان بصورة غير مباشرة.

2-دراسة Christopher Alexander,1987 (A New theory of urban design)

ناقش (Alexander) النسيج الحضري للمدينة من خلال تحليل البنية الحضرية للمدن وعناصرها في مجموعة كبيرة من الدراسات.

أكد (Alexander) في كتاب (A New Theory Of Urban Design-1987) على أن المدن الحديثة قد دمرها النمو الحديث , والهدف هو البحث عن الفضاء الموجب والتأكيد على مركزية النمو الحضري كما طرح خمسة مكونات أساسية للسياق الحضري وهي(المباني ,محاور حركة المشاة , الفضاءات المفتوحة الحدائق العامة,شوارع الحركة, مواقف السيارات) بوصفها مراحل ديناميكية متداخلة وبهذا نحصل على فكرة المدينة المتكاملة شموليا مرة أخرى.

أشارت الدراسة إلى عناصر السياق والعلاقات الشمولية والموضعية وأهميتها في إعطاء شكل النسيج الحضري للمدينة واختلاف التدرج الوظيفي و التنطيق بين سياق المدن التقليدية وسياق المدن الحديثة أذ تعتمد المدن التقليدية على المركز الحضري بينما تعتمد المدن الحديثة على أجزاء موضعية.

طرح (Alexander) في دراسته مقارنة بين سياق المدن التقليدية وسياق المدن الحديثة من خلال مفهوم (البنية الشمولية) إذ يظهر السياق الحضري للمدن التقليدية تكاملا شموليا ناتجا من النمو التراكمي والتدرجي مقارنة بالمدن الحديثة , و أكد في كتاب (The Nature of Order – 2001) أهمية الفضاء الموجب في بنية السياق الحضري من خلال استمرارية الفضاء الحضري وسطوح المباني المستمرة التي تعرف الفضاء , فعرف الفضاء الموجب بأنه الفضاء الذي يحصل على تعريفه من السطوح المحيطة به وارتباطه المباشر بالمبنى وأكد قدرة المدينة في إعادة بناء ذاتها.

فشكل المدينة (النسق الحضري) يمتلك ديناميكية خاصة , وهدف المصمم الحضري في البحث عن ميكانيكية المدينة في دعم وتطوير نفسها باستمرار.

اكدت الدراسة على الكمال بوجود الاستمراية، عندما نقول أن شي ما ينمو فهذا يعني أن الكمال ينبع من اول جزء بدا فيه النمو(مسقط رأسه) (الاصل) والاستمرارية تنشأ من مواصله هذا النمو. أن نموها الجديد ينبثق من الطبيعة البنيوية المحددة والغريبة لماضيها (استمرارية). هذا النوع من الكمال موجود ليس بالمدن التقليدية فقط وأنما في كل النمو(كائنات الحية).

3-دراسة Harris 1996, (The Last Stand)

تناولت الدراسة مفهوم الحفاظ على السياق الحضري للمدينة التقليدية مقابل ماعكسته التوجهات الفكرية الحديثة في التصميم الحضري من خلال إزالة الأجزاء القديمة من المدينة واستبدالها بمشاريع حضرية جديدة . قدم البحث منطقا جدليا قائما على أساس المقارنة بين التوجهات الحديثة في التصميم الحضري مقابل المدن التقليدية من حيث النسق الحضري, بهدف الوصول إلى تحديد منهجية للحفاظ على السياق

الحضري للمدن التقليدية من خلال المحافظة على الأجزاء التقليدية في السياق وتحديد عناصر السياق الأساسية على المستوى الشمولي والموضعي.

اشارت الدراسة إلى الخلل في تحول البيئة الحضرية للمدينة إلى فراغات من الهياكل إذ يفتقد فيها الفضاء الحضري إلى تعريفه وخصائصه التركيبية , إذا أصبح فضاء واسع , غير محدد, خال من الحياة الاجتماعية , مقابل بنية الفضاء الحضري للمدن التقليدية التي تمثل هيكلا من الفضاءات .

عرفت الدراسة مجموعتين من العناصر الأساسية في تشكيل السياق الحضري تتمثل الأولى بالعناصر الحضرية الأولية , وهي الشارع والمبنى , التي تعبر عن روح المكان من خلال العلاقة المتكاملة بين الكتلة والفضاء المرتبط بها واختلاف بنية السياق باختلاف شكل الفضاء وأنماط الشوارع في البنية الحضرية المختلفة , أما المجموعة الثانية فتضم العناصر الحضرية الثانوية , وهي الساحات التي تعرف من الشواخص والمباني ذات الخصائص التراثية والتاريخية وينتج النسق (الشكل النهائي) للسياق الحضري من خلال الخصائص المحددة للخلية الأساسية للسياق ويمكن المقارنة بين الإنساق المختلفة من خلال الخصائص .ويعرف النسيج الحضري للمدينة كنظام شعري معقد من عدد من الشبكات نمت وتطورت عبر الزمن.

4- دراسات Bill Hillier, 2000 (Space Syntax)

أشار Hillier الى بنية المشهد الحضري وأرتباطه بالبيئة الأجتماعية من خلال خصائص للتعبير عن الفضاءات الداخلية والخارجية والكيفية التي ترتبط مع بعضها بعلاقات تميزها عن غيرها من الفضاءات في المستوطنات الحضرية، وقد سميت بنظرية قواعد تركيب الفضاء space syntax والتي أصبحت من الدراسات الرائدة .إن جوهر دراسةHillier يهدف للتوصل الى الخصائص المورفولوجية لأنماط المدن والمناطق الحضرية، وذلك بالإعتماد على مبادئ أساسية تستخدم كمؤشرات قياسية رياضية دقيقة في عملية التحليل التي تحتوي ضمنا على قواعد للنظام الفضائي .

لم يبد Hillier أي أهتمام للعناصر الفيزياوية بأعتبار أنها عناصر ثانوية ليس لها أمتداد زمني لكن ما يتبقى هو المحاور الحركية وصفاتها البصرية فقط، والتي من خلالها يتم قراءة البنى الحضرية التي تربط بين أجزاء المدن وأستقراء خصائصها مثل التناظر والأنتشار، الناتجة عن علاقة أفراد المجتمع ببيئتهم الحضرية. هناك علاقة بين كيفية تنظيم البشر لحياتهم وتشكيل المساحات من اجل اعمالهم وما يهم حسب هيلير وهي: درجة امكانية الوصول، الرؤية، التجاورات، والانفتاح.

ارتكزت دراسته على استمرارية المحور البصري الممتد من فضاء الى اخر- معماري او حضري- بغض النظر عن خاصية التجاور بين تلك الفضاءات، وأن شهرة او اهمية اي موقع يكون بالاعتماد على

الاستمرارية البصرية المؤدية اليه، ومن ثم سهولة الوصول اليه. لذا فأن سهولة الوصول تترك اثرافي نفس الشاغل للموقع ومستخدمه، والتي تظهر في الجانب الإجتماعي تاركة أثرا أيجابيا أو سلبيا.

5-دراسة Jon Lang, 2005 (Urben Design: A typology of procedures and products)

كتب Lang في دراسة للبيئة الحضرية اهمية التصميم الحضري ويعرفة باختصار (أنه العلاقة المعقدة بين عناصر المساحة المبنية وغير المبينة) فيعني أن العلاقة بين المباني المختلفة والشوارع والساحات وانماط الحركة والنشاط. ويذكر في دراسته الاستمرارية التأريخية ، فيجب ان يوفر التصميم الحضري احساسا بالاستمرارية التأريخية لتعزيز الصور الذاتية للناس ، واحد الاهداف هو ضمان عدم تدمير المكان وتحسين جودته فيصبح كنظام مستدام ذاتيا ، أذ اكدت الدراسة على ان احد اهتمامات التصميم الحضري هي تعزيز الترابط (في كل مكونات البيئة الحضرية) وضمان استمراريتها وتتراوح الاهتمامات من الاتي: جوانب الالية التي هي اكثر وضوحا، كيفية تنفيذ الانشطة، كيفية ارتباطها بالانظمة ومعانيها.

اشارات الدراسة الى أن ما يعتبر خاصا وعاما يختلف من ثقافة الى اخرى وداخل الثقافات بمرور الوقت. وأن نفس النمط يعطي انماطاً مختلفة من السلوك للاشخاص مختلفين في اوقات مختلفة من اليوم او الاسبوع او السنة.

ت		الدراسة	اساس الدراسة	نطاق تركيز الدراسة\ مفردات البحث المستخلصة
1	دراسات الخاصة بالمشكلة البحثية	**دراسات Schulz \1983**	أن هذه الدراسة بتعاملها مع المكان وخصوصياته اكدت على اهمية المكان ما يحويه من قيم مؤثرة تساعد على ادراك العمارة وتفسيرها وفق المكان المؤثر الموجودة فيه	اهمية المكان في التاثير على فكر العمارة (الاضافة)
2		**دراسة Harris \1996**	تناولت الدراسة مفهوم الحفاظ على السياق الحضري للمدينة التقليدية مقابل ماعكسته التوجهات الفكرية الحديثة في التصميم الحضري من خلال إزالة الأجزاء القديمة من المدينة واستبدالها بمشاريع حضرية جديدة	قدم البحث منطقا جدليا قائما على أساس المقارنة بين التوجهات الحديثة في التصميم الحضري مقابل المدن التقليدية من حيث النسق الحضري
3		**دراسة Jon Lang \2005**	في دراسة للبيئة الحضرية Langكتب اهمية التصميم الحضري ويعرفة باختصار (أنه العلاقة المعقدة بين عناصر المساحة المبنية وغير المبينة) أذ يعني أن العلاقة بين المباني المختلفة والشوارع والساحات وانماط الحركة والنشاط	يوفر التصميم الحضري احساسا بالاستمرارية التأريخية لتعزيز الصور الذاتية للناس

دراسات خاصة بستخلاص مفردات البحث	4	دراسات **Christopher Alexander 1987**	طرح Alexanderفي دراسته مقارنة بين سياق المدن التقليدية وسياق المدن الحديثة من خلال مفهوم (البنية الشمولية)	استمرارية الفضاء الحضري
	5	دراسات **Bill Hillier 2000**	أشار Hillier الى بنية المشهد الحضري وأرتباطه بالبيئة الأجتماعية من خلال خصائص للتعبير عن الفضاءات الداخلية والخارجية والكيفية التي ترتبط مع بعضها بعلاقات تميزها عن غيرها من الفضاءات في المستوطنات الحضرية، وقد سميت بنظرية قواعد تركيب الفضاء space syntax	استمرارية المحور البصري

ثانياً: الدراسات الخاصة بالمشكلة البحثية للاستمرارية المكانية

1-دراسة حسام ساجت, 2005 (التحولات المورفولوجية في مراكز المدن التأريخية)

تناول البحث التحولات المورفولوجية في مراكز المدن التأريخية عموماً, والمدن العراقية على وجه الخصوص تبرز ضمن حالتين:-

الحالة الاولى, وهي الحالة الايجابية التي تكون الاولوية فيها لتفاعل مقومات التحولات في المدن المعاصرة مع مكونات المدينة الاصلية القائمة (مرجعيات المدينة الرئيسية) ووظائفها التقليدية بشكل يؤدي الى التطور المتوازن بينهما.

الحالة الثانية, وهي الحالة السلبية التي تحصل عند غياب او ضعف التخطيط المسبق مما يؤدي الى تداخل الافعال التخطيطية والناتجة بسبب تدخلات جزئية من قبل جهات متعددة مع غياب التنسيق المشترك, وبشكل اوسع مع ضعف الدور الرقابي الذي يحكم المدينة.

التحولات باعتبارها تغيراً: يكون بصفة تدريجية او دفعية, وترتبط بالثبات ويطرح المقارنة مع الاصل دائماً.

التحولات باعتبارها تنقلاً: تستلزم طوراً ثالثاً لتفعيل التحويل بين الاصل والحالة الجديدة.

التحولات باعتبارها تبدلاً: يكون التبدل جزئياً او كلياً, وبصورة ظاهرة ومميزة على الكيان الاصلي.

2-دراسة مصطفى مدوكي, 2010 (تطور المدينة، والتغيرات المرفونمطية للمجال الفيزيائي)

يناقش الباحث التغيرات الموفولوجيا التي حصلت في دولة الجزائر(البيئة الصحراوية) بعد التطور والتمدد العمراني المتسارع، إذا إن تغير الحيز الفيزيائي اظهر تغيرات بالبنية الاجتماعية. وعليه ظهر الهدف الى

الكشف عن الاستمرارية الضمنية في مركبات النسيج الحضري المتعرضة للتغيرات على مستوى النسيج، والبحث عن وجود الاستمرارية اذا كانت محققة او غير محققة ضمن التغيرات الحاصلة على مستوى النسيج العمراني ومركباته. إذ إن فرضية البحث في الاستمرارية انها كلما تغير النسيج العمراني قلت درجة وجود الاستمرارية.

قامت الدراسه بقياس الاستمرارية حسب: نوع حالة الاستمرارية اما بسيطة ، بسيطة متدرجة، متراكبة متدرجة، ومتراكبة، وحسب مدى الاستمرارية والذي يقوم على اساس مدى استمرارية عبر الحقبات الزمنية (بين اربعة حقب زمنية، بين ثلاث حقب زمنية، بين حقبيتن زمنيتين فقط).

3- دراسة وحدة شكر , ندى عبدالمعين, 2014 (الاستمرارية البصرية للمفردات التراثية في مشاريع التطوير الحضري المعاصر)

تناول البحث دور تحقيق المفردات التراثية في نتاج حضري معاصر الاستدامة الاجتماعية بابعادها المختلفة (الهوية، الانتماء، مساواه، تنوع، نظام، اصاله). اظهرت النتائج تحقق الاستمرارية البصرية للعناصر التأريخية بنسبة اعلى في مشاريع معالجة الواجهات ، السطوح من حيث الخصائص البصرية. اما العلاقات الشكلية فتتحقق من حيث المقياس والتناسب. اما استمرارية النمط المعماري بالذات المحلي فيظهر في العناصر الشكلية التراثية. وحددت تمثيل الاستمرارية البصرية في المدينة العربية التقليدية من خلال عدة مستويات اهمها مستوى الوحدات السكنية، الزقاق او الشارع، مستوى النسيج الحضري ومستوى المقياس الانساني.

شملت الدراسة الاستمرارية البصرية و اشرت اهمية استخدام العناصر المعمارية المحلية والمواصفات التي تصمم عموما بوصفها استجابة للبيئة والمناخ الاقليمي، اضافة الى استخدام العناصر المعمارية التي تبقى الثقافة والهوية المحلية وتخلق الاحساس بالمكان.

4- دراسة سعد الجميلي, رفل علاء الدين , 2018 (الاستجابة الحضرية للتحولات العمرانية في المدن التقليدية)

يتناول البحث التحولات بالبيئة التقليدية نتيجة التغيرات الاقتصادية والتحديات التكنلوجيا. كانت بعض هذه التحديات هي حوافز لتطوير المدينة وبعضها حاول تجريد المدينة من خصائصها العمرانية ادت الى غياب التشكيلات (العمرانية، الحضرية ، والبيئية) التي كانت حاضرة في المدن التقليدية.

توصل البحث الى أن عملية التعاطي مع الجديد واستيعاب مفهوم الاستمرارية عملية جوهرية، لأن التثبت غير المعدوم بمرونة التواصل مع الماضي سيؤدي الى تفريغ البنية التقليدية للمدن من خصائصها فتتحول الى بيئة مفرغة من شكلها(جمالي، وظيفي). الغاء بعض العناصر البيئة بالمدن التقليدية تؤدي الى تحولات نتيجة عدم قدرتها على مواكبة التحديات الجديدة وتدمير النظام البيئي للمبنى.

من خلال الجانب العملي في الدراسة ظهرت الاستجابة للتحولات فكانت شبة معدومة (هجينة غير واعية)، وتوصل البحث على أن التحولات التي تكوت على مستوى جزئي اكثر ايجابية من الكلية، ولا بد من وجود صلة وعلاقات مستمرة مع المدن الجديدة ، فالتواصل بين المدينة التقليدية وما يحطيها من مدن حديثة لا يشكل خطر الا اذا ازدادات العناصر المستعارة من الحديثة (كثرة المدخلات).

5- دراسة Saremi) 2015 , Mohammad Reza Lilian, et al) Expression of Spatial Iranian Continuity of Architecture and Urban Development within Bazaars)

طرقت هذه الدراسة مفهوم الاستمرارية بالمدن الايرانية بعد عملية التجديد الحضري، وتم تفسير الاستمرارية (عبر الخاصية الهرمية) عبر عناصر مختلفة في السياق التاريخي للمدن الإيرانية القديمة ، والتي عززت نوعاً من الحركة والديناميكية والانضباط والتسلسل الهرمي. وهدفت الدراسة الى توفير نمط من التواصل والاستمرارية المكانية المادية داخل العمارة الإيرانية القديمة لاستخدامها في العمارة المعاصرة. الهندسة المعمارية الإيرانية حاولت تمرير الإنسان عبر مساحة خالية من العوائق (فراغ) وليس من خلال كتلة صلبة ؛ وفقاً لذلك ، "لا يولد أي انقطاع أو عائق مستمر على طول طريق الإنسان. واشار البحث الى الفضاء الايجابي والذي يجب ان يخلق استمرارية مكانية ايجابية فيه، إذ ينشئ نظام الاستمرارية المكانية الإيجابية سلسلة من أنظمة الحركة ونقاط الاتصال والعلاقات المكانية.

أكدت النتائج على حقيقة أنه ، عند تلبية مبدأ التسلسل الهرمي ، يتم إنشاء استمرارية مكانية ، أي أن أي نشاط يحدد نطاقاً ومنطقة معينة. علاوة على ذلك ، يتم إنشاء الاتصال والخصائص المادية (مبدأ الارتباط بين العناصر الحضرية) للعمارة والتنمية الحضرية. العمل كمفصل ، فإن مبدأ الاستمرارية المكانية إما يربط أو يفصل مكان إلى / من مكان آخر ؛ إنها العلاقة المادية بين الفراغات واستمراريتها.

6- دراسة Xiaoxiao Zhang, et al 2019 Urban) Design of Old Town from the Perspective of Context Continuation)

تناول البحث استكشاف التصميم الحضري لاستمرار السياق الحضري وما له من قيمة نظرية مهمه واهمية عملية للتجديد الحضري للمنطقة الحضرية القديمة. يعد البحث مفهوم التجاور المشهد النموذجي في المنطقة الحضرية التقليدية إذ يظهر مزيج القديم والجديد والعناصر المختلفة للشكل ويمثل مواجهة صورة التجاور بواسطة استكشاف استمرارية السياق. وطرح البحث ثلاثة انماط لتطوير المنطقة التأريخية وهي توحيد قياسي، ترابط سياقي واستمرارية سياقية.

ويعرف استمرار السياق ب (فكرة تطوير معترف بها على نطاق واسع الى جانب التجاور إذ لا يمكن أن يستمر السياق والتقليد الحرفي من اجل ترسيخ سياق)، وسيلة فعالة للتجديد الحضري. ويوضح ايضا بالحفاظ على استمرارية الفضاء الاصلي والثقافة والحياة وتسليط الضوء على الخصائص الحضرية من خلال تحليل وبحث في سياق حضري في تصميم كتلة موحدة.

7- دراسة Waldemar Marzecki ، 2020 (SPATIAL CONTINUITY DIAGRAM)

في هذا البحث تستخدم الطريقة التقنيات الرقمية لدراسة السمات الحضرية والمعمارية للهياكل الحضرية القائمة. إن خلق إحساس بالاستمرارية المكانية (يفُهم على أنه استمرار لمبادئ تطوير البناء المميز لمنطقة معينة) هو أحد أهم المعايير التي تحدد عملية ناجحة لتطوير الفضاء الحضري. ومع ذلك ، من المهم أن نبدأ بتحديد نظام مكاني يستحق الاستمرار أو لا يستحق بقيمته. يهدف الأسلوب SCD إلى تسهيل الحفاظ على الاستمرارية الثقافية والتاريخية في تطوير المساحات العمرانية والمعمارية القائمة.

اكد البحث على اهمية المعلومات المدخلة، من المهم أن ألا تحتوي طريقة SCD على مجموعة ثابتة من الميزات وفئاتها. لكل دراسة ، يتم تحديدها بشكل فردي إذ تعكس بشكل كامل قدر الإمكان طبيعة مجمع التنمية الحضرية في البعد الحضري والمعماري.

ت	الدراسات السابقة	نبذة عن الدراسة	الاستمرارية المكانية			
			وظيفية	مورفولوجية	حركية	بصرية
1	**دراسة حسام ساجت 2005**	تناول البحث التحولات المورفولوجية في مراكز المدن التأريخية عموماً, والمدن العراقية على وجه الخصوص		✓		
2	**دراسة مصطفى مدوكي**	طرح البحث عن وجود الاستمرارية		✓	✓	

	2010\	اذا كانت محققة او غير محققه ضمن التغيرات الحاصلة على مستوى النسيج العمراني ومركباته. أذ أن كلما (فرضية البحث في الاستمرارية تغير النسيج العمراني كلما قلت درجة وجود الاستمرارية)				
3	دراسة وحدة شكر, ندى عبدالمعين 2014\	شملت الدراسة الاستمرارية البصرية و اشرت اهمية استخدام العناصر المعمارية المحلية والمواصفات التي تصمم عموما بوصفها استجابة للبيئة والمناخ الاقليمي، اضافة الى استخدام العناصر المعمارية التي تبقى الثقافة والهوية المحلية وتخلق الاحساس بالمكان				✓
4	دراسة سعد الجميلي, رفل علاء الدين , 2018	يتناول البحث التحولات بالبيئة التقليدية نتيجة التغيرات الاقتصادية والتحديات التكنلوجيا. كانت بعض هذه التحديات هي حوافز لتطوير المدينة وبعضها حاول تجريد المدينة من خصائصها العمرانية ادت الى غياب التشكيلات (العمرانية، الحضرية ، والبيئية) التي كانت حاضرة في المدن التقليدية	✓			
5	دراسة Vahid Mirzaei , Mohammad Reza Bemanian, Hamid Reza Saremi , Mohammad Reza Lilian 2015\	طرقت هذه الدراسة مفهوم الاستمرارية بالمدن الايرانية بعد عملية التجديد الحضري، وتم تفسير الاستمرارية (الهرمية) عبر عناصر مختلفة في السياق التاريخي			✓	
6	دراسة Xiaoxiao Zhang, Jianxiong Yan , Renyi Liu 2019\	تناول البحث استكشاف التصميم الحضري لاستمرار السياق الحضري وما له من قيمة نظرية مهمه واهمية عملية للتجديد الحضري للمنطقة الحضرية القديمة		✓		
7	دراسة WALDEMAR MARZĘCKI 2020\	خلق إحساس بالاستمرارية المكانية لتطوير الفضاء الحركي.			✓	

مشكلة البحث:

هناك حاجة معرفية لتةضيح مفهوم الاستمرارية المكانية وابعادها ومؤشراتها (الوظيفية والمورفولوجية والحركية والبصرية) في مشاريع التصميم الحضري ضمن الانطقة التقليدية لمواجهة الانقطاع بين النسيج الحضري الجديد والقديم ضمن الانطقة التقليدية.

اهداف البحث:

يهدف البحث الى توضيح مفهوم الاستمرارية المكانية و مؤشراتها في مشاريع التصميم الحضري ضمن المناطق التقليدية لمواجهة ظاهرة الانقطاع بين الجديد والقديم ضمن المدينة وانطقتها التقليدية.

فرضية البحث:

الفرضية الرئيسية:

أن مفهوم الاستمرارية المكانية ومؤشراتها (الوظيفية والمورفولوجية والحركية والبصرية) مفهوم ديناميكي هدفها تحقيق التكامل الحضري ومواجهة ظاهرة الانقطاع المكاني.

الفرضيات الثانوية:

- تتحقق الاستمرارية المكانية في المشروع الحضري ضمن النطاق التقليدي من خلال عدة ابعاد (الوظيفية، المورفولوجية، الحركية والبصرية)
- تزداد الاستمرارية المكانية بزيادة تحقق قيم اليات التكامل الحضري (الاتصال، التواصل والتوافق) للابعاد المكانية
- كلما حصلت انقطاعات بعدة مستويات للانطقة التقليدية كلما قل تحقق الاستمرارية المكانية

حدود العينة البحثية:

- حدود مكانية: نطاق تقليدي، تعرض لعدة تغيرات وعلى مختلف المستويات (المورفولوجية، الحركية، البصرية، الوظيفية والاجتماعية).
- حدود زمانية: تقسم الى ثلاث فترات زمنية (قبل التغيير، بعد التغيير وحالة وسطية تتمثل بواقع الحال).

منهجية البحث:

اعتمد البحث على جزئين، تمثل الجزء الاولى من البحث (الجزء النظري) اعتمد البحث القياس الوصفي التحليلي المستند على دراسة الادبيات ودراسات سابقة، ودراسة المفاهيم العامة والخاصة، وكذلك دراسة تجارب حول الاستمرارية المكانية بكافة ابعادها (البصرية ، الحركية المورفولوجية، والوظيفية) لأستخراج المؤشرات. اما الجزء الثاني من البحث تم تحليل نصوص الشرح التفصيلية والرسومات والتخطيطات التوضيحية لعدد من المشاريع العالمية والعربية المنتخبة، تتضمن عملية التحليل عدة مراحل تتمثل ب(وصف عام للمشروع اعتمادا على مصادره، وإعادة تحليل كل مشروع على وفق المفردات المحددة للقياس اعتماداً على الوصف والمخططات والاشكال التوضيحية، ومن ثم قياس قيم التحقق لكل من المؤشرات التفصيلية المحددة مسبقا من الاطار النظري، بعدها يتم تحليل العينة الغير منفذة، حسب الرسومات والمخططات المقترحة للتطوير. ويتم ذلك وفق ثلاث مراحل رئيسية وهي: استمار وصف عامة وتضم معلومات عامة عن المشروع الحضري الخاضع لعملية التجديد الحضري، لتقديم صورة شمولية الوصف، والتحليل المورفولوجي للنسيج الحضري بواسطه برنامج depthmap لتحليل تطورات المشروع زمنيا، وأخيراً استمارة قياس لقياس متغيرات الاطار النظري ومعرفة مدى تحقيقها ضمن المشروع ، وتم الاستعانة بعمل الاستبيان الذي شمل فقط العينات الغير منفذة.

الفصل الاول:

سيتم في هذا الفصل الى توضيح الاستمرارية كمفهوم عام والاستمرارية ضمن المدينة ومجالها العمراني، كما تم مناقشة مفهوم الاستمرارية المكانية (كمقابل ايجابي) وحالة متعددة الابعاد وذلك من خلال بناء قاعدة نظرية توضح الأنطقة التقليدية كبعد مكاني وانماطها وخصائصها العمرانية وظاهرة الانقطاع بين الانطقة التقليدية والمحيط العمراني المعاصر.

الفصل الثاني:

سيتم التطرق في هذا الفصل الى اهم النظريات على مستوى التصميم الحضري التي تؤثر في الاستمرارية المكانية وتحديد موشرات الاستمرارية المكانية ضمن كل بعد، ويهدف هذا الفصل الى تحديد مؤشرات الاطار النظري تمهيداً للجزء العملي من هذا البحث.

الفصل الثالث:

بعد أن تم في الفصل السابق بلورة الاطار النظري وتحديد ابرز مفرداته، سيتم في هذا الفصل توضيح المستلزمات الاساسية للتطبيق، و اختبار فرضية البحث عبر تحديد اساليب القياس، تليها عملية تحليل مشاريع تطوير حضري، تليها عملية تحديد العينات وتحليلها، وبعدها قياس العينات وفق كل بعد.

الفصل الرابع:

بعد تطبيق الإطار النظري وقياس مؤشرات الاطار العملي ضمن مناطق الدراسة وتحقق البحث من صحة فرضياتة، يتضمن هذا الفصل محورين رئيسين، الاول هو الإستنتاجات والتي تشمل استنتاجات الاطار النظري والاستنتاجات الخاصة بالدراسة العملية، ويتضمن المحور الثاني التوصيات، الآفاق المستقبيلة والجهات المسفيدة من البحث

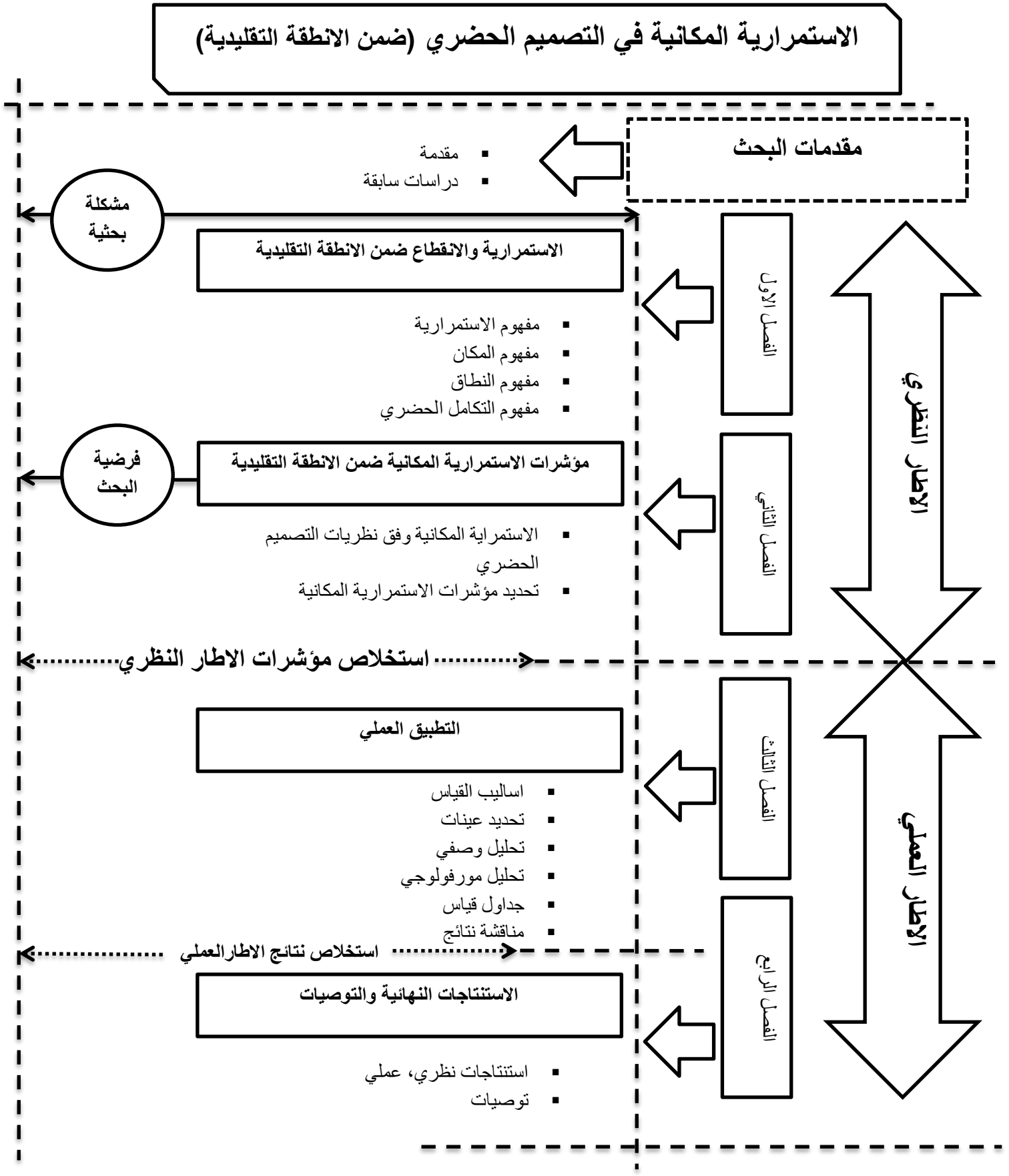
الاستمرارية المكانية في التصميم الحضري (ضمن الانطقة التقليدية)
مقدمات البحث
مقدمة
دراسات سابقة
مشكلة بحثية
الاستمرارية والانقطاع ضمن الانطقة التقليدية
مفهوم الاستمرارية
مفهوم المكان
مفهوم النطاق
مفهوم التكامل الحضري
فرضية البحث
مؤشرات الاستمرارية المكانية ضمن الانطقة التقليدية
الاستمراية المكانية وفق نظريات التصميم الحضري
تحديد مؤشرات الاستمرارية المكانية
الفصل الاول
الفصل الثاني
الاطار النظري
استخلاص مؤشرات الاطار النظري
التطبيق العملي
اساليب القياس
تحديد عينات
تحليل وصفي
تحليل مورفولوجي
جداول قياس
مناقشة نتائج
الفصل الثالث
الفصل الرابع
الاطار العملي
استخلاص نتائج الاطارالعملي
الاستنتاجات النهائية والتوصيات
استنتاجات نظري، عملي
توصيات

1-1 تمهيد

سيتم في هذا الفصل توضيح الاستمرارية كمفهوم عام والاستمرارية ضمن المدينة ومجالها العمراني، وذلك من خلال بناء قاعدة نظرية توضح الانطقة التقليدية كبعد مكاني وانماطها وخصائصها العمرانية وظاهرة الانقطاع بين الانطقة التقليدية و المحيط العمراني المعاصر وكذلك سيتم توضيح مفهوم التكامل لتحقيق الاستمرارية المكانية لهذه الانطقة.

1-2 مفهوم الاستمرارية

1-2-1 الاستمرارية في التعريف اللغوي

الاستمرارية فى اللغة العربية: من مرر والمرار، يقال : فلان يصنع الأمر ذات المرار، أي يصنعه مراراً ويدعه مرارا. ومر عليه وبه يمر مرا ومر مرا: ذهب واستمر مثله. ويقال استمر مريرة، أي استحكم عزمه (الحنكاوي, 2014, ص8). و ترد الاستمرارية تحت مصطلح (Continuity) باللغة الانكليزية، و جاء في معجم (Webster) (Merriam Webster, 2022) والتي من معانيها:

- المحافظة دون انقطاع بفعل او شرط.
- اتصال بدون انقطاع (متواصل)، متعاقب، أو توحيد.
- استمرار بدون تغير اساسي.
- امتداد متواصل (بدون انقطاع) في الفضاء،الوقت،أو متتابع.

اما في اللغة الاتينية فتعني "عدم الانقطاع" والتي تتكون من الأجزاء التالية: (سلامة، 1955، ص14)

- البادئة "con" ، والتي تعادل "معاً."
- الفعل "tenere" ، وهو مرادف لـ "الاحتفاظ" أو "السيطرة."
- اللاحقة "uo–" ، والتي تستخدم للإشارة إلى العلاقة.

1-2-2 الاستمرارية في التعريف الاصطلاحي

الاستمرارية (Continuity) اصطلاحاً تشير الى ان يكون الشيء مستمراً، وهي السلسلة المتعاقبة غير المتقطعة وهنا تعني بقاء الشيء في حالة وجود آو تأثير. والبقاء على حالة معينة آو نمط معين من الفعالية، والبقاء في ذات الموقع والمكان، آو الامتداد إلى الأمام والتسبب في إبقاء الشيء.(كاظم, 2000, ص24) فالتواصل هو تتابع صلة أو علاقة غير منقطعة، آو متغير يرتبط في كل لحظة باللحظات المجاورة بخطوات صغيرة إلى ابعد الحدود، وقد يكون التواصل في الزمان أو المكان أو العلاقة المنطقية

فهو الرابطة الموضوعية بين القديم والجديد في عملية التطور، والفهم الصحيح لعملية التواصل ذو أهمية عملية في تحليل قوانين تطور العلم والفن (رونتال, ويودي، 1981, ص27). مما تقدم يتضح أن مفهوم الاستمرارية هو بقاء الشيء في حالة وجود مادي وتأثير وفعالية في استمرارية الحياة للقديم (المراكز التاريخية) وبقاء في ذلك المكان أي تواصل في الزمان والمكان وعدم الانقطاع ومحاولة المحافظة على الأصول فهو استمرارية مادية وفكرية (مهدي, 2008, ص6).

يعد مفهوم عدم الاستمرارية (الانقطاع) مفهوما متعدد المعاني فهو يضم العديد من الأفكار، مثل: الهجران، والاغتراب، واليأس من شيء؛ (انقطاع الأمل)، والذي يمثل: " حالة التوقف أو الانكسار أو الفحوة أو عدم الاستمرار(Discontinuous)، وانقطاع المفاوضات أو العلاقات، وبمعنى آخر: تقطيع وتمزيق الاوصال (Disruption)" (القيسي, 2019, ص 24). ويحدث الانقطاع في العمارة؛ " بسبب عدم التفاهم والاتفاق ضمن الحوار بين الثنائيات"، إذ تعد نظرية الكارثة الانقطاع " حدثا كارثيا يحوي حالات توازن و عدم توازن ، ويكون تحت سيطرة معيار أمثل في نقطة من الزمان والمكان، إذ يتمثل الحدث الكارثي في الانقطاعات الكثيرة التي تحدث سواء أكان ذلك في الطبيعة ، مثل : ظواهر القطيعة (rupture)، والكسر والعتبات والانهيارات والتمزق والحوادث وتغيير الأشكال أو كان على المستوى الاجتماعي، مثل : التفكك الأسري والاضطرابات الاجتماعية، والتي تتغير أشكلها ". (بلمسعود, 2002 , ص7) أما عن علاقة التغير بالانقطاع ، ان احد اسباب حدوث الانقطاع أثناء عملية التغير عند فقد الارتباط مع المرجع المشترك أذ يقول: ان الدعوة للتنويع دون تعيين المرجع المشترك لدلالة الموحيات والمعالم او الدعوة لتنويع مطلق ومفرط يؤدي الى فقدان دلالة الموحيات وفي النتيجة الغاء الحوار بين المصمم والمتلقي وبهذا يتعذر التواصل الفكري ويفقد بهذا جدوى احداثه، عندئذ تصبح المعالم خالية من المعنى بحكم فقدان المرجع المشترك فيحدث الأنقطاع (الجادرجي, 1995, ص61-62). ويحدث الإنقطاع أيضا عندما يتم أستخدام انظمة اتصال قائمة فعلا لتسويق الخطاب الجديد مما يجعله قديما مستندا على صيغ تداولية فيفقد الهيمنه ممهدا لحدوث الأنقطاع (زنكنه, 2002, ص22). ان الانقطاع لا يصيب مشهد البيئة الحضرية فقط بل يمتد الى المجتمع من خلال العزلة الحضرية التي تعني فرض بنية اجتماعية على فضاء أو عزل بنية أجتماعية عن محيطها، أذ ان العزل المكاني يؤدي الى العزل الاجتماعي إذا ما علمنا إن هنالك نوعين للانقطاع ، هما (بلمسعود، 2002، ص 16) :

– الانقطاع الإيجابي: ويمثل مسألة أخلاقية له دوره في الابتعاد والكف عن الأشياء والسلوك الضار، فهو حماية لأخلاق الإنسان، وحافظ للتماسكين الأسري والاجتماعي، إذ يرد الانقطاع في العلم بمعنى الكسر

الراديكالي الإيحائي في عملية تفكيك الطبيعة إلى محتوياتها، ليتسنى فهم العلاقات، وقد يخلق عموما المتعة عند المتلقي، وذلك باستخدام علاقات فضائية وسلسلة تجارب ومداخلة لإحداث جديدة.

– الانقطاع السلبي (المدمر): هو قطع علاقة يجب أن تكون متواصلة، ويحدث الانقطاع السلبي نتيجة؛ التطرف في الفكر والأفراط والمبالغة و" تتعلق طبيعة مفهوم (الانقطاع) بمعرفة القاعدة قبل كسرها، فانعدام التواصل والترابط ما بين المكونات المختلفة هو انقطاع، والذي يتم بشكل مقصود أو غير مقصود بهيئة تغيير، وتحول شكلي أو علاقاتي للمكونات المختلفة " يتضح ان الانقطاع شكل من أشكال الفصل يكون: اما سلبيا، وهو يشير الى: الفصل الحاد الذي يؤدي الى قطع العلاقة والاتصال وإيقاف التدفق والاستمرارية، ويولد حدا فاصلا ما بين المكونات، أو إيجابيا والذي يكون ضروريا، وسمة أساسية للنمو والاستمرار، وذلك بحسب توافقه ودرجة تطرفه .

- **عدم الاستمرارية في البعد الزماني:** هي غياب القطعية فيعرفها (Reber,2000, p.3) بعدم وجود قطع في الزمان والمجال، فيتكون العالم منذ نشوئه من سلسلة زمنية ،الماضي–الحاضر– المستقبل، وهي ذات علاقة جدلية مترابطة وتشمل ما يدعى عليها اصطلاحا "الزمن" أذ يمثل الزمن اطار شمولية الاحداث التي تكون وحدة الحياة على شكل سلسلة متواصلة وبحركة اتجاهية نحو المعرفة والاكتشاف، .فتغير ملامح المكان مع تغير الزمان يعكس فكرة التلازم بينهما (Schulz ,1996, p.419)
- **عدم الاستمرارية البعد المكاني او الانقطاع المكاني:** الذي استمد من نظرية الشكل العمراني فهي القطيعة ضمن وضعيتين متقابلتين الأولى عمرانية والثانية ريفية
- **عدم الاستمرارية ضمن الشكل العمراني:** هي غياب الاستمرارية للأشكال العمرانية ضمن النسيج العمراني (Mercier.G & Mascolo.S Ritchot.G, 1994, p.270) , وتأتي عدم الاستمرارية بأنها مرادف للتميز عن الباقي (Koka , 1997, p.32).

ملخص ذلك ان الانقطاع هو ظاهرة مقابلة ومناقضة لظاهرة الاستمرارية وتحدث بفعل عدة اسباب منها مكانية او زمانية او حضرية، كحدوث التحول والاضافة والتغيير والتوسع.

1-2-3 الاستمرارية في المجال العمراني

ان الاستمرار(continuation) يعني بأنه الطريقة التي تؤدي لتحقيق الوحدة و الترتيب. تأتي ايضا بمعنى أن شيئا "يستمر". عادة ما يكون خط، حافة، أو اتجاه من شكل إلى آخر. ويتحرك المشاهد فيها

بحركة سهلة واضحة وتنتقل عين المشاهد بسلاسة من عنصر إلى اخر ,Lauer & Pentak, 2008) P.38). فالاستمرارية هي ترتيب المخطط لأشكال مختلفة فتصطف حوافها، مصطلح الاستمرارية يشير إلى الصلة بين تلك الأشياء تكرار أو تعاقب لعلاقة بين شيئين أو أكثر ، التي بطريقة ما ، في تواصل. وحسب (Paul Reber,2000, p.8). يمكن ان تقسم المستويات التي تظهر فيها الاستمرارية ضمن المجال العمران الى المستوى المعماري والمستوى الحضري.

1-2-3-1 الاستمرارية في مستوى العمارة (المستوى المعماري الجزئي)

ان مفهوم الاستمرارية يركز على جانبين اساسيين، الاول يتعلق بتحليل وتفحص التكوين الحضري وفق مفردات مبادئ التصميم الاساسية، والثاني يرتبط بالخصائص البصرية، وحسب توجهاتها النظرية والفكرية. تناولت طروحات (يوسف, 1983, ص9) استمرارية المباني- عناصر التشكيل (وظيفيا وتشكيليا) كأبرز المعالجات البصرية في تشكيل المدينة، وهي إما استمرارية في حدود التشكيلات أو في اسطحها (مثل خط السماء والارتداد في المباني) مع تقارب الأجزاء فتحقق وحدة أو وحدات في المجموعة المتكاملة من التشكيلات، وتحقيق التكرار الإيقاعي لفواصل التشكيل، والتجانس، والتماثل، والمحاكاة في الاسطح والأشكال والاستخدامات، فكل هذه المعالجات في الاستمرارية تعمل على تأكيد ادراك التكوينات الفيزياوية كعنصر بصري واحد، أو بعدد من العناصر المتداخلة العلاقة وذات طابع أو شخصية واحدة متميزة (يوسف,1983, ص10). اذا في المستوى المعماري يرتبط استكشاف الاستمرارية بسمات ملموسة تخص التصميم الكتلي والواجهات والعناصر المدركة بصرياً من قبل المتلقي.

1-2-3-2 الاستمرارية في المستوى الحضري (المستوى الكلي)

ان نمو المدن، واضمحلالها هما عمليتان مختلفتان جوهرياً ، فالنمو ينطوي على تحول الأرض من (غير الحضرية إلى حضرية)، بينما لا يحوي الاضمحلال بالضرورة على هذا التحول بمرور الزمن تبدأ المدن بالانكماش والتضاؤل في حجومها على الرغم من استمرارية نموها التي تعني التغير البطيء نسبيا. و على مستوى المقاييس الناعمة للنمو يمكن ملاحظة تحولات متفرقة، يمكن قياسها بالاعتماد على استعمال الأرض (land use)، والإشغال وكثافة الاستعمال (density)، ويكون التغيير أما بطيئا أو سريعا، تدريجيا أو فجائيا.(ساطع و احمد، 2012، ص215) ففي مستوى الأنماط الشكلية المكانية المدينة بأكملها يكون التغيير بطيئاً وكتافة. ويقاس بأخذ المعدل العام التغيير اما على مستوى الفعاليات الداخلية للمدينة فيكون التغيير واضحا وسريعا.

إذ أثر نمو السكان، العمالة والسياحة على حجم المدينة، لكن الأنماط الشكلية مستمرة بالنمو على وتيرة واحدة وببطىء، و أن الضواحي تتميز على وفق النمط الشكلي نفسه، وسبب ذلك يعود إلى عوامل فيزيائية وتاريخية، وهي لا تضيف شيئا للنمو الحاصل من مدة إلى أخرى. هذا النوع من التغيير يدل على أن معظم المدن تمتلك هياكل بسيطة نسبيا، فشكلها الحضري وأنماطها الشكلية تشبع شرطا عاما محددا أثناء فترات النمو. فسواء كانت عملية النمو كبيرة ام صغيرة فهي تتبع الأسلوب نفسه، وهو النمو من القاعدة إلى القمة، وهذه تتمثل بالتشابه الذاتي للأنماط الشكلية ولكن على مقاييس مختلفة، وهو ما يطلق عليها بالأنماط الكسرية، تنمو المدن من إضافة للأجزاء بمرور الزمن إلى أن تصل إلى حد حرج تنتقل فيه إلى المرحلة الثانية من النمو(Batty, 2004, p.6)

1-3 خصائص واهمية الاستمرارية

تتمثل اهمية الاستمرارية حسب (Chang,2020,p.5-6) , بما يلي:

أولا: تمثل الاستمرارية قوة بقاء في "عملية التطور" للحياة في البيئة (تطوير للظروف الجديدة والتكيف للمتغيرات).

ثانيًا: تعمل الاستمرارية على أنها "الهدف الغائي" لجميع أشكال الحياة (نقل الرموز والجينات من جيل لجيل اخر).

ثالثًا: الاستمرارية جزء لا يتجزأ من "الأنظمة البيئية" البيئة الطبيعية والأصلية ككل(إن استمرارية البيئة الطبيعية هي أساس عقلي لصحة جميع الكائنات الحية وتعطي الإنسان سبب كبير لحمايتها).

رابعًا: الاستمرارية هي القيمة السائدة التي يتم السعي إليها "العلاقات الاجتماعيه."

خامسًا: كل "الثقافات" تعتمد على وتقدر الاستمرارية فيها شكل العادات والمعرفة واللغة والفن والتقاليد لضمان توريث الأجيال القادمة.

سادسا: يدرك البشر استمرارية الذات و معاني العالم من خلال "تبادل الخبرات.

أما حسب (Hubert, 1993, p.221) فان عدم وجود الاستمرارية ضمن نسيج عمراني ما ، يكون بالاختلاف المميز وفق حد أو عتبة أو تجاور مجسد مع العديد من الطبقات ، وأضاف كذلك أن عدم الاستمرارية هي إظهار أساسي لتنظيم المجال الجغرافي من حيث كيفية ولادته وطريقة تراكبه. ومن جهة أخرى هناك من تبنى مصطلح الاستمرارية وأكد على وجودها ضمن الأنسجة العمرانية ، على الرغم من تطورها وتبدلها ، أذ اعتمد (Caniggia, 1994, p. 142) تسمية الخاصية، المستمرة بالديمومة، والتي

اعتمدها كمفهوم اصطلاحي أساسي للدراسات المورفونمطية على العديد من المستويات التحليلية. وحسب (2010, مدوكي, ص109) ان تحقق الاستمرارية مرتبط بشرطين وهو التتابع والتواصل في الحقبات الزمانية اولا والمكانية ثانيا.

إن الحاجة إلى الاستمرارية والرغبة في التغيير تحتوي دائمًا على بعضهما وتتعايشان كثوابت للتأثير البشري، أذ ان الاستمرارية والتغيير لا يتعارضان كثيرا لانها مكملة بعضها لبعض. لا يمكن أن يستمر المكان في الوجود إذا فشل في التكيف مع التغيير. إن التغيير المستمر دون استمرارية من شأنه أن يؤدي الى الشعور بعدم الاستقرار والارتباك. (Chang, 2020,p.2)

كما ان اهم الخصائص التي تعزز الاستمرارية هي:

التراتب الهرمي: والتي تشمل التراتب الهرمي في عناصر البنية العمرانية من محاور حركة أو المساجد أو المناطق السكنية والتعليمية والخدمات والأنشطة الاقتصادية والأسواق. وبالنسبة للمدينة التقليدية فالتسلسل الهرمي يتدرج بشكل واضح من العام للخاص. يرافق ذلك تدرج مستويات محاور الحركة في المدينة الذي يضمن ملاءمة كل جزء من الأساس الذي يستند عليه النمط للهيئة الحضرية (عبدالله, 2015, ص59).

التنوع: وهو مدى قدرة المدينة على اعطاء الساكن فيها بالشعور على التنوع في بنيتها العمرانية وتنوع مسار الحركة والديناميكية في تركيبها وعناصرها. نجد التنوع عند الوحدة العامة وضمنها، فالفضاء يضيق تارة ويتسع تارة أخرى ، ويمتد مستقيما وينحني ، وهناك محطات توقف واحتواء وانتقال من فضاء إلى أخر، وكل هذا ضمن إيقاع طبيعي تلقائي يرتبط بطبيعة الحركة في الفضاء ، ففي الأزقة تكون الحركة حرة، وانعكس هذا على تصميم الواجهات للأبنية على جانبي الزقاق. النسيج الحضري للمدينة العربية التقليدية يتمتع بقدر كبير من الانسجام والتوازن والوحدة، إذ هو ليس بعيدا عن التنوع في أفنية الأبنية وفي البنية الحضرية الاجتماعية ذات التكوين المتدرج الذي يساعد في توجيه حركة الأفراد وتحديد أنطقة الخصوصية والعمومية في المكان ، ولهذا التنوع أثره في إثراء أجواء المدينة، وتلبية لحاجة الإنسان في التنويع والتغيير على الصعيد الحسي والنفسي (العسكري, 1997, ص4).

المقاييس: ان الاساس الذي يعتمد فيه تركيب النسيج الحضري لأي مدينة يعتمد على المفهوم الحركي فيها، وهي تختلف باختلاف المناطق والمواقع الجغرافية المتباينة. ادى المقياس الإنساني لفضاءات المدينة التقليدية دورا مهما في تحديد طبيعة إحساس المتلقي بكيفية انسجام وتناسق العناصر التخطيطية

وقدرته على إدراكها وفهمها(الحاجم, 1993, ص84)، وتؤكد المدينة التقليدية على المقاييس الإنسانية لوحدات البنائية وشارع المدينة حتى لا يحدث الانفصال بين الساكن ومدينته. (كمونة, 1986, ص3)

التضام: ويعني به مدى تلاحم البنية العمرانية للمدينة وقوة أجزاءها المادية في التراص والتجاور والتلاحم ، اذ تتميز المدينة العربية الإسلامية على تلاحم أجزاءها وتراصها مع بعضها فتعطي الناظر اليها بانها وحدة واحدة. وهو أحد أهم المفاهيم التي أثرت في بناء البيئة الحضرية للمدينة العربية التقليدية في جانبها العمراني أذ ان استمرارية الحيز وامتداده ليشمل كل المدينة وكأنها فضاء واحد متصل، كيان مترابط كجسد واحد بنظام ديناميكي حي ، والذي من الصعب تقسيمه داخليا بسبب صعوبة فصل أجزائه المترابطة عن بعضها، فالشكل والوظيفة يكونان مترابطين جدليا عضويا وليس هذا مجرد حاصل جمع الأجزاء بل حاصل ترابطها وتفاعلها(الحاجم, 1993, ص24)، أذ امتازت المدينة التقليدية في تخطيطها بمبدأ الوحدة حيث الابنية المتراصة وبواجهة واحدة مستمرة وبمستوى افقي واحد وفضاءات داخلية متشابهة اعطت المدينة صورة مظهرها كأنها وحدة واحدة مترابطة ومتداخلة ومتماسكة(الساعدي, 1999, ص12)

1-4 مفهوم المكان:

1-4-1 المكان لغوياً

المكان هو الموضع وجمعه أمكنة وهي الابعاد المحددة التي يشغلها الجسم فكل شيء موجود لابد ان يوجد في مكان محدد وهذا المفهوم يرتبط بالأبعاد (طول، عرض، ارتفاع).(حمزه,2018,ص274)

يعرف المكان بانه "الحيز الانساني الحاوي على قدر من العادات والتقاليد والصياغات الفكرية اضافة الى الزمن الذي شكل بعدا حقيقيا في مقياس التحول لوظيفية المكان، نتيجة دينامية النظرة الاجتماعية لواقع الحياة المتغيرة باستمرار، والمكان الجيد هو الموصل الجيد لكل الاحساسات." (اديب, 2012, ص31)

اشار"Futuan-Yi" الى ان ظهور المكان كان عندما اضافت الإنسانية معنى للفضاء الجغرافي، وفي أي وقت يعرف او يحدد فى هالموقع فانه ينفصل عن الفضاء غير المحدد او المتناهي الذي يحيط به وتعطى بعض الاماكن معاني كبيرة، أو اسماء أو تعريفات من قبل المجتمع والتي تجعل من الاحساس بالمكان ممكنا.(خضير, 2008, ص25)

1-4-2 المكان اصطلاحاً

يعدُّ المكان أحد أهم المكونات الرئيسية للمدينة يحظى باهتمام كبير كونه يشكل البنية الحضرية الأساسية للمدينة، وهو بالإضافة الى الابعاد الفيزياوية المتوفرة فيه يهتم بالابعاد الاجتماعية وتحقيق الرفاهية واحتياجات ورغبات السكان التي تكون بتطور مستمر(حمزه, 2018, ص273). ان الحاجة إلى ضمان استمرارية هوية المكان يتم من خلال الفهم الصحيح للأماكن كأبعاد جسدية واجتماعية ونفسية للتجربة الإنسانية. (Ujang, 2012, p.167)

1-4-3 المكان في التصميم الحضري

ان جوهر مفهوم المكان في التصميم الحضري يرتبط بفهم الخصائص الثقافية والإنسانية للفضاء الفيزيائي المجرد وكتعبير فيزيائي فالفضاء space هو فراغ مقصود يحوي طاقة كامنة تسهم في عملية ربط الفضاء بالعناصر الموقعية الرابطة ويرتقي هذا الفضاء الى مفهوم المكان عندما تعطي اليه المعاني الاحتوائيةِ المستنبطة من خارج الموقع او المحتوى الإقليمي.(محمد, 2008, ص13)

ولفهم المكان ينبغي على المصمم ادراك امكانات المكان والتي تمثل الخطوة الاولى لفهمه. فالمكان اما ان يحوي على الإمكانات المادية والتي تتمثل مثلا بشواخص او ابنية لها قيمة تراثية او تاريخية او محاور بصرية او حركية وقد تكون علاقات تناسبية او ناحية انشائية، وغيرها. او الإمكانات الحسية والتي ترتبط بخلفية تاريخية او حدث في هذا المكان. يرتبط مفهوم المكان بعدد من القيم بالاضافة الى العوامل البنيوية الملموسة وبهذه القيم تصبح العلاقة بين الانسان والمكان ترقى لحالة تفاعل (الهاشمي, 2005, ص8).

يقول" Casey" في كتاب حتمية المكان بان المكان شئ للانسان فهو مثل الهواء الذي نتنفسه والارض التي نقف عليها والاجسام التي نملكها ونحن محاطون بالاماكن، ونمشي عليها وخلالها وفيها،ونحن نعيش في الاماكن ونرتبط بعلاقات مع الاخرين من خلالها، ونموت فيها ايضا ولاشئ يمكن ان نعمله بدون مكان (حمزة، 2018، ص275) ويحدد الانسان علاقته مع المكان من خلال التالي:

اولا-شخصية المكان:

يرى (Relph) ان شمولية المكان بدأت تتناقص بسبب النقل والاتصالات، وتنميط الاستهلاك، وهيمنة الطراز العالمي في الفن والتخطيط والعمارة التي ادت عن التشظي الجغرافي للنشاطات الاجتماعية والتي

تعد احدى شواخص تعريف المكان، والتي دمرت خلالها الرموز والمعاني والاشارات للعديد من الاماكن وتشوه المشهد الحدائقي و استنساخ الحلول والتفاصيل .

يتم معاملة الاماكن القديمة التي تنتشر ضمن المدن المعاصرة وفق معاني واعتبارات جديدة كونها اماكن تراث وبانوراما للذكريات التاريخية للمكان. ادت هذه النظرة الى الحفاظ على الشواخص المتميزة واتخذت كموجه للسيطرة على التخطيط (ص33 ,1993 ,Relph).

إن المكان يكون بالمعنى الفيزياوي اكثر قربا لحياة البشر، فخبرة الانسان بالمكان وادراكه يختلفان عن خبرته وادراكه للزمان، وفيما يتم إدراك الزمان بشكل لا مباشر من خلال فعله في الاشياء، فان المكان يدرك ادراكا حسيا مباشرا يبدأ بخبرة الانسان لجسده،هذا الجسد هو "مكان" او "مكمن" القوى النفسية والعقلية والعاطفية للكائن الحي (لوتمان, 1988, ص59) .

ان الانسان يتفاعل مع المكان عندما يكون المكان مألوفا لديه وذلك من خلال ارتباطه بالمكان بعلاقة وثيقة استطاع من خلالها تأسيس عالمه الخاص به،(خضير، 2008، ص27) وكذلك فالبيئة تكون ذات معنى عندما يشعر الانسان بالانتماء ضمنها (Schulz, 1980, p.50).

ثانيا– ديناميكية المكان وتشمل التفاعل المتبادل بين الانسان والمكان:

تفاعل الانسان مع المكان يتمثل بكون المكان هو المسرح الذي يعيش فيه المجتمع، ويؤدي فيه فعالياته ونشاطه الفكري–المادي، وللمكان حدود معرفة بصفات وظواهر واضحة مثل المناخ ،الطبيعة، الجغرافية و الطوبوغرافية. تسهم هذه الظواهر بتماسها مع المجتمع (كمؤثرات مستقرة) في بلورة ردود الافعال وتحديد اسلوب تعامل الانسان والمجتمع مع هذه الظواهر، التي تولد مجموعة من الحقائق المدركة لدى المجتمع تتأكد لديه من خلال ثباتها النسبي عبر الزمن، وبالتالي محاولة الوصول الى التوازن والتعايش مع هذه الظروف ضمن المكان (رزوقي, 1996, ص188). اما تأثير المكان على الأنسان أو احساس الانسان بالتوجيه في مكان معين يعني قدرته على الحركة والتنقل فيه بسهولة نتيجة لأدراكه جميع عناصره ومكوناته وهذا يعتمد على خبرته السابقة والمخططات الذهنية التي يحملها في ذهنه عن المكان، "ان التوجيه يمثل احد مظاهر تواجد الانسان في هذا العالم فالتوجيه يساعده على الحركة والتنقل والشعور بالحرية ،أذ تفترض الحرية مسبقا شعور الانسان بالانتماء في المكان، ولكي ينتمي الانسان في مكان ما يجب ان يكون قادرا على توجيه ذاته ومعرفة اين يكون"(Schulz, 1980 ,p22) يعرف الانسان طبيعة وجوده في مكان من خلال شبكة العلاقات التي تربطه مع المحيط ولا يتم الحضور إلا بوجود المكان،

فالزمان يتلاءم مع فكرة المكان، ويعكس تلازم فكرة الزمان والمكان من خلال تبدل ملامح المكان عبر الزمان مثل الصيف والربيع، فتغير ملامح المكان مع تغير الزمان يعكس فكرة التلازم بينهما (Schulz ,1996,p419).

تأثير الانسان على المكان يحصل بعد ان يدرك الانسان المكان ويتنبه الى ملامحه حسيا ويشعر به، يحاول ان يظهر اثار وجوده عليه، وهذا يتم من خلال ما يقوم به من فعاليات يؤثر بها على المكان تتجلى في سلوك معين يتمثل بفعاليات السلوك الحيزي وفعاليات منح الطابع الشخصي وفعاليات الترميز.

1-5 الاستمرارية المكانية

ان الاستمرارية المكانية تسعى لخلق التواصل ولغرض تحقيق تواصلية العمارة، يرى Unwin ضرورة سعي العمارة لأحداث تغييرات مستمرة لغرض تكييف نفسها مع المستجدات (unwin, 1997, p.18) ، لإحداث التواصل ضمن المستويين التزامني والتتابعي، فالتزامني يستهدف الانفتاح على مستجدات العصر في كل مرحلة تاريخية وأن فقدانه يمثل حالة الانقطاع. اما التواصل التتابعي غير محكوم بمسافة زمنية، و إنما على المصمم إتقان تتبع الأحداث بشكل أمين، فتكون الحركة داخل منجزات التاريخ غير محددة (اياد التكريتي، 2001، ص162).

المدينة لغويا مفردة جاءت من المصدر "دين" اما اصطلاحا فقد تعددت تعاريف المؤرخين والعلماء بتغير الازمنة وتعدد الامكنة، أذ اعتبر ارسطو ان المدينة مجموعة من ذكريات صخرية من الممكن ادراك معانيها ومكوناتها، اما ابن خلدون فيرى ان المدن والامصار عبارة عن هياكل واجرام عظيمة وبناء كبير، وهي موجوده للعموم لا الخصوص فتحتاج الى اجتماع الايادي وكثرة التعاون.(مدوكي, 2010, ص15). وظيفيا المدينة يكسوها طابع مميز من حيث الوظائف الرمزية والسياسية والثقافية، أضافة للخصائص الديموغرافية والاحصائية ومقياس الكثافة، وتعتمد المدن انظمة ادارية ضمن هرمية التسلسل الاداري للاقليم، والمدينة وفقا الى المقاربة الجغرافية الحضرية تتحدد كعنصر هيكلي ذو اهمية كبيرة ترتبط ب المنظر العمراني لمبانيها و مؤسساتها و درجة هيكلتها وتنظيم مظهر شوارعها، وفي ما يخص المقاربة الاجتماعية اعتبرت المدينة مكان للتركيز السكاني ويقوم على اساس مجموعات متفرقة تربطها علاقات ومصالح متبادلة ومتعددة واحيانا متضادة. عرفت المدن في العالم تطورا ونمو حضري سريعا، وذلك مع تزايد وتيرة النمو الديموغرافي والتحضر الذي عرفوا العالم فزادت حاجيات ومتطلبات السكان داخل المراكز

العمرانية، الذي ادي بدوره الى احداث تغيرات في هذه المراكز نتيجة التفاعلات الاجتماعية و الاقتصادية التي اثرت ولا تزال تأثر عميقا (شوقي,2018, ص2).

تقسم المدن بشكل عام ووفقا للمقاربات التي تسهم في تحديد تعريفها ووفقا لعدة عوامل ترتبط بتاريخ ونمط النشوء واسلوب التخطيط واتجاهات النمو وغيرها، و سيتم التطرق الى نوعين اساسيين وهما المدن التقليدية (المدن المخططه تدريجيا او المدينة المتشكلة بدون تخطيط مسبق) المدن المصممة (المخططة مسبقاً) وسيتم استعراض كل من هذين النوعين لتحديد الابعاد المتعددة ضمن كل نوع و التي تؤثر في الاستمرارية كظاهرة ملموسة.

نستنتج من ذلك، ان مفهوم الاستمرارية المكانية يتشكل من جمع مفردتي الاستمرارية والمكان وبذلك تدخل ابعاد المكان كمحدد لقياس الاستمرارية المكانية من جهة ومن جهه اخرى فأن حالة التوافق بعد التفاعل بين الاتصال والتواصل التي يرتكز عليه الانسان في تفاعله مع المكان تعني ان الاستمرارية المكانية حالة ديناميكية وليست حالة جامدة.

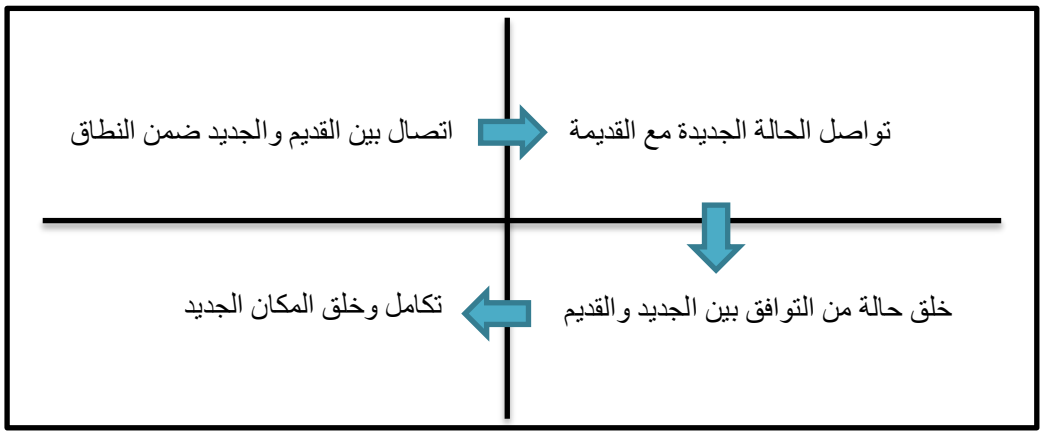

مخطط (1-1): ديناميكة الاستمرارية المكانية (المصدر: الباحثة بالاعتماد على ادبيات السابقة)

1-5-1 ظاهرة الاستمرارية المكانية في المدينة التقليدية:

ان المدينة التي تصنف انها تقليدية تكون نتاج النمو والتغيير والاستجابة الدائمة لمتطلبات الانسان عبر عقود أو حتى قرون من الزمن، فكل جيل يوظف ما أنتجه الاخرون ويعيد التنظيم ويستبدل تبعا لحاجاته، وبذلك تعد المدينة بنية نامية تستجيب لمتطلبات الانسان أو المجاميع الانسانية فيقام من خلالها نظام يتضمن علاقات ومفاصل جوهرية، حتى باتت أي مدينة في العالم قائمة على (هيكل حضري urban structure ، والبنية التحتية Infra-structure) (الجميلي و علاء الدين, 2019, ص53).

ان تمثيل العمارة التقليدية بالعمارة الفطرية، لم يأت فقط كونها تمتلك التكوينات والبنى التي لا تخضع للتعريفات الهندسية المثالية والدقيقة، لكنها تأكيد واضح للأفكار التي جاءت من أجلها والتي تتمثل بالجانب الوظيفي الذي يحتاجه الفرد والمجتمع، اي كونها حاملة للأفكار ومجسده لتطلعات الانسان، فهي تمتلك في ذاتها ما يستحق إعادة النظر بتكويناتها التقليدية، وتحويل النظرة السلبية الساكنة حيالها إلى نشاط ايجابي، حتى تصبح العمارة الفطرية البسيطة في مظهرها نواة للتحولات الايجابية في النظم الحضرية، وتحديد الادوات التي تعزز تفاعل الانسان مع البيئة المحيطة(الجميلي و علاء الدين، 2019، ص53). تتحدد الابعاد الاساسية التي تشكل نظام المدينة وبذات الوقت تمثل محيط تحولاتها بالتالي:

1-5-1-1 النسيج في المدينة التقليدية

ان استغلال ما تقدمه الطبيعة من إمكانيات ومواد بناء هو موضوع اقتصادي حدث بالفطرة، ولقد أحسنت المدينة التقليدية التعامل مع الموقع وطبوغرافية الارض بشكل انعكس على طريقة تجميع المساكن، والتلائم مع المناخ على اكثر من مستوى، سواء على مستوى البيت الواحد واستخدام عناصر بنائية مناخية مثل البادكيرات والفناء الوسطي والسرداب من خلال المعالجات المعمارية في الواجهات مثل طريقة عمل فتحات الشبابيك والارتفاعات ومواد البناء أو على المستوى التخطيطي بطريقة تجميع المباني وتكوين الازقة الضيقة والمتعرجة (المدحجي, 2005 ,ص173). يتميز النسيج الحضري التقليدي بالوحدة والتوجه نحو الداخل، أذ يبدأ الاحساس بالوحدة حال دخول المدينة عبر منافذها الرئيسية. كذلك فان الجزء والكل لهما نفس الاهمية في تشكيل النسيج الحضري فيؤثران ويتأثران احدهما بالاخر، وكذلك ما يؤثر على شكل النسيج التقليدي هو التآلف والتفاعل في سلوك وآراء سكان المدينة الذي أنعكس على شكل النسيج الحضري بشكل عضوي وتلقائي (al- Bayaty, 1983, p.113).

1-5-1-2 المشهد الحضري في المدينة التقليدية

ان التصاميم المعمارية لابنية الحديثة ضمن المشهد الحضري للمدينة التقليدية, ضمن مناطق الحفاظ, واعمال الصيانة والاصالح والتوسيع يتطلب ان تكون متوافقة ومنسجمة على المستويين التصميمي والتفصيلي مع محيطها المجاور من حيث المقياس والشكل واللون والملمس والمواد وطرز البناء والمعالجات المعمارية للواجهات والتفاصيل المعمارية (الحيدري,2002,ص18). إذ ان المشهد الحضري يتميز بالانسجام والبساطة من خلال ارتفاعات المباني المتشابه، والمواد المحلية، وتوافر المقياس الانساني في الحجوم الفضائية. ان علاقات تحقيق التوافق في الخصائص البصرية لعناصر المشهد

الحضري التقليدي على مستوى الجزء تعتمد على مقدار التشابه في الخصائص البصرية (الشكلية) بين العناصر المكونة للمشهد الحضري. وان الخصائص الشكلية للعناصر تشمل: (الهيئة ,والحجم, واللون, والملمس, ومادة االنهاء, والزخرفة, والتفاصيل)، (الموسوي, 2015, ص45).

1-5-1-3 الحالة الاجتماعية والثقافية للمدينة التقليدية

إن سمة التكامل والتماسك للعمارة التقليدية والنسيج الحضري التقليدي جاءت انعكاساً لتماسك طبيعي ينتج عن الانماط الاجتماعية المركبة والروابط القبلية والاسرية والروابط البيئية مما جعل المدينة تمتاز بقوة تماسكها الداخلي الناتج عن طبيعة العلاقات الموجودة ضمن المجتمع (Amin, 1988, p.82). العمارة التقليدية هي وليدة الاحساس الفطري للمجتمع الذي يسكن تلك المنطقة والذي يعيش بأحاسيسه وكينونته، مستغلا ما منحته الطبيعة من إمكانيات، وهو حريص على استخدام هذه الامكانيات ليحقق حاجاته بما يلائم من البيئة (Alexander, 1971, p.185). ان هذه السمات الاجتماعية تنعكس في تنظيم المدينة وعمارتها المحلية بدأ من التنظيم الداخلي للفضاءات حتى يقيم الفتحات والنوافذ وتصل الى اعلى المستويات في تخطيط المدن (Amin, 1988, p.82).

1-5-2 ظاهرة الاستمرارية المكانية في المدن المخططة مسبقا

وهي المدن التي تكونت من خلال الدولة والسيطرة على تخطيطها. (أكبر, 1998, ص55) أن المدن الحديثة تأثرت بالمعايير والافكار الحديثة (العالمية)، وذلك من خلال البحث عن الفضاء الموجب وتأكيد مركزية النمو الحضري من خلال خمسة مكونات أساسية في بنية النسيج الحضري وهي (المباني، ومحاور حركة المشاة، والفضاءات المفتوحة، وشوارع الحركة، ومواقف السيارات) وعن طريق التعامل مع العناصر الاساسية في بنية النسيج الحضري للمدينة بوصفها مراحل ديناميكية متداخلة، اي تأكيدها على العوامل المادية وتحييد العوامل الاخرى. تمثل اغلب المدن المصممة حديثا ما يطلق عليها بالبنيات الشجرية(Broadbent, 1990, p.143) وتتكون اشكال المدن في انظمة بيئية وطوبوغرافية مختلفة وتتطور من متغيرات موقعية للنظام المؤسس(الانماط الموجودة من المستوطنات التي تتبلور المدينة منها بالاساس). ترتبط المدن بعلاقة وثيقة مع تغيرات الديناميكية للبيئة والمناخ الخاص بكل مدينة، يؤثر هذا بدوره على الاشكال المتطورة وتوسعة المدن.(Weinstock, 2010, P.202) تقسم ابعاد المدن المعاصرة ايضا الى ثلاث ابعاد رئيسية:

1-5-2-1 النسيج الحضري في المدن المعاصرة

نظرا لتخلل التكنولوجيا الحديثة كل ركن من أركان الحياة الحضرية واندماجها داخل نسيج المدينة الحضري القائم، وظهور الكثير من التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمكانية، الأمر الذي أدى إلى العديد من التساؤلات والاستفسارات حول مستقبل المدينة، والدور الذي تقوم به بالنسبة للتغيرات الحضرية، الأمر الذي دفع بالعديد من المنظرين للتنبؤ بتغيرات جذرية في طبيعة المدينة والحياة الحضرية، تتمثل تلك التغيرات في: تلاشى المسافات، اضمحلال أهمية المكان، اللقاء الالكتروني، اللامركزية للأنشطة والأعمال (العوردي, 2009, ص3). أن أساليب البناء الحديثة قد غيرت من المعالم الحضرية للمدينة التقليدية، و فقدت المدينة التقليدية الانسجام والتكامل بين الذاتية الفردية للمبنى والتشكيل العمراني ككل (Venturi, 1996, p.311).

1-5-2-2 المشهد البصري في المدن المعاصرة

جاءت الحداثة بثورة معمارية تميزت بالتجديد و البساطة و أعتماد شكل الآلة، و التحرر من الماضي و العمل بما يتلاءم مع الوظيفة، فكان الجمال نتيجة حتمية للوظيفة، و أعتمدت الأشكال النقية البعيدة عن الزخرفة، و أنتشرت الأبنية المتشابهة و المتكررة في المدينة مما أوجد حالة من الملل و غياب العناصر الدلالية المميزة، أمّا تيار ما بعد الحداثة فقد شهد العديد من المتغيرات في مجال العمارة و المدينة، إذ إن مابعد الحداثة تمثل ظاهرة تخص الطرز و تشير الى الأبنية التي لا تتشابه في أشكالها الهندسية و تحوي عناصر غير مألوفة مشبعة بالرمزية و الدلالات التاريخية الفنية، فقد أعتمدت ما بعد الحداثة الجمع بين القديم و الحديث و تحقيق الأنتماء المكاني و الزماني و المعاني و التواصل و الأستمرارية الحضرية، فالمدينة كل واحد يكتشف ماضيها و حاضرها في بنياتها الفيزياوية و المعمارية الحقائق الحضرية من أبنية و فضاءات جاءت من الماضي (جبار، 2007، ص89).

1-5-2-3 الحالة الاجتماعية والثقافية للمدن المعاصرة

صممت هذه المدن على وفق النظرة المادية مع مشاركة المركبة ومواد البناء الحديثة(الأسمنت والحديد)، مما افقد الإنسان العلاقة الحسية ما بين الحاوي والمحتوى، فأصبحت الطرق عبارة عن وسيلة لمرور المركبات ليس إلا، مما اثر سلبا على التكوين العمراني للمدينة، والذي يتأثر بطبيعة العلاقة الوظيفية بين المناطق المختلفة، و أصبحت المدينة عبارة عن مجموعات وتراكمات للأبنية المختلفة والسيارات والناس

تكاد تنفصل عن الوسط الحضاري الذي نمت فيه، مما أدى إلى العزلة الاجتماعية بسبب فقدان الفراغات الخاصة، فقدان الخصوصية، و انعدام التآلف الاجتماعي (الزبيدي, 2016,ص5)، (جدول1-1) .

جدول (1-1): الفرق بين المدن التقليدية والمعاصرة (اعداد:الباحثة)

المدينة التقليدية		المدينة المعاصرة	الابعاد
على مستوى المكان	نظام عضوي	نظام هندسي شبكي	البعد المادي او نمط التخطيط (النسيج)
	انسجام	اختلال في الانسجام	
	تكامل بين الوظائف	فصل بين الفعاليات	
على مستوى الانسان	انماط مختلفة تعود لفترات زمنية مختلفة	انماط حديثة بتشكيلات متنوعة باختلاف الاماكن	
	انتماء مكاني	فقدان الاحساس بالانتماء	
يتميز بالمقياس الانساني والبساطة		عدم التوافق مع المحيط القديم، وظهور خط السماء مشوه وبارتفاعات مختلفة متفارقة.	البعد الادراكي
الاهتمام بالجانب الاجتماعي وظهور الأدوار الاجتماعية لتخصّص العمل والأشخاص في المجموعة وتطور العلاقات الاجتماعية والاقتصادية الذي دفع المدن نحو الاستمرار، فقد تحولت المستوطنات الصغيرة الى نواة للتطورات الأساسية الحضرية.		يتشرب المجتمع بمؤثرات جديدة وبازدياد التحضر والانفتاح المتسارع للدول، ليحصل على خبرات جديدة بالتفاعل مع المجتمعات الاخرى.	البعد الاجتماعي

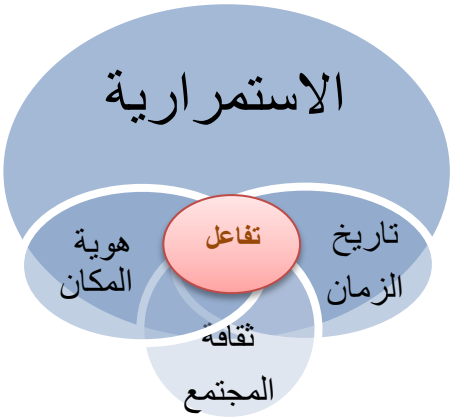

مخطط.(1-2): تفاعل الابعاد التي تشكل مفهوم الاستمرارية في المدينة (اعداد:الباحثة)

طرح Alexander مقارنة على مستوى النسيج الحضري بين (المدينة التقليدية والمدن الحديثة) من خلال مفهوم (البنية الشمولية) إذ يظهر النسيج الحضري للمدن التقليدية تكاملا شموليا ناتجا عن النمو التدرجي والتراكمي مقارنة بالمدن الحديثة، وأشار الى أهمية الفضاء الموجب في بنية النسيج الحضري من خلال استمرارية الفضاء الحضري وسطوح المباني المستمرة التي تعرف الفضاء. وبذلك عرف الفضاء الموجب بأنه الفضاء الذي يحصل على تعريفه من السطوح المحيطة به وارتباطه المباشر بالمبنى وأكد قدرة

المدينة في إعادة ترميم ذاتها، فشكل المدينة يمتلك ديناميكية خاصة، وهدف المصمم الحضري في البحث عن ميكانيكية المدينة في دعم وتطوير نفسها باستمرار (Salingaros, 2004, p.4).

بعد استعراض الخصائص والواقع العمراني للمدن العربية بنموذجيها التقليدي والمعاصر والتي ترتبط بأبعاد محددة وتؤثر في مفهوم الاستمرارية، وفق ما تم تحديده كتعريف وابعاد تشكل للمفهوم الخاص بهذه الدراسة، سيتم مناقشة ظاهرة الانقطاع المكاني واسبابها ضمن المدينة العربية وعدم وجود او غياب الاستمرارية. على وفق الاستعراض السابق في الفقرة (1-3) والتي تخص تعريف مفهوم الاستمرارية والانقطاع تم تحديد عدة اسباب لحدوث حالة الانقطاع، سيتم في الفقرات اللاحقة تحليل هذ الاسباب ضمن الابعاد العمرانية في المدينة وضمن مفهوم النطاق.

1-6 النطاق

1-6-1 النطاق لغوياً

إن المعنى اللغوي لمفردة "نطاق" أو منطقة اي تلك الاجزاء المنفصلة عن ما يحيط بها أو يجاورها، وتأتي بمعنى أحد أقسام منطقة أو إقليم تم إنشاؤه لغرض معين (قسم مخصص للمدينة) (Merriam Webster dictionary, 2022).

1-6-2 النطاق اصطلاحاً

النطاق هو أداة للتحكم في التخطيط لتنظيم البيئة المبنية، يقوم بذلك عن طريق تقسيم الأراضي التي تضم المنطقة القانونية للسلطة المحلية إلى أقسام، مما يسمح باستخدامات معينة للأراضي في مواقع محددة لتشكيل تخطيط البلدات والمدن وتمكين أنواع مختلفة من التنمية. للتنطيق تاريخ قصير نسبيًا كأداة لتخطيط استخدام الأراضي (Jepson & Haines, 2014, p.240).

الغرض من تنطيق المناطق هو السماح للسلطات المحلية والوطنية بتنظيم ومراقبة أسواق الأراضي والممتلكات لضمان الاستخدامات التكميلية، يمكن أن يوفر تقسيم المناطق أيضًا فرصة لتحفيز أو إبطاء التنمية في مناطق محددة. تتكون قوانين تقسيم المناطق عادة من مناطق وتراكبات، على سبيل المثال، توجد في مدينة نيويورك ثلاث مناطق تقسيم: سكنية ، تجارية وصناعية، ثم يتم تقسيم كل منطقة من هذه المناطق إلى مجموعة من المناطق السكنية والتجارية والصناعية منخفضة ومتوسطة وعالية الكثافة (Pogodzinski & sass, 1990, p.598). كذلك ان تقسيم المناطق عبارة عن مناطق ذات أغراض

خاصة مصممة لتحفيز مجموعة معينة من ظروف الموقع والنتائج، إنها مصممة لتلبية الاحتياجات المحددة لبعض الأحياء، على سبيل المثال، قد يُسمح بتراكب تجاري على مبنى سكني لتوفير البيع بالتجزئة في الطابق الأرضي من منازل الحي. قد تفرض التراكبات أيضًا حدودًا للارتفاع أو قيودًا مادية أخرى لتشكيل البيئة المبنية بطريقة معينة أو لحماية الخصائص التاريخية أو مناظر الواجهة البحرية (الدجيلي، 2012، ص20)، (شكل 1-1)

تعد تعديلات التنطيق مهمة بشكل خاص في مشاريع التجديد الحضري، أذ يمكن للحكومات استخدامها لزيادة حجم البناء المسموح به للتطوير ليكون مربحًا وجذابًا بدرجة كافية للقطاع الخاص. في معظم الحالات، يعد تعديل التنطيق ضروريًا للسماح بتطور معين في موقع أو تكوين محدد، غير مسموح به حاليًا.[https://urban-regeneration.worldbank.org/node/39] (Bank, 2015)

تقسيم المناطق حسب هو أسلوب تخطيط حضري تقسم فيه البلدية أو مستوى آخر من الحكومة الأرض إلى مناطق تسمى مناطق ، ولكل منها مجموعة من اللوائح الخاصة بالتنمية الجديدة التي تختلف عن المناطق الأخرى. يمكن تحديد المناطق للاستخدام الفردي (على سبيل المثال السكنية والصناعية)، وقد تجمع بين العديد من الأنشطة المتوافقة عن طريق الاستخدام، أو في حالة تقسيم المناطق على أساس النموذج، قد تحكم اللوائح المختلفة كثافة وحجم وشكل المباني المسموح بها مهما كانت استعمال. تحدد قواعد التخطيط لكل منطقة ما إذا كان يمكن منح إذن التخطيط لتطوير معين. قد يحدد تقسيم المناطق مجموعة متنوعة من الاستخدامات المباشرة والمشروطة للأرض. قد يشير إلى حجم وأبعاد القطع التي يمكن تقسيم الأرض إليها، أو شكل وحجم المباني. تم وضع هذه المبادئ التوجيهية من أجل توجيه النمو الحضري والتنمية.[https://en.wikipedia.org/wiki/Zoning]

ان نواة المدينة القديمة ذات طبيعة متطورة ويمكن أن تحدد ببعض المعالم الرمزية ويتوافق تركيبها تماما مع المجتمع التقليدي، يتميز في غالب الاحيان بهيكلية طرقه وقطعه التي تشكل عائقاً من حيث الحركة وفقا لمفاهيم ومعايير العمران الحديث، و توجد في المركز التقليدي ذاته إشكالية الارث المعماري والعمراني والمحافظة على إدماجه ضمن المدينة المعاصرة، وقد ظهرت انطقة مختلفة (حديثة-تقليدية) يمكن معرفتها وتحديد سماتها (شكل 1-2).

شكل (1-1): علاقات الاستمرارية في مدينة البرازيل (بين الانطقة بصريا)

[/https://la.network/nueva-agenda-urbana-propone-la-integracion-de-tres-frentes-para-la-construccion-de-ciudades-sostenibles]

شكل (1-2): علاقات الاستمرارية في في محافظة العراق-بابل (بين الانطقة مورفولوجيا)(اعداد:الباحثة بالاعتماد على (Google map

1-6-3 عوامل تشكل النطاق التقليدي في المدينة المعاصرة

هناك العديد من الاسباب لحدوث الانقطاع، والتي ادت الى خلق النطاق التقليدي و هو جزء من المدينة ذو خصائص المميزة، ويتم تحديدة ببعض المعايير التأريخية، الوظيفية، المورفولوجية وغيرها، أذ يكون المكان المجاور له او الذي يحيط به ينتمي لمرحلة زمنية اكثر حداثة وبتخطيط مختلف تماما، و يتحدد هذا النطاق عندما لا يتوافر اي تدرج واستمرارية بين الجزئين وهو مؤشر لظاهرة الانقطاع، كتوجهات التجديد الحضري فهناك العديد من التوجهات (سياسات-استراتيجيات[1]) التي خلقت انقطاع الانطقة

[1] السياسة: توصف باعتبارها "مبدأ أو قاعدة لتوجيه القرارات وتحقيق نتائج منطقية". ولا يستخدم هذا المصطلح للاشارة الى ما يجري في الواقع، ولكن عادة ما يشير الى الاجراءات نفسها. (Anderson,2005)
الاستراتيجية: كلمة من اصل يوناني(strategia) ، يعود استخدامها في المجال العسكري لتشير الى "وضع خطة ترمي الى تحقيق هدف معين"، وتربط الاستراتيجية بين اشتباكات مختلفة. (Heuser, 2010, 27.p)

التقليدية والمعاصرة، كمحاولة لرفع مستوى المراكز والانطقة التقليدية للمتطلبات الانية والمستقبلية مع استلهام مفردات الماضي (Siegan, 1972, p.3).

تنتج معظم المشاكل التي تواجهها الانطقة والمراكز التأريخية عن عدم قدرتها على التكيف مع المتطلبات المعاصرة سواء كانت تلك المتطلبات عمرانية، اجتماعية، اقتصادية، بيئية وحضارية، بالاضافة الى عدم مقدرتها على تحقيق التوازن بين متطلبات الحفاظ الصارم من جهه ومتطلبات التطوير والمعاصرة من جهة اخرى, لذلك فإن من أهم اهداف توجهات التجديد الحضري هو توجيه مشاريع التصميم الحضري لملىء الفراغ بين الاحياء والمراكز التاريخية والمعاصرة، لتبقى المراكز حيوية ومستمرة. اهم اهداف التجديد الحضري التي تدعم الاستمرارية المكانية و توجه لمعالجة مشاكل الانطقة التقليدية، هي (منخاش, 2016, ص27):

- اعادة توقيع الفعاليات الحضرية و استعمالات الارض نتيجة التغيرات في الانطقة الحضرية.
- الحفاظ على الموروث الحضري والقيمة الحضرية.
- خلق التوازن الوظيفي بين مختلف اجزاء المدينة.
- الحاجة الى تحسين وتجديد المراكز الحضرية التقليدية.

وتم تحديد عدد من العوامل التي تدعم الانطقة المعزولة وتعزز ظاهرة الانقطاع في المدينة كالاتي:

1-6-3-1 التحول

ان التحول من القديم الى الجديد يكون من خلال عملية تدريجية غير كاملة بالاضافة الى جانب مهم وهو العلاقة مع النموذج القديم. ان التحولات المتتالية للنماذج الاصلية لا بد ان تبلور العديد من خصائصها الجوهرية دائمة الانبثاق والتي ارتبطت باستمرايتها بالرغم من كل التغيرات الحاصلة (Towers, 2005 ,P.50-51). بشكل عام هناك نوعين من التحول:

- تحول طبيعي (نمط تحول وظيفي- تركيبي)
- تحول قسري ومقحم (نمط تحول سياسي- اقتصادي)

كذلك فان ارتباط الأنظمة المتحولة بالأنظمة الأصلية من خلال علاقات مثل: (Hillier, 1996, p.42):-

1- علاقة التراكيب الفيزياوية للمدينة مع وظيفتها.

2- علاقات ارتباط والتي تشمل: علاقة مع المرجع، علاقة ارتباط موضعيه (جزء-جزء) بين العناصر الحضريه مع بعضها مثل الحركة والتنظيم الفضائي وبين خصائص العناصر مع بعض.

3- علاقة ارتباط موضعية (شمولية جزء – كل) بين عناصر موضعيه وشمولية وخصائص موضعيه وشمولية مثل الحركة الموضعيه والحركة الشمولية، ان اهم العوامل المتسببة في التحولات العمرانية : (الداودي, 2011, ص7)

- وعي المجتمع بمدى ضرورة التأقلم مع متطلبات الحياة المتمثلة في المسكن.
- احتياجات المجتمع إلى المرافق الضرورية.
- البحث عن الرفاهية.
- تحسين الحالة الاجتماعية للمجتمع.
- ثقافة المجتمع و تطلعه إلى الاحسن.
- الهجرة نحو المدن.
- الزيادة الطبيعية لسكان.

ومن خلال البحث عن تفسير حالة التحول وفق تعريف ظاهرة الاستمرارية والانقطاع في المدينة فإن التحول هو حالة فك الارتباط التدريجي بالماضي في كل المستويات الاجتماعية والمادية والمعنوية فهو ينتج حالة الانقطاع التام في النهاية.

ان احد اسباب التحول هو ظهور اتجاه اعادة الاحياء في السبعينات لإعادة تطوير المناطق الحضرية وتحقيق التكامل (الحضاري، الاجتماعي والاقتصادي). وهو أسلوب يتعامل مع مناطق التلف الحضري من خلال إعادة إحيائها بنمط يحافظ على شخصيتها الحضرية، وينبغي أن يتم بناءاً على دراسات ديموغرافية، اجتماعية وإقتصادية، ويتعامل مع منظومة الحركة و استعمالات الارض، ولا بد له من تحقيق جملة المتطلبات المنهجية وهي أن تجمع عملية إعادة الاحياء وبشكل متوازن بين سياسات التجديد الحضري ومناهجه حسب خصوصية كل حالة أو منطقة (حيزية وطالب, 2014, ص97). إن الاتصال هو احد عمليات تحقيق منهج (اعادة الاحياء) من خلال سلسلة من العمليات أو الأحداث المستمرة المتحركة دائما تجاه هدف، ذلك أن الاتصال ليس كيانا جامدا أوثابتا في دنيا الزمان والمكان، ولكنه عملية ديناميكية يتم استخدامها لنقل المعاني والقيم الثقافية والخبرات المشتركة (أديب, 2012, ص14).

1-6-3-2 الاضافة

تشير الإضافة لغويا، من ضمن مجموعة جوانب مختلفة، إلى طرفي الاضافة، المتمثلة بالمضيف والضيف الذي يأتي لاحقا من جهة، والى الناتج الكلي المتزايد–المتنامي، المكون من أجزاء مرتبطة بعلاقات معينة كالامالة والاسناد، والتقريب، واللصق، من جهة أخرى. تشير الاضافة في النتاج المعماري، شأنها في ذلك شأن الاضافة في النتاج العلمي، وبشكل عام إلى النتاجات المعمارية وبأبعادها

الفكرية والمادية المتنوعة، إذ يمثل البعد الفكري اضافة الفرد المصمم والمتلقي إلى المادة بما يرتبط وتطور المعرفة الفكرية العالمية المتراكمة، في حين يتمثل البعد المادي بإضافة بنيات مادية إلى أخرى موجودة وضمن جدلية القديم والجديد والإضافة على وفق مسارات تطور ونمو العمارة عبر الزمن وبطبيعة تراكمية أو ثورية فضلا عن الطبيعة الاستعارية، الاقتباسية، التجميعية وغير ذلك. وبما يحقق التطور والتكيف لتتلاءم والاحتياجات والمتطلبات العامة المستجدة والمتزايدة، ولتحقيق رغبات كل من المصمم والمتلقي في التغيير والتنويع والتميز بحسب خيالاتهم وأفكارهم (القرة غولي, 2008, ص11). وتوضح ذلك في الطروحات المعمارية المعاصرة –العالمية والمحلية– من خلال تعريفها لإضافة في النتاج المعماري، إذ تعرف الاضافة من خلال إشارة إلى الاعمال المركبة بوصفها "عمارة جديدة تضاف إلى عمارة قديمة لتواجه الحاجة للتغير، ولتناسب الاحتياجات المتزايدة، مولدة بذلك هوية مركبة جديدة تعبر عن معاني جديدة ."و عُرفت الاضافة في النتاج المعماري من خلال الصفة التجميعية لكل من الشكل والتصميم على حد سواء، إذ تعرف الاشكال التجميعية (Forms Additive) على أنها "مجموعة عناصر منفصلة متميزة، غير مترابطة يضاف بعضها إلى بعض، فتدرك تلك الاشكال كتكوينات موحدة في المجال البصري ترتبط عناصرها بأسلوب متماسك قوي ومتشابك.(Byard, 2000, p.101)

ومن عمليات الاضافة هي سياسة الاملاء الحضرية والتي تعمل على إملاء وشغل الفجوات الموجودة في النسيج الحضري، الذي يملك إرتباطات تاريخية وخصائص حضرية مميزة وترابطا بصريا من خلال إضافة بناء أو أبنية جديدة أو ساحات عمومية لتشكل بمجموعها نسيجا مترابطا وظيفيا وبصريا، وبالنسبة للبنايات يجب أن تكون البنايات متناغمة من حيث الارتفاع، خط السمع، حجم الكتلة، الواجهات، الفتحات، مواد البناء والالوان، الخ. (العساسفة,2007, ص244) أن إرتياد الإنسان الفضاء هي تعبير عن ذاته وعلاقاته الاجتماعية كإنسان وعن الأبعاد الحضارية التي يتم من خلالها الاتصال بالبيئة .(Lang, 1987, p20)

والاضافة وفق تعريف الاستمرارية تمثل حالة الاتصال والتوافق ضمن الابعاد المادية والبصرية.

1-6-3-3 التوسع

هو تلك الاشكال العمرانية التي ترتبط بالتجمعات الموجودة من قبل، إذ تشكل استمرارية في التعمير. وتتمثل بشكل سلبي في البناءات والاحياء الفوضوية غير قانونية وهذه الظاهرة العمرانية السلبية التي تعاني منها اغلب بلدان العالم السائر في طريق النمو وترجع أسبابها الرئيسية إلى الانفجار الديموغرافي في المدن وكذلك حدة أزمة السكن بها والنزوح الريفي المكثف نحوها بسبب انعدام وجود سياسة تنموية

متوازية بين مختلف الاقاليم والتركيز على المدن الكبرى والمتوسطة في مجال التنمية الحضرية بصفة خاصة والتنمية االقتصادية بصفة عامة (عبد الرحيم, 2015, ص32).

يمكن اعتبار القرى الحضرية جزءا موسعا من التحولات البنيوية المرتبطة بالتوسع الحضري. يمكن أن توجد القرى في مدننا، إما من خلال تطوير مناطق تاريخية مختلفة، أو من خلال تطوير وخلق دلالة لأسباب اقتصادية أو حضارية أو حضرية، كانت هذه الأماكن في السابق غير ناجحة أو غير معروفة. بشكل عام، إن الإطار الرمزي لحضارة القرية الحضرية هو وسيلة قوية للتطوير الحضري والترويج، وحيوية عمرانية، وأيضاً رمز الحضارة الحضرية. وهي ملتزمة بالتنافس مع المدن الأخرى للحصول على خصائص العيش والعمل والتسلية فيها(Bell and Jayne, 2006, p.1) ان هذا المنهج يهدف لدمج الخصائص المحلية والعالمية ليكون الجديد امتداداً لما سبق يتضمن الأبعاد الفكرية وبالتالي تحقيق حالة التواصل مع القديم والمنظومة الدلالية المرتبطة به.(عباس، 2005، ص12)

تم تطبيق ايضا فكرة التطوير الحضري المستدام من تزايد الاحتياجات البشرية و الانشطة الاقتصادية التي أدت الى زيادة الضغوط على موارد الارض، لذلك اذا تم استخدام الارض ومواردها بالشكل الامثل فان ذلك سوف يؤدي الى حدوث تعارضات وصراعات في المستقبل. تؤكد الاهداف الاساسية للتطوير الحضري المستدام على تسهيل تخصيص الاراضي لاستعمالات توفر أكبر قدر من المنافع المستدامة وتشجيع التحول الى الادارة المستدامة والمتكاملة للموارد والاراضي (Huan, 2008, pp.2-4).

التوسع هو حالة من حالات تحقق الاستمرارية جزئياً عن طريق الاتصال المادي.

1-6-3-4 الامتداد الحضري

وهو عملية تنمية تحدث على مدى مدة من الزمن مع توسع المناطق الحضرية، أذ يحدث ذلك اثر بعض المتغيرات مثل الحكومات المحلية، سوء التخطيط وتوزيع استعمالات الارض (Galster, et al, 2001,p.382) . أن التصميم التوافقي بين القديم والجديد ضمن سياسات التجديد الحضري بالمراكز التاريخية الذي يتمثل بمشاريع (التطوير والحفاظ) والتي تشمل اضافة اجزاء بديلة عن الاجزاء المتهرئة في المركز التاريخي والحفاظ على الاجزاء الاخرى من المركز. (Bianc, 1984,p.20) أن التوافق مع البيئة والمجتمع ومتطلبات العصر يسعى لانجاح أي توجه نحو التجديد الحضري بصيغته المستمرة و المستدامة ،(ابراهيم،2014، ص121) أذ أن عدم تحقيق التوافق يؤدي الى خلق خلل في صورة المدينة البصرية وخلل في التطور الموفولوجي لها.

نستنتج من ذلك ان الانقطاع هو ظاهرة تشكل انطقة متعددة ومختلفة بل ومتعارضة في خصائصها وابعادها المادية والمجتمعية، حيث تحولت بقايا المدن التقليدية لانطقة محددة ومنعزلة داخل المدن المعاصرة، وهذا حدد مشكلة فقدان الاستمرارية ضمن المدينة ونطاق دراستها في هذا البحث ضمن ما يصطلح على تسميتها بالانطقة التقليدية. فأن ظاهرة الانقطاعات ضمن البنية العمرانية هي حالة ترافق تطور المدن وبمختلف المستويات والابعاد، وسيتم في الجزء اللاحق من الدراسة مناقشة ظاهرة الانطقة domains، الانطقة التقليدية traditional domains تحديداً، كونها تشكل الحدود المكانية لنطاق الدراسة الذي سيدرس ضمنه عن حالة عدم تحقق الاستمرارية او حالة الانقطاع ضمن المدينة (zone or domain) وفق ابعاد متعددة.

1-6-4 مستويات الانقطاع في الانطقة التقليدية

تتعرض الانطقة التقليدية الى تغيرات عبر مر السنين كما وضحنا سابقا، لذلك فأن الانقطاعات التي تحصل بسبب هذه التغيرات تكون على عدة مستويات مختلفة بحسب نوع التغير وحجمه، أذ تنشأ العلاقة بين التراث العمراني والعمارة المعاصرة في الانطقة التقليدية عندما يتم انشاء مبنى جديد (ابراهيم, 2021, ص121)، فسوف يكون المبنى او المشروع الحضري في احد هذه المستويات التالية:

1-6-4-1 المستوى الوظيفي والاجتماعي

تعكس استعمالات الأرض انشطة السكان وفعالياتهم في المدينة ، إذ تكون عرضة للتغيير وفقا لاحتياجات العصر ، (Carmona & Tiesdell , 2007, p.62) وأن الحلول العقلانية التي خضعت لها المدينة عن طريق التنطيق الوظيفي الفعاليات ، وفصل منظومات الحركة المستقيمة الخطية ، وفصل كتل الابنية التي أدت إلى : انعدام التكامل الاجتماعي والقضائي، وخلقت حالة من الفصل ما بين الفعاليات الحضرية ، وادت أيضا الى : انتشارها على شكل قطاعات مختلفة في المدينة ، والتي تفكك إلى وحدات مبعثرة: كالسكن والعمل والتعليم والترفيه وغيرها من دون تداخل وتكامل ما بين تلك الفعاليات ، الأمر الذي أدى إلى : الهدر الاقتصادي (Krier , 1997, p.82) ، فضلا عن نقل بعض الاستعمالات خارج مركز المدينة كالصناعة ، والذي خلق العديد من الممتلكات المهجورة والمباني التجارية أو السكنية التي تم إخلاؤها ، والتي خلقت مساحات شاسعة غير مستغلة بأكملها في مراكز العديد من المدن . (Carmona & Tiesdell , 2007, p.66) أن التغييرات الوظيفية الجديدة تسببت بتطورات متناقصة ومربكة فوظائف مباني عديدة على الشوارع الرئيسية تتغير من سكنية الى تجارية أو الاستعمالات الضارة المتمثلة بالفعاليات الحرفية والتصنيعية مما يؤدي الى تدهور البيئة السكنية

والاجتماعية للنسيج (Abadn, 2004, p.10) أن التنطيق الوظيفي وتطوير الوظيفة الأحادية عادة ما يزيد من أثر الاعتماد على المركبات، وينشا مناطق حضرية متجانسة، والتي لم تعد قادرة على استيعاب التنوع المادي أو الاجتماعي، فالتجانس الوظيفي يدمر بنية النسيج، نظرا لأن الوحدات المتماثلة لا تتفاعل عادة مع بعضها (Salingaros ,2004, p.173) يتضح مما تقدم أن الفصل ما بين الاستعمالات بواسطة التنطيق الوظيفي ، يؤدي إلى انعدام التوازن ما بين الفعاليات الحضرية ، ويفكك نسيج المدينة الى قطاعات متجانسة ، إضافة لذلك فأن نقل الاستعمالات او تغييرها يؤدي الى ظهور المواقع المهجورة وينتج عن ذلك تدهور البيئة السكنية والاجتماعية للنسيج .

1-6-4-2 مستوى شبكة الحركة

إن اهم المفردات التي تؤثر على استمرارية في شبكة الحركة ضمن مناطق المدينة وتخلق مجالات معزولة من الناحية الحركية هي:

1-6-4-2-1 التشظي

التجزئة (التشظي) تعني التجزئة فقدان الوحدة والتماسك بانفلاق الشي الى اجزاء منعزلة ومتعارضة مع بعضها البعض، " التكسر الى قطع عدة او اجزاء منفصلة". وتشير التجزئة الى"انفصال مطلق مابين مختلف اجزاء المدينة بأبعادها : الاجتماعية والاقتصادية والسياسية" التشظي الحضري هو "حالة شمولية من التفكك في البنية الحضرية تقلل من التعقيد المدرك للمدينة التي تنمو طبقا لمنطق تغير دائمي مرتبط بالنمو التكنلوجي والفكري والاجتماعي، وفي سياقات متعددة وتنتج تلك الحالة عن تأثيراتها العولمة الاقتصادية (Rodrigo, 2000, p.1) او هي: الفصل والوصل في بنية النسيح الحصري هو حالة من التفكك وفقدان التماسك والتجانس في البنية الحضرية المرتبطة بنمو المدينة ، التي تحدث على مستويات عدة : كالمستوى الشكلي والفضائي والوظيفي والاجتماعي والثقافي ، نتيجة التقدم التكنولوجي والمتطلبات الاقتصادية والوظيفية ، والتغيرات في القيم الثقافية ، والأوضاع السياسية ، إذ تولد مجموعة من الأجزاء ذات الخصائص الاجتماعية المكانية المختلفة (الحنكاوي, 2018, ص16). يتضح مما تقدم أن التجزئة تحدث نتيجة لفعل الفصل، وتؤثر في استمرارية النسيج الحضري، وتحوله من كل متماسك الى اجزاء عدة منفصلة ومتعارضة، وتؤدي الى: فقدان علاقة الجزء بالجزء، فضلا عن فقدان علاقة الجزء بالكل، من ثم تفكك النسيج الحضري، وتحوله إلى أجزاء منعزلة ومتعارضة مع بعضها البعض.

لذلك فأن حالة التشظي هي حالة وجود النواه التقليدية بشكل معزول وسط نسيج حضري متجزء ، يكون فيها النسيج مختلفا بسبب ما يعرف ب(الاحياء الفقيرة)، فتصبح تلك الاحياء كمناطق هامشية نسبة الى اقطاب المدينة والتي تعيش منغلقة على ذاتها. أن حالة التشظي تسبب فقدان الملمس والكثافة والتظام للنسيج التقليدي كنسيج مدينة دلهي (شكلA-3-1).

1-6-4-2-2 حالة التضمين

وتعني إذا يتم خلق النواة التقليدية في النسيج الحضري التقليدي ، وأحاطته بالكثير من المعاصرة والحداثة ، تم محو اصالته وخصائصه عن طريق تدمير أو امتصاص الحدود القديمة ، ثم العمل على تكثيف الوظائف بجوارها وتغيير البيوت القديمة بعمارات معاصرة ، إذ يلاحظ في تلك الحالة ظهور ما يطلق عليها ظاهرة (الإيمائية) تجاه النماذج الغربية ، ومحاولة تقليدها بشكل تام ". ويؤدي توسع الطرق إلى: خلق المنافذ التقليدية ، فخلقت حالة من الانعزال لتلك الأحياء التقليدية ، فضلا عن إنها قد تفقد هويتها التاريخية ، وتجانسها الطبيعي ، وتلاشي النظام الاجتماعي ، والبنيات والقيم الثقافية والحضارية مثل مدينه دمشق (الشكل B-3-1)، (بلمسعود, 2002, p.90).

1-6-4-2-3 حالة التجاور

تظهر في تلك الحالة منطقة متصدعة ما بين النسيج الحضري القديم والجديد، أي هناك حالة من التداخل على مستوى البناء والسكان أو الوظائف، مع وجود هامش مكون من: المساكن غير المندمجة مما يخلق منطقة تلاشي البنيات الاقتصادية ما بين المباني والنسيج التقليدي، وذلك التداخل أو الارتباط في التأثيرات يؤدي إلى: الإخلال في التوازن وعدم التمفصل ما بين النسيج الحصري القديم والجديد، فالأجزاء القديمة تحافظ على كيانها العمراني، في حين تتمتع المناطق الحديثة بمعالم التطور والتبدل، وذلك ما يدفع سكنة المناطق القديمة إلى الانتقال للمناطق الحديثة، مما افقد المناطق التراثية اهم عنصر من عناصر ديمومتها، وهم السكان، كما في مدينة (تونس) والموضحة في (الشكل C-3-1)، (بلمسعود, 2002, p.90).

1-6-4-2-4 حالة التراكب

في تلك الحالة يتم اضافة جزء جديد يتراكب ويتداخل مع النسيج الحضري القديم، وذلك بشق شبكة شوارع جديدة، وجادات وفضاءات عامة: كاضافة (هوسمان) لنسيج متراكب على نسيج مدينة باريس كما في (الشكلD -3-1)، (Boyer, 1996, p.41).

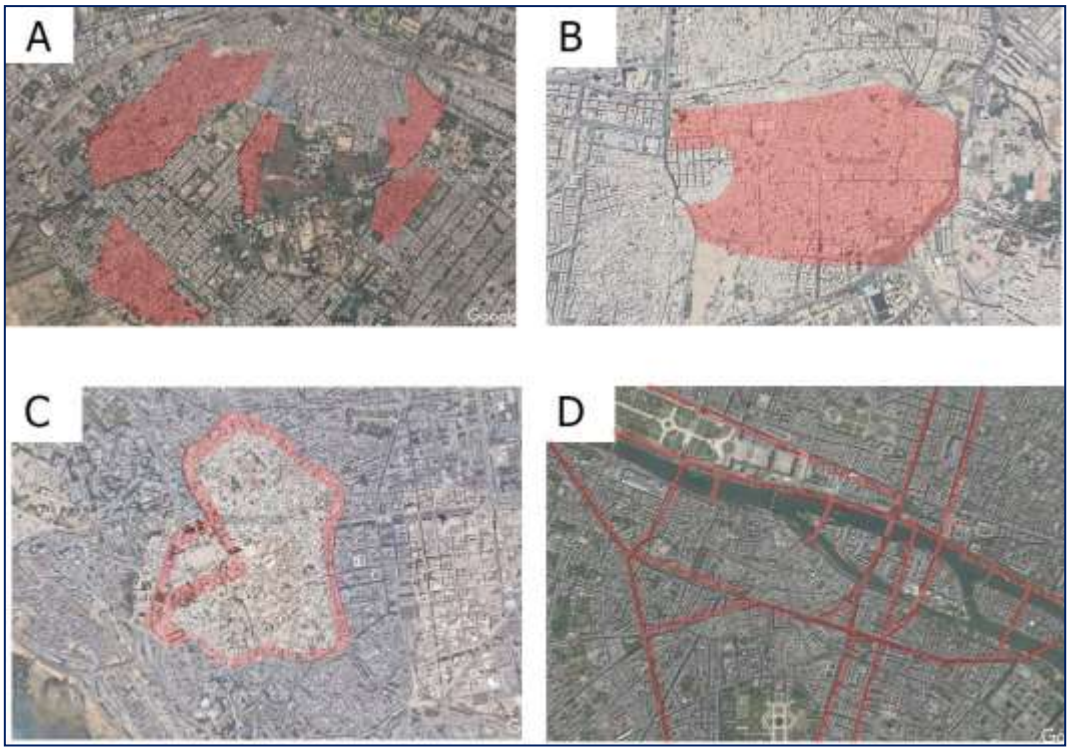

شكل (1-3): علاقة الانطقة التقليدية مع مجاوراتها حركياً (الباحثة بالاعتماد علىGoogle earth pro)

1-6-4-3 المستوى البصري

تشتمل عملية تحديد النطاق وفق هذا البعد على عدة مفردات وهي:

1-6-4-3-1 **الهيمنة** هيمنة جزء واحد على الاجزاء الاخرى، بالمعنى، او الحجم، الكثافة، وتنتج من خلال قراءة الكل المستمر بصريا(أثير, 2016, ص30). تظهر نتيجة تفرد الكتلة في الفضاء فالكتلة هنا تحمل صفة النصب ضمن الفضاء السالب من خلال العناصر العمودية. وهذا لا يعطي المتلقي أدنى شعور بالألفة والأنتماء، بل يمنحه الشعور بالأغتراب لضياع العلاقات البنيوية وعدم الأستدلال عليها بين العناصر. شكل (1-4)

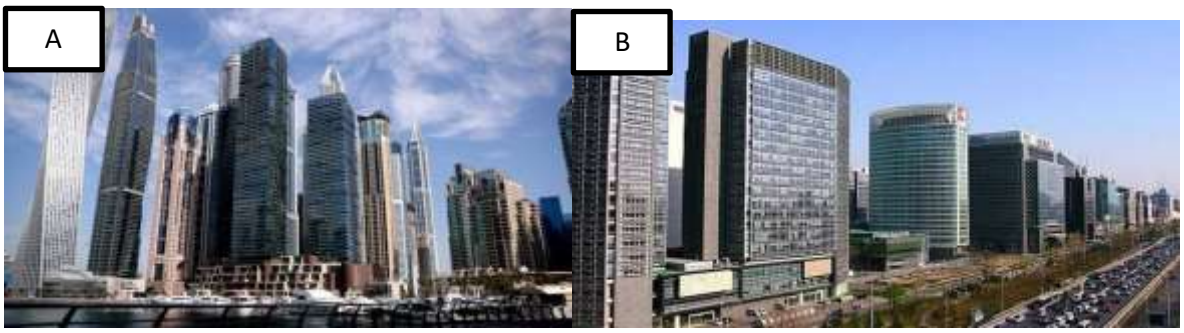

شكل (1-4): هيمنة المباني العمودية على نطاق المدينة الجديد ، (A. دبي) [https://mawdoo3.com/] (B الصين) [https://www.bayut.com/buildings/ar/]

1-6-4-3-2 **التجميـع:** يتكـون هـذا المفهـوم كنتيجـة لتجميـع الأشـكال مكونـا حالـة مـن التـداخل (Penetration)، متميزا بالتعقيد نتيجة لكثرة الأشكال المتجمعة مكونة نوعا من التبادلية ما بين الكتلة والفضاء. أن التداخل المبالغ فيه بين الكتلة والفضاء يعقد من العلاقات البنيوية بين العناصر مما يجعل المتلقي يشعر بالضيق والأضطراب. (اديب, 2012, ص41) (شكل A-5-1)

1-6-4-3-3 **الاحتواء:** وهو من أهم العلاقات وانجحها، يتكون هذا المفهوم على وفق قوة الاحتواء (Enclosure force)، عند عدم تحقق الاحتواء يفقد الاتصال مع المبنى نتيجة للضياع وعدم التناسب. (Sculz, 1980, p56) (شكل B-5-1)

1-6-4-3-4 **الأنعزال:** أن الانعزال يعد من المؤشرات الأولية التي تثير حالة عدم الانتماء كنتيجة حتمية أن لم تتم معالجتها كونه سلوك إنساني ينشأ في البيئة العمرانية التي تمتاز بالتفكك وبعثرة أجزائها وتشتتها وعدم تماسكها، مع عدم تلبيتها للمتطلبات والحاجات الإنسانية مما يؤدي إلى انقطاع معنوي أولاً ثم مادي ثانيا(الحنكاوي, 1993, ص4)، حتى تصل الى فقدان الوحدة والتجانس وظهور الفردانية، وما تبعها من مظاهر التباين والتنافر. هذه الخاصية تعطي فصلا بصرياً قويا بين كتل المباني، والضعف في التماسك أو الربط بين الأجزاء، لذلك جاءت البنية لتعبر عن مظاهر الفردية، ويظهر التشكيل العام بإيقاع غير منتظم. (شكل C-5-1)

1-6-4-3-5 **الاغتراب:** تتمثل المؤشرات الفيزياوية للأغتراب في المشهد الحضري من خلال التباين والفوضى المفرطة مما يؤدي إلى فقدان التواصل بين الفرد المتلقي والعمارة أو المحيط العمراني، وهي ظاهرة حديثة على السياق الحضري لمعظم المدن المعاصرة بسبب شعور نفسي يحدث عند الاحساس بفقدان الانتماء المكاني(النعيم, 2001, ص100) ،(شكل D-5-1).

نستنتج من ذلك أن تقسيم المدن الى انطقة على المستوى البصري يتم بحسب، ارتفاع المباني، علاقة الكتلة مع الفضاء، درجة الانتماء، نوع البناء وغيرها.

شكل (1-5): العلاقات البصرية في الانطقة التقليدية المصدر (اديب، 2013، ص62-65-41)
(A) التجميع ، (B) الاحتواء ، (C) انعزال ، (D) الاغتراب

جدول (1-2): مفردات دراسة الانطقة التقليدية (اعداد: الباحثة)

	حالة النطاق	الخصائص المكانية للنطاق	مفردات الاستمرارية ضمن النطاق التقليدي	الآبعاد
مفردات دراسة الانطقة	التضمين	النسيج الجديد يشكل حلقة تحيط بالنسيج القديم	(فقدان التواصل لوجود حدود بصرية وحركية) عدم التوافق في الخصائص العمرانية	بعد وظيفي
	التجاور	وجود خط متصدع يفصل بين النسيج الحضري القديم والجديد	فقدان الاتصال المادي	بعد حركي
	التراكب	التداخل التام بين شبكة النسيج الحضري القديم والجديد	وجود حالة من الاتصال والتوافق المادي والاجتماعي	بعد حركي، بعد اجتماعي
	التشظي	وجود النسيج القديم بشكل عقد مجزئة ومنتشرة بالنسيج الجديد	عدم التوافق في الخصائص العمرانية	بعد حركي، بعد وظيفي
	الاحتواء	وجود مجموعة من المباني التقليدية بدون تحولات مكونة فضاء موجب	حالة تواصل مادي	بعد ادراكي
	تجميع	الجمع بين القديم والجديد بمشهد واحد	التكامل البصري	بعد ادراكي
	هيمنة	هيمنة جزء بالارتفاع ينفصل عن ما يوجد خلفه فيخلق نطاق مختلف	فقدان التوافق	بعد وظيفي

	انعزال	انعزال جزء لا ينتمي للنطاق يؤدي الى عدم التماسك	فقدان الاتصال والتوافق المادي والاجتماعي	بعد حركي، بعد اجتماعي
	اغتراب	وجود تباين وفوضى البصري أذ يصعب تحديد النطاق	فقدان التوافق المادي والاجتماعي	بعد ادراكي، بعد وظيفي
	تعدد الوظائف	تعدد الوظائف خلال نطاق حضري واحد، يغذي النطاق باكملة من كل المتطلبات	التكامل الوظيفي ضمن النطاق	بعد وظيفي
	فصل الوظائف	وهي التعبير المعاكس للقلب "متعدد الوظائف" فتكون المدينة عبارة عن انطقة صناعية، تجارية، سكنية وهكذا كل نطاق لوظيفة واحدة	التكامل الوظيفي بين الانطقة	بعد ادراكي، بعد وظيفي
	فصل اجتماعي	فصل طبقات المجتمع بالانطقة، كل نطاق حالة اجتماعية مختلفة	فقدان التوافق الاجتماعي والمادي	بعد حركي، بعد اجتماعي

1-7 التكامل الحضري:

معنى التكامل هو تحقق الكلية والتناسق والانسجام والاكتمال والوحدة. يتحقق التكامل بواسطة دمج اجزاء من النسيج الحضري في الكل (موحد) وذلك لتحقيق الاتصال. (النجيحي,1979, ص2). أما التعريف الإجرائي للتكاملية (Integrity) فهي العملية المتبعة لتحقيق التكامل بين مجموعة أنظمة (نظامين أو اكثر) ترتبط وفق مستويات محددة وشروط وحالات معينة.(فرح غازي, 2004, ص3) وأن التكامل الحضري قد ورد اول مرة في المؤتمر ال23 (استخدام الطاقة الواطئة في الهندسة المعمارية/ جنيف) لحل بعض المشاكل الحضرية التي تصيب الانسجة الحضرية، والتي تتمثل بعدم قدرته على الاستمرارية والتواصل كمنطقة حيوية.(الدجيلي, 20, ص44) أن "التكامل الحضري" يتحقق من خلال وجود ثلاثة أنماط لتكامل المكونات البنائية وهي: "التكامل الفيزياوي، التكامل المرئي، وتكامل الاداء الوظيفي (Bachman,2003, p.72). أن العمارة في الانطقة التقليدية تحتاج الى الاستمرارية (التواصل) بين ما هو قائم و المباني التي تتعرض لعمليات التجديد الحضري، ولغرض تحقيق تواصلية العمارة، يرى Unwin ضرورة سعي العمارة لإحداث تغييرات مستمرة لغرض تكييف نفسها مع المستجدات (p.8, Unwin,1997). إذ إن عملية التجديد الحضري التكاملية تعني عدم التقيد بالحدود الضيقة لفهم الشكل التراثي، والتي ينعكس في تكوين الطبقات المورفولوجية للمدينة (Correa, 1983, p.96).

هنا تتضح فرضية البحث والتي تنص على أن مفهوم الاستمرارية المكانية ومؤشراتها (الوظيفية والمورفولوجية والحركية والبصرية) مفهوم ديناميكي هدفها تحقيق التكامل الحضري ومواجهة ظاهرة الانقطاع المكاني.

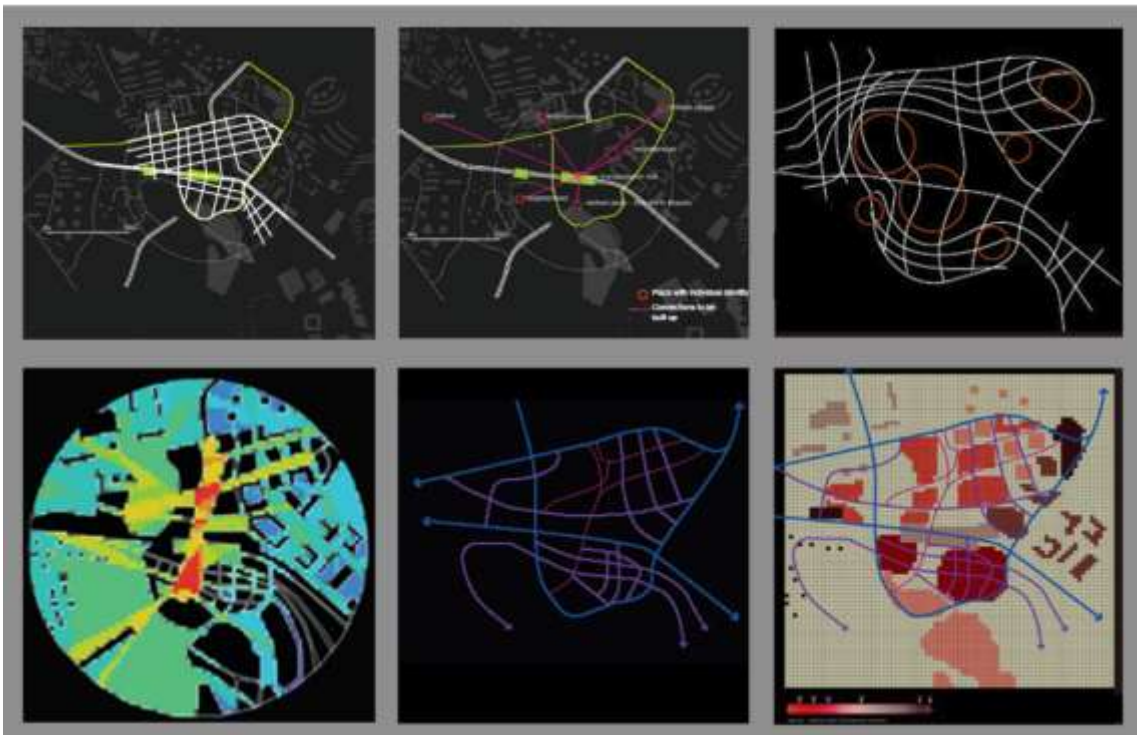

شكل(1-6): دراسات نموذجية لمركز حضري محلي محتمل في سنغافورة (Akilisvan, 2009, p.9)

في الشكل(1-6) تجربة لجزء حضري في سينغافورة، عند التغيير بالشبكة بواسطة طرق رقمية وبضمان بقاء الاستمرارية المكانية، يمكن للمرء أن يلاحظ بسهولة أن هوية المكان قد تغيرت بشكل كبير في أجزاء مختلفة بينما يحافظ على الهيكل المكاني، يتم اختيار أعلى كثافة لكتلة البناء في اقتراح التصميم عندما تكون قيم التكامل عالية. يتم الحفاظ على مؤشر الكثافة الإجمالية للكتلة المبنية وفقاً للممارسات السنغافورية، بينما يكون الشكل وتشتت الكتلة المبنية تمت تعديلها وفقاً لتشتت قيم التكامل المحلي المكاني (Akilisvan, 2009, p.9).

نستنتج من ذلك أن الحفاظ على المحاور نفسها هي نقطة الاتصال والتي ادت الى التواصل عبر الزمن بالمكان نفسه، وهو ما يعرف بالاستمرارية المكانية هنا، اما التوافق فهو حاصل هذه العملية والتي تؤدي اما بتوافق عالي وهو مايؤدي الى تحقيق التكامل او توافق صغير جدا لا يحقق التكامل الحضري المطلوب للاستمرارية المكانية.

مخطط 1-3: ديناميكية تكامل الاستمرارية المكانية (اعداد: الباحثة)

1-8 ملخص الفصل الاول:

- تناول الفصل دراسة مفهوم الاستمرارية بشكل عام وتوضيح المفهوم في المجال العمراني.
- إن الحاجة إلى الاستمرارية والرغبة في التغيير تحتوي دائمًا على بعضهما وتتعايشان كثوابت للتأثير البشري، أذ ان الاستمرارية والتغيير لا يتعارضان كثيرا لانها مكملة بعضها لبعض. لا يمكن أن يستمر المكان في الوجود إذا فشل في التكيف مع التغيير. إن التغيير المستمر دون استمرارية من شأنه أن يؤدي الى الشعور بعدم الاستقرار والارتباك.
- تم دراسة المكان لتوضيح الابعاد التي تؤثر في الاستمرارية، ليتم بعدها استخراج مفهوم الاستمرارية المكانية وتحديد الانقطاع كمؤشر لقياسة. تم دراسة الانطقة التقليدية وتحديد مفهومها وكافة مستوياته، أذ ان الانطقة التقليدية هي نتاج واضح لمشكلة الانقطاعات المكانية ضمن

المدن، والتي ظهرت بفعل قرارات تغيير سريعة او غير مدروسة او نتيجة سياسات التجديد الحضري الهادفة الى مواكبة التطورات.

- أثرت الانقطاعات في الانطقة التقليدية بشكل كبير على الابعاد الحركية البصرية والاجتماعية او الوظيفية أذ ظهرت الانقطاعات من خلال فقدان الاتصال والتواصل وغياب التوافق بين اجزاء المدينة ولاسيما في العلاقة بين الانطقة التقليدية ومحيطها العمراني.
- الاتصال المادي بين النسيج الحضري واجزائه وقوه علاقته مع المحيط، يؤثر على الاستمرارية المكانية المورفولوجية والحركية.
- التواصل الادراكي مع المشاهد البصرية بيت المكان والمتلقي، يؤثر على الاستمرارية المكانية البصرية.
- التوافق الوظيفي والاجتماعي بين مايكون وماهو كائن، يؤثر على الاستمرارية المكانية الوظيفية.
- التكامل الحضري لمشاريع الاضافة الحضرية في الانطقة التقليدية هو نتائج للعملية الديناميكة بين الاتصال والتواصل والتوافق.
- وإن الاستمرارية في الانطقة التقليدية تحدث بشكل متعدد الابعاد مما يؤدي الى حالة من التكامل الحضري.
- أن عدم الاستمرارية في الابعاد المكانية يعد مشكلةً اساسيةً تواجهها مدننا المعاصرة، ولها انعكاساتها على حالة التفاعل العضوي بين القديم والجديد مما يؤهل هذه الاجزاء لتكون أكثر فاعلية ضمن المدينة.
- حدد هذا الفصل الابعاد التي سيتم وفقاً لها تحليل مشاريع التصميم الحضري، وتحديد مفهوم التكامل الحضري تمهيداً لاستخراج المؤشرات وفقاً له.

2-1 تمهيد

تم في الفصل الاول مناقشة مفهوم الاستمرارية المكانية (كمقابل ايجابي) وحالة متعددة الابعاد في مواجهة ظاهرة الانقطاع وتشكل الانطقة التقليدية المعزولة. سيتم في هذا الفصل البحث عن الاستمرارية المكانية وعواملها في نظريات التصميم الحضري وطرح عدة أساليب وأمثلة لتجارب الأستمرارية لمختلف الابعاد، ويهدف هذا الفصل الى تحديد مؤشرات الأطار النظري لأبعاد مشكلة الأستمرارية المكانية التي حددت في الفصل الاول تمهيداً للجزء العملي من هذا البحث.

2-2 الاستمرارية في البعد الوظيفي للمكان

أن الاستمرارية الوظيفية تعني باستمرار الوظائف واستعمالات الارض وعملية تطوريها بتطور الزمان والمكان، ومفهوم استمرارية الحياة يعني استمرار القدرة على الحياة وتحقيق الوظائف الاساسية في العيش. وتعتمد الاستمرارية في البعد الوظيفي للمكان على المحتوى العاطفي لفعل المعيشة: اشار(Bacon) في كتابه الى كل من الفضاء والزمن وعدهما من الاسباب الرئيسة لرفع دراما المعيشة كونها احد الامور الاولية في العمارة، ولهذا يجب أن تعطي العمارة فضاءآت مختلفة للفعاليات المختلفة ويجب أن تشكلها بطريقة ما تساعد على تقوية المحتوى العاطفي لفعل المعيشة الذي يأخذ مكانه ضمن هذه الفضاءات، والحياة هي تدفق مستمر للخبرة والتجربة وأن كل عمل أو لحظة من الزمن تُسبق بتجارب سابقة وتصبح كبداية اوعتبة انتقال (Threshold) للتجربة القادمة (Bacon, 1976, p.8).

إشارت اغلب النظريات إلى الثورة الصناعية في بداية القرن العشرين وتغير تخطيط المدينة بسبب الوظائف الجديدة ومتطلباتها الفضائية والشكلية الجديدة، إذ ظهرت المصانع وهي وظائف ذات متطلبات معينة تفرض تنطيقاً جديداً لها خارج حدود السكن مما أدى إلى تحول ضمن نسيج المدينة وفصل مناطق العمل عن السكن، ثم الحاجة إلى مكاتب إدارية لتلك المصانع وتوقيعها في مركز المدينة، اضافة الى الوظائف الجديدة مثل البنوك والمكاتب الإدارية والمتاحف وغيرها والتي تختلف عن المعابد وحلبات المصارعة، كونها تفرض متطلبات فضائية تركيبية جديدة و بمقاييس وارتباطات حركية وعلاقات شكلية جديدة بالمقارنة مع تلك الفعاليات والوظائف التي كانت مرتبطة بشكل قوي مع انماطها الأصلية (شوقي, 2000, ص11). كذلك فالدراسات التركيبية اكدت على ظهور العلاقة بين شكل المدينة ووظيفتها من خلال الفضاء الحضري وأن دراسة الطريقة التي يترتب بها الفضاء الحضري ضمن المدينة يوفر امكانية فهم اشكال المدن والتغيرات التي تحدث بها (الحنكاوي, 2004, ص15).

أن ظهور المدن الجديدة كان بفعل حاجة وظيفية والتي حاولت نظريات التصميم الحضري حل مشاكلها، مع نمو وتزايد التطبيقات للتوجهات الحضرية في أنحاء العالم، بدأ التغير في المفاهيم ينمو مع نمو المشاكل الحضرية للمدن الحديثة التي عرفها (Hillier) باللاحضرية في البيئة الحضرية للمدينة (Hillier, 1996, p.98) وبدأت مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين مفاهيم جديدة في تركيب البيئة السكنية خاصة مثل التقارب والتجميع بدلا من المفاهيم المجردة للتوجهات السابقة والمماثلات العضوية للنمو والتغيير بدل الصلادة والفردية، وتأكيد العلاقات الأكثر تعقيدا وتركيبا بين النسيج القديم والوظيفة الجديدة، التي يعرفها (Curist) بأنها البحث عن لغة جديدة للتصميم الحضري (Curist, 1982, p.214)، ورفض مبادئ المدن الحدائقية والنماذج العقلانية لثلاثينيات القرن العشرين، والاعتراض على مبدأ المباني الحرة التي تتجاهل نمط الشوارع التقليدية في البيئة الحضرية.

أن اقرب نظرية من نظريات التصميم الحضري التي بدأت بالاهتمام بالبعد الوظيفي هي نظرية المكان والتي تضيف الابعاد الإنسانية والثقافية والتاريخية والطبيعية في تحليل النسيج المورفولوجي، وتعد من المبادئ المهمة لها (عبدالكريم, 2017, ص101) وفي نظرية المكان، يعد الفضاء فراغاً محدداً بطاقة كامنة يمكن أن يصبح عنصراً رابطاً وجامعاً للأشياء، ويكون مكانا اذا اعطي معنى سياقياً مشتقاً من المحتوى الحضاري والثقافي للمجتمع (Trancik, 1986, p.107) وهي تضيف للمفهوم المكونات السياقات الثقافية والتاريخية والحضارية والحاجات الإنسانية. وبذلك فهي تعطي بعداً اضافياً لاغناء شكل الهيئة الحضرية ودرجة تفصيلاتها من خلال الاستجابة للمحتوى الحضري للمجتمع في ذلك المكان ضمن التغير التاريخي والمفاهيم له، أذ تهيمن القيم الحضارية والابعاد الرمزية للاشكال وارتباطاتها بالبنية الفكرية للافراد المستخدمين للفضاء (Moughtin,2003 ,p.97). يرتبط تعزيز وادامة الاستمرارية الوظيفة للمكان ب:

اولا– الترابط الفضائي للوظائف: أن أحد أهداف الحياة هو الانجاز والجريان المستمر للتجارب المتناغمة والمتجانسة عبر الزمن ، وايضاً علاقة الفضاءآت الواحد بالآخر، وفيما يخص الفضاء والحركة لذا فأن العمارة هي سلسلة فضاءآت مرتبطة ولكل منها صفة معينة (processing quality) وكل منها متعلق بالاخر (Bacon, 1976, p.7).

ثانيا–الارتباط مع الطابع المميز للفضاء الوظيفي: اكد ميثاق العمران الجديد (1996) على أن الحفاظ على المباني التاريخية، المناطق، المناظر الطبيعية، وتجديدها يؤكد استمرارية وتطور المجتمع الحضري، مما يعزز التنمية الجديدة الأكثر كثافة التي تنسج البناء الجديد والمباني القائمة معاً، وتحويل الأماكن دون

تدمير شخصيتها القيمة. أن المراكز التاريخية يجب أن تستمر في التغيير والنمو لاستيعاب الحياة الحديثة دون التضحية طابعها المميز (Semes, 1996, p.9). يؤثر المعنى والارتباط على القدرة على التخيل ويتأثران بالثقافة والخبرة، أن ثقافة العولمة وتغير السياق والاشكال المبنية أصبح من المؤثرات في دعم الهوية و استمرارية الحياة الاجتماعية والقيم الثقافية (Rapoport, 1977, p.152) يمكن استخدام أبعاد التعلق بالمكان كتركيبات لتحديد هوية المكان مع الأخذ بالإعتبار أهمية المكان في تطوير والحفاظ على الهوية الذاتية وهوية المجموعة ومكونات سماتها المميزة (Ujang, 2012, p.158).

2-3 الاستمرارية في البعد المورفولوجي للمكان

المورفولوجيا[1] هي العلم الذي يهتم بدراسة الشكل وبنيته من خلال دراسة شكل او تركيب شيء ما (Aronoff & Fudoman , 2011, p.1)[2] تبنى الدراسة المورفولوجيا عموماًعلى عدة طرق واهمها المورفولوجيا التاريخية[3]والمورفولوجيا الوظيفية[4] والمورفولوجيا المعيارية[5].(مدوكي, 1996, ص97)، ويعكس الوعي المتزايد بالمورفولوجيا الحضرية والشكل الحضري الاختلاف المعرفي لمختلف التخصصات والمجالات الثقافية لأخرى، والتي يمكن من خلالها فهم وإدارة البيئة العمرانية (Larkham, .172 (1996, p

ترجع اصول البحوث في مجال المورفولوجيا الحضرية في كتابات (Schluter) الذي ركز على تحديد مورفولوجيا المشهد الثقافي المرافقة للتغييرات الكبيرة في المجتمع في البلدان الصناعية والمرافقة للتغيير في المشهد الحضري لتلك البلدان (Larkham, 1996, P.159). أن دراسة المورفولوجيا الحضرية تشمل اكثر من دراسة الجانب الشكلي أذ تمتد لدراسة ما هو متجذر بالعمران وفعالية التصميم الحضري (Evans, et al, 2006, p.18). يعرف المصممون الحضريون المورفولوجية الحضرية كطريقة اساسية للتحليل يمكن من خلالها اكتشاف المبادئ أو القوانين الرئيسية للتصميم الحضري أذ أن المكون

---

[1]ويشير كلا من (Mark Aronoff , Kirsten Fudeman) الى إن مصطلح المورفولوجيا ينسب عموما إلى الشاعر الألماني والروائي والكاتب المسرحي (Johann Wolfgang Von Goethe) (1749-1832) ، الذي صاغه مبكرا في القرن التاسع عشر في سياق علم الاحياء، من الأصل اليوناني (Morph) التي تعني الهيئة او الشكل.

[2]وتشير المورفولوجيا في علم اللغة إلى النظام العقلي المشترك في تشكيل الكلمة أوذلك الفرع من علم اللغة الذي يتعامل مع الكلمات ، وطبيعة تركيبها الداخلي وكيفية تشكيلها [2 , P ,2011 Aronoff & Fudeman .والمرفولوجيا هي ايضا فرع متخصص من العلوم يبحث في بنية الحيوانات والنباتات والمواد غير الحية . وفي أغلب الأحوال تتضمن المورفولوجيا - دراسة الأشياء الحية ، فهي تشمل موضوعات مثل علم الخلية (دراسة بنية الخلية) وعلم الأنسجة (دراسة بنية النسيج) وعلم التشريح (دراسة بنية الكائن الحي كله) وفي علم طبقات الأرض (الجيولوجيا) تختص المورفولوجيا بدراسة الشكل الخارجي للصخور.

: [3]تشبة علم الاثاء الحضري، حيث تقوم بتحليل التوسعات والترسبات والتغيرات المتعاقبة على المدينة، بالاعتماد على ربط الدراسة بعلاقة مع المؤسسات البشرية، وفهم اكثر للوضعية الحالية للاشكال العمرانية.

[4]تستعمل من اجل فهم العوائق التقويمية الملمة بالاشكال العمرانية، ومدى فعاليتها من وجهة نظر الوظائف والتدفقات.

[5]وهي دراسة معمقة للتحليل المورفولوجي، تصل الى دراسة العلاقة بين القيم الانسانية ونوعية الحياة اليومية للسكان مع الاشكال العمرانية، بهدف الوصول الى افضل شكل عمراني يتوافق والاحتياجات المتجددة

المورفولوجي (متغير الحجم، متغير المقياس، متغير الشكل) بما يتوافق مع الضغوط الاقتصادية وتغير بعض الوظائف في مراكز المدن. توثر طبيعة تجميع المباني او العناصر المعمارية ضمن الفضاء في تحديد البعد المورفولوجي وتعطيه خصوصيته فتشكل ما يعرف بالفضاء الطارد والفضاء الجاذب، ويمكن أن تلعب الاهداف التصميمة الدور الرئيسي في تحديد طبيعة الفضاءات (Fawcott .93-94 ,2003 ,p).

ترتبط الدراسات المورفولوجيا الحضرية بجزئيها النظري والعملي بثلاث مقومات وهي : -

اولا : الحدود الرئيسية للمدينة : (City Layout) او الهيئة العامة (عضوي وهندسي الشارع) فأن عناصر الشكل الحضري الشائعة التي يستخدمها علماء التشكل هي المباني والشوارع وقطع الأراضي ، ولكن التصنيف الأكثر تحديداً هو(شكل مبني-حدود المسارات-الأرض) يعتمد تصنيف هذه العناصر المورفولوجية على الحاجة إلى التمييز بسهولة بين نوع من العناصروآخر (Scheer, 2019, p.168).
ثانيا: تنظيم المدينة : (City Configuration) (العام والخاص الكتلة والفضاء العلامات الحضرية) أن الحالة المادية للمدينة تتغير بشكل مستمر فيتم هدم المباني واستبدالها، وتسمح بيانات المكان في نقاط زمنية متعددة لعلماء التشكل بتحديد آليات حدوث هذه التغييرات. وقد وجد علماء التشكيل أن أشكال المدن تتغير أو تستمر في أنماط متشابهة جداً، بغض النظر عن الثقافة أو حتى العصر (Scheer, 2019, p.172).
ثالثا : الاجراءات التنظيمية للمدينة على مستوى الفعالية : (City Processes) (الفعاليات الحضرية البعد الثالث).

وأن نظرية الشكل_الأرضية تعد واحدة من النظريات الأساسية في التحليل المكاني للفضاء الحضري، و تظهر أهمية هذه النظرية في فهم العلاقة بين الكتلة والفضاء، تهتم النظرية بفهم التشكيل العمراني بين كتل المباني المبنية (الشكل) والفضاءات المفتوحة الغير مبنية (ارضية)، وتعتبر كأداة في توضيح العلاقة بنظرة تجريدية بالنسبة للمصمم الحضري (المصري، 1999، ص19). عرف (Trancik) النظرية بأنها "نظرية تقوم على دراسة تغطية الأرض النسبية للمباني ككتلة صلبة نسبة للفراغات الحضرية (الأرض)، أذ لكل مدينة نمط قائم للكتل والفراغات، توفر النظرية تحليل مكاني في محاولة لتوضيح هيكل المساحات الحضرية من حيث الأنماط العامة من الكتلة والفراغات في المدينة أو المنطقة" شكل(2-3)، (Trancik, 1986, p97). وبذلك فأن النظرية تتكون من حالتين اما فضاء موجب وهي إذا كان شكل الفضاء المحصور بين الأشكال له شكل محدد او يدعى بالفضاء السالب وهو لا يمثل شكل بعدما توضع الاشكال فيه (عبد الكريم، 2017، ص97).

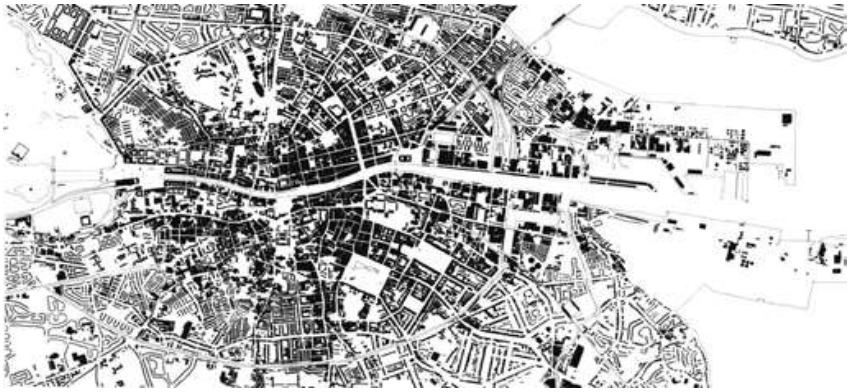

الشكل (2-1): تحليل مدينة دبلن بواسطة نظرية الشكل-الخلفية

المصدر: COPPER, 1982, p44

أن المورفولوجيا الحضرية تستند إلى قواعد يتشكل على أساسها الهيكل الفضائي الحضري، ويلعب المجتمع بما يحمل من قيم وعادات وحاجات وخصائص، الدور الكبير في صياغتها من حيث مدى تأثيره وتأثره بالهيكل العمراني للبيئة الحضرية، ومن ثم صياغة الشكل الحضري لتلك البيئة بما يتناسب وذلك التأثير والتأثر. أن اهم عناصر المورفولوجيا هي التشكيل الحضري والفضاء الحضري، كل واحد منهما تأثير على الشكل المورفولوجي للمدينة، واي تغيير في الشكل الحضري او الفضاء يؤدي الى تغير ملامح المدن وبالتالي فقدان المورفولوجية التي تتميز بها (ساجت, 2013, ص54).

جدول (2-1): دراسة مورفولوجية لعدة مدن (تميز البيئات العمراينة)، (أعداد:الباحثة)

الوصف	اشكال المدن
منظر عام لمدينة دمشق وطغيان المعالم الاساسية على التراكيب الأخرى في المدينة	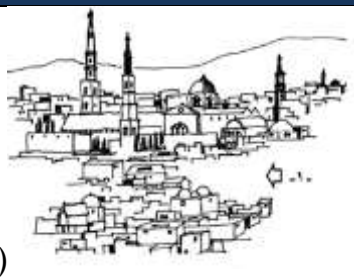 (ساجت, 2013, ص54)
العلاقة بين النسيج الحضري والمفردات المورفولوجية للبيئة المبنية	(ساجت, 2013, ص54)

شارع في مدينة شيكاغو يظهر التنوع المورفولوجي الواضح في اشكال المباني (التنافس على الهيمنة ضمن خط افق الشارع) والتي تعطي تنوع في الحقب الزمنية لعمر المباني وطرزه المختلفة في تركيبة واحدة	(ساجت, 2013, ص54)
المعالم الجديدة والقديمة في غلاسكو في التنافس الواضح على الهيمنة بدل من التعاون لاظهار مورفولوجيا الشارع	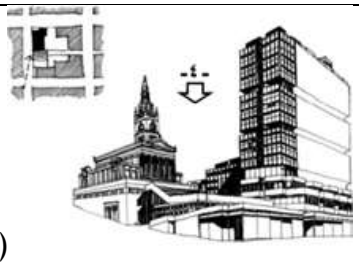 (ساجت, 2013, ص54)
مدينة لاس فيغاس أن قياس وتحليل النسيج الحضري خلال نقاط متعددة من الزمن يكسب المصمم إدراكاً للخصائص الدقيقة وخاصة خصوصيات المكان وفهم التغييرات التأريخية التي يتعرض لها.	-5- 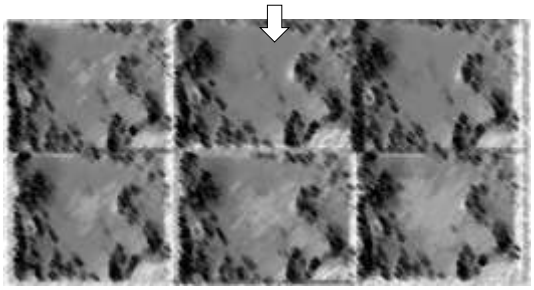 (Batty & Barros, 2004, p.4)

تظهر التحولات بشكل أوضح في تركيبة تطوير المدن ذات النسيج التقليدي (Bossalmann, 2009, p.10). أذ أن اعتماد المدن الحديثة مبدأ التدرج الوظيفي في التنطيق وفي العلاقات بين أجزاء المدينة وعزل الفعاليات المختلفة أدى الى تجزئة نسيج المدينة.(Alexander,1987, p.93) عند نمو شي ما فهذا يعني أن الكمال ينبع من اول جزء بدأ فيه النمو(مسقط رأسه)، (الاصل) والاستمرارية تنشأ من مواصله هذا النمو. أن نموها الجديد ينبثق من الطبيعة البنيوية المحددة والغريبة لماضيها (استمرارية) (1987, Alexander,p.13).

توفر الدراسات المورفولوجيه الحضرية للمخططين الحضريين البيانات والتحليلات الخاصة لتوضيح حالة استمرارية المدن كبديل عن التغييرات الناتجة عن تخطيط النقل والتجديد التي حدثت في القرن العشرين. تتميز المورفولوجيا الحضرية بثلاث خواص رئيسية تميز الهوية المكانية لكل مجتمع يحمل خواص تراثية وتاريخية كما في المخطط (2-1)، (ساجت،2018، ص28).

العملية التكاملية	العملية التعددية	التقبل، الاستيعاب
• وتعني عدم التقيد بالحدود الضيقة لفهم الشكل التراثي وينعكس ذلك في تكوين الطبقات المورفولوجية للمدينة	• حالة ايجابية و لاتعني الفوضى الحضرية او التشوه الذي ينعكس سلبا على الهوية المورفولوجية للمدينة	• او استيعاب الاشكال الجديدة في الواقع العمراني وربطها بالمتطلبات العصرية للافراد وبالتغيرات في المجتمع

مخطط (2-1): خواص الهوية المكانية حسب المورفولوجيا (اعداد: الباحثة بالاعتماد على الادبيات السابقة)

2-4 الاستمرارية في البعد الحركي (شبكة الحركة)

تعد الشواع والطرقات في المدن من المحاور الرئيسة في تخطيط ونمو المدن وعكس تخطيط شوارع المدن المستوى الحضاري في مراحل التاريخ الأنساني المتعاقبة، وقد تنوعت تخطيطات وأصبحت شبكات الطرق في المدينة من الأسس التي تصنف عليها انماط تخطيطات المدن قديمها وحديثها (Aflaki, 2013, pp.3-4) .لفهم البعد الحركي للمكان سيتم التطرق لعدة مفردات وصولا لتعريف مفردات الاستمرارية في بعدها الحركي. أن قياس العلاقات المكانية اصبح ممكنًا لأنه يمكن اختزال الهيكل المكاني للمبنى إلى رسم بياني يتكون كمجموعة من المساحات المحددة والمترابطة، يتكون الهيكل من الوحدات الاصغر كالمنازل والبنية المستمرة كالفضاء المفتوح ، تكون منتظمة غالبا او غير منتظمة، ومشكلة تحليل المدن هي مشكلة تحليل هذا الفضاء المستمر وكيفية ارتباطه لعناصر أخرى(Hillier & Hanson, 1988,p.19).

تنص قاعدة الاستمرارية حسب الدراسات التركيبية (Bill hillier) على أنه – **Continuity rule space joined to space in space** . أن التكوين الحضري وتعقيد تحديد الطريق هما محددان مهمان لأنماط الحركة الحضرية. يرتبط التعقيد المنخفض لإيجاد الطريق بمناطق ذات قيم تكامل عالية والعكس صحيح (Kelsey, 2006, p.4). ومبدأ الاستمرارية المكانية إما يربط أو يفصل مكان إلى / من مكان آخر فهي العلاقة المادية بين الفراغات واستمراريتها (Vahid، 2015,p.305).

اولا:الاستمرارية بالتسلسل الهرمي لفضاءات الحركة

ينشأ نظام الاستمرارية المكانية الإيجابية بسلسلة من أنظمة الحركة ونقاط الاتصال والعلاقات المكانية (Vahid، 2015,p.308). يميز مفهوم النمط الجيني[6] نموذج يميز الهيكل والاستمرارية وكذلك التنوع والاختلافات المنفصلة، ولكنه يحفظ استمرارية الآليات الاجتماعية والبيولوجية ويسمح لكلاهما التطور والاستقرار في الأشكال الاجتماعية. أن الاستمرارية المكانية (ضمن السياق التاريخي) عززت نوعاً من الحركة والديناميكية والانضباط والتسلسل الهرمي بدون انقطاع ، قد يجد الفرد نفسه داخل شيء ما مع إحساس المكان به.

يعد التسلسل الهرمي من بين المبادئ الأساسية التي تحكم المجمعات والمكونات والظواهر التي توجد إما بشكل طبيعي ككل داخل الكون ، أو تم تصميمها وخلقها من قبل الإنسان. يلعب مبدأ التسلسل الهرمي دوراً مهماً في تحديد مكونات وتكامل المركب بينما يمنحه هوية. بمعنى آخر، التسلسل الهرمي من المعايير التي يمكن أن تؤدي دوراً أساسياً في تحديد الانضباط الذي يحكم المجمعات والعلاقات بين مكوناتها مع كونها رابطة للمعايير المستخدمة لتحديد تنسيق كل مكون. لذلك ، يمكن أن تكون ميزات التسلسلات الهرمية التي تحكم المجمعات أداة مهمة في سياق الدراسات التي تحدد موضع وقيمة كل مكون بالإضافة إلى المجمع بأكمله ، من أجل التعبير عن ميزاتها ووظائفها ، وذلك لتحديد تنسيق العلاقات بين المكونات وأدوار ووظائف كل منها. (Bemanian,et al, 2015, P.310)

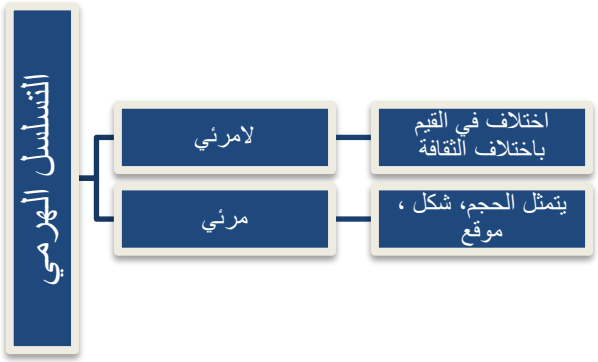

مخطط (2-1): اختلاف التسلسل الهرمي ، اعداد: الباحثة

ثانياً:الاستمرارية و الوصولية في شبكة الحركة

[6]النمط الجيني النمط الجيني هو التكوين الوراثي للخلية، الفرد، أو الكائن الحي. وهو عبارة عن مجموعة المعلومات الوراثية «المُشَفَّرة باطنياً» والتي يحملها كل كائن حيل، لكن هنا نقصد بالتحليل للمدينة اي شوارعها وكل المعلومات عنها على مر التكوين عبرالسنين.

تعني الحرية الشاملة للحركة، ولكن درجات الحرية تحكمها هياكل مادية واعراف اجتماعية والأذونات القانونية (Joutsiniemi, 2010, p.8). أذ حدد(Dalvi and Martin) ثلاثة عناصر ذات أهمية في نمذجة الوصولية وهي: (تفضيلات الناس والجماعات، الفرص المتاحة، ودرجة خدمة النقل المقدمة لمعالجة المسافات) (Dalvi &Martin, 1976, pp.17 -42).

وحدد (Niemeier and Handy) أربعة مركبات رئيسية لقياس الوصولية: مستوى ونوع الفصل، التمثيل المكاني للأصول والوجهات ، وحجم التصدي للرحلة (تقليل الرحلة) وحجم الجاذبية Niemeier) . (Handy pp.1194-1175,1997&، وأشار Reneland ،الى أن مؤشرات الوصول يمكن تقسيمها إلى أربع مجموعات من خلال تحديد أربعة جوانب للوصولية : الأصول والوجهات ، والوقت من اليوم، وسائط النقل المتاحة وخصائص الركاب بما في ذلك الجنس والعمر و الحالة المادية، ونوع العمل.(9- 1998, p. (Reneland, 2. و حدد(Ritsema & Geurs) أربعة مركبات في قياس الوصولية بما في ذلك استعمال الارض والنقل المركب الفردي والمركب الزمني (Geurs & Ritsema .,2001,pp.22-61)

كما اشار (Krizek) الى أن ملامح سهولة الوصول: (accessibility of features) تكمن في مايأتي (Krizek 2000, p.10-18) :

- خيار الساكنين، نمط المشي وقلة استخدام السيارات للوصول الى مناطق التسوق والذي نجده في الاحياء التقليدية.
- قلة ساعات الارتحال بإستخدام السيارات يتحقق في الاحياء ذات سهولة الوصول العالية .
- النسبة العالية للرحلات التي لا تعتمد على المحرك ورحلات النقل العام للساكنين بالقرب من محطات الباص والقطارات والاحياء التي تتميز بكثافات عالية .
- السير على الاقدام إلى محطات النقل هو أكثر احتمال أذ تسود محلات البيع بالتجزئة حول محطات .
- تتحقق الترددات العالية للرحلات في المناطق ذات سهولة الوصول العالية للوظائف او المساكن .
- أعلى نسبة رحلات لركاب النقل العام في المناطق ذات الوظائف الاقل ومحال البقالة التي تقع ضمن مسافة كيلو متر واحد .
- كثرة الارتحال لمسافات قصيرة ضمن الاحياء الحضرية.

اما نظريات التصميم الحضري فأن نظرية الترابط والتي اشتقت هذه النظرية من مفهوم الخطوط (المحاور) التي تربط العناصر ببعضها بالشكل الذي يساعد في عملية التنظيم الفضائي للبيئة المبنية. أن

هذه الخطوط تشكل من خلال ممرات او قنوات الحركة للسابلة أو للسيارات، أو تشكل من خلال المحاور البصرية، أو من خلال خطوط القوى المؤثرة في الموقع، أو أي عناصر رابطة أخرى والتي تربط بشكل فيزيائي الأجزاء في المدينة.(البعاج، 2000، ص16) تختص النظرية في علاقة المحاور التي تربط أجزاء المدينة، والتصميم المكاني لهذه المسارات وطريقة ربطها بالفضاءات والابنية، تمثل هذه المحاور العنصر الرابط بين اجزاء المدينة، التي توحد كافة طبقات المدينة وفعاليتها لتكون المدينة متكاملة، أذ أن هذه النظرية خلافاً للنظرية السابقة، تستند في المقام الاول على الأنماط الكتلية المتكونة من المحاور، تفسر نظرية الترابط تنظيم الاتصالات أو الشبكة الفضائية، بما يؤسس او يضع هيكلاً لترتيب المساحات او الفضاءات شكل (2-5).

الشكل (2-2): الانماط الشكلية للفضاء الحضري وفق مفهوم الترابط
المصدر(Trancik, 1986 , p.107)

(Maki,2005,p48) ، وتهتم النظرية بقابلية الحركة السلسة اذ انه عبارة عن اسلوب جديد للحياة يضمن الاستفادة من البيئة المحيطة وطاقة الحياة الحضرية، وبديل مناسب للحركة في المناطق ذات المسافات (La Rocca, 2010, p.10). المدينة في والمتوسطة، وهكذا، فإن نظرية الترابط تنطوي وتشير الى الجانب المكاني الأكثر جمودا وصلابة(Pierre, 2005, p.48) اظهرت البحوث أن ديمومة النظام الحضري واستمراريته تتحقق من خلال تنوع عناصره فالتنوع يحفز عملية الارتباط منتجة نظام متفاعل (hune, 2004, p30) يظهر الترابط الحضري بطريقة مماثلة فلتشكيل كل متفاعل معقد يتطلب توافر العديد من الانواع المختلفة من العناصر الحضرية والسبب أن بعض العناصر تحتاج لتكون وصلات وسيطة لتحفيز عملية الاقتران بينها لذلك نجد أن فصل الوظائف الحضرية يضعف عملية الاتصال لأنها تعكس وجهة نظر تبسيطية للمدينة التي تنفي التعقيد الاساسي فتحديد المباني المتماثلة بالحجم كوحدات اساسية للمدينة يفكك تماسكها (Salingaros,1999, p.61).

تظهر شبكة المحاور الحركية (في المدن التقليدية) فيها على ثلاثة مستويات وهي:

1. المستوى الأول : يشكل العمود الفقري لنظام الحركة , وتعمل شوارع هذا المستوى أحياناً على ربط البوابات الرئيسة للمدينة بمركزها حيث يقع المركز والأسواق الرئيسة.

2. المستوى الثاني : وهو طرق المحلة الرئيسة وتربط بين شوارع المستوى الأول وهو أيضاً بمثابة الشرايين الرئيسة التي تربط المحلات المتجاورة.

3. المستوى الثالث : وهو الطرق الثانوية في المحلة والتي توفر بدورها محاور ربط للمناطق ضمن المحلة الواحدة والتي لاتخدمها طرق المستوى الثاني.

اكد (Ewing, 2010, p.67–89) على تشجيع الوصول الى الاماكن وتشجيع التفاعل بين مختلف فضاءات النسيج الحضري مؤكداً أن استمرارية المسارات الحركية تؤثر في العلاقة بين المستخدم والفضاء وتعتبر التفاصيل المحددة للفضاء الحركي كالواجهات ومستوى الشفافية والعلاقات التركيبية للواجهات وملمس السطوح و المقياس الانساني وهي متغيرات اساسية تحدد درجة الاحتواء ضمن الفضاءات الحركية و تشجيع الناس على التواجد والوصول والتفاعل ضمن هذه المسارات وبأنماط تنقل مستدامة. (تايه ،2015، p.61) يوضح الشكل(2–6) انماط تخطيط الطرق.

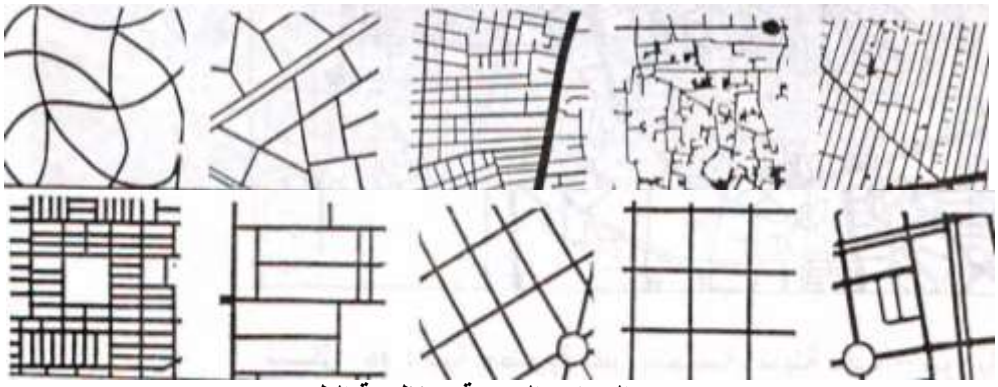

الشكل (2-3)

المحاور الحركية ومنظومة الطرق.

المصدر (الحيدري, 2002, ص101)

اولى (Alexander[7]) اهتماما كبيرا لعملية التصميم الحضري وكان بالغ هدفه هو تحديد العملية التي تنتج المدينة بأكملها مع مرور الزمن. أن الهيكل الحضري الشامل ينمو تدريجيا وبدون خطة عامة وإنه ينبغي توجيه التنمية من خلال "المراكز" والكيانات المحددة والسهلة التمييز مثل الأماكن العامة و الساحات و الشوارع والحدائق، والتي يجب أن تظهر تباعا، ويتم اضافة المشروع الجديد وفق المنطق السائد في تحقيق الفائدة الامثل و جودة او نوعية السياق الأوسع و على أساس الرؤى المستندة الى الدافع الإنساني بدلا من معايير الأداء الضئيلة والمفصولة او المفككة أو الحساب الاقتصادي. توليد أماكن

[7] Alexander was an Austrian-born British-American architect and design theorist. Alexander is known for many books on the design and building process

عامة او مجال عام متماسك ومكون بشكل جيد. يظهر التكامل الوظيفي للمركز الحضري الذي تتداخل فيه الفعاليات مستوى المقياس الكبير (Macro Scale) في مراكز المدن التاريخية بينما تبنى المدن الحديثة على وفق التكامل في المقياس الصغير (Micro Scale) فيكون الكل مجموعاً من أجزاء موضعية ولا يمتلك كيانا خاصا مميزاً (Alexander, 1977, p.35).

قد تقوم تقنيات النقل الجديدة بتغيير شكل المدينة بشكل جذري أذ يتم اختراق العتبة الحرجة ومن المحتمل أن تعيد الأنشطة تعديل نفسها في الفضاء بطرق متنوعة فيرتبط مستوى الاتصال بكثافة المساحة المملوءة في المدينة لتعمل كنظام مترابط. يعد التشكل ودرجة الاتصال من المؤشرات التي تحدد مستوى التنظيم الذاتي في المدن ويظهر الهيكل الحضري للمدن درجة معينة من التكرار (Batty & Batty, 2004,p.8).

2-5 الاستمرارية في البعد البصري للمكان

المجتمع البشري يتألف من مجموعات إجتماعية مختلفة تمتلك كل واحدة منها على حدة رصيداً داخلياً مشتركاً بين أفرادها للذاكرة والمعرفة الادراكية (هوية جماعية) هي نتيجة للتفسير المشترك للماضي الخاص بهذه الجماعة، فيما "الذاكرة الجمعية" هي ذاكرة مشتركة بين مختلف جماعات المجتمع، لها دور واضح في تأسيس هوية المجتمع وضمان إستدامتها، وقد اطلق مصطلح "فقدان الذاكرة الحضري" لوصف الشعور بالاغتراب ونتيجة الفقدان الجماعي للذاكرة العامة وهوية المكان (Chang, 2020, p.5) .

ظهرت الدراسات البصرية عند الكثير من المنظرين في التصميم الحضري وعبرو عن اهمية المشاهد الحضرية ومحاولة اعطاء مؤشرات لكيفية تحقيقها حسب توجهاتهم، ومن ابرز هذا الدراسات هي الدراسات الادراكية دراسة (Lynch) التي حدد من خلالها تنظيم العناصر بثلاثة مكونات تظهر سويةً مكونة الصورة الكلية للمدينة وهي:

- **الهوية** [Identity] : وتعني تعريف الجسم وتمييزه بوصفه كياناً منفصلاً ، أي إدراكه لفرديته [Individuality] ضمن المدينة ككل.
- **البنية** [Structure] : إذ تشمل هذه الصورة العلاقة المكانية والنمطية للجسم المُشاهد مع الأجسام الأخرى، أي إدراكنا لعلاقاتها الفضائية مع الأجزاء الأخرى في المدينة (دلالة شمولية) والتي تؤلف بنية المدينة.

– **المعنى** [Meaning] : إذ يملك هذا الجسم بعض المعاني للمُشاهد سواء كانت وظيفية او عاطفية, فالمعنى يمثل علاقة أيضاً ولكنها ليست مكانية ونمطية.

أشار Cullen الى دور العناصر الفنية في التصميم الحضري والعمارة والعلاقات الرابطة بينهما (Geoffrey,1990,p217)، إذ ناقش فكرة نقطة الانطلاق للتصميم الحضري وهي تجربة الفرد للبيئة الحضرية، من خلال عدة مفاهيم ونظم، اهمها تكوين وتصميم الفضاء الحضري، إذ تسمح العناصر المادية والبصرية للفرد بإدراك الفضاء العام للمدينة، اما الفكرة الاخرى فهي الرؤية المتسلسلة للفضاء (Serial Vision) وكيفية إدراك العناصر المكانية وإمكانية التلاعب المستمر من زاوية وأخرى من زوايا المدينة، ويمكن أن نعد اعماله الأساس الأول في تكوين مفهوم الـ المشهد الحضري كفلسفة في التصميم الحضري، حيث التركيز على الادراك البصري وفلسفة حركة المشهد الحضري، وقد بنيت فلسفته في التصميم على أساس تلبية مجموعة من الاحتياجات الحسية للإنسان بما في ذلك التنوع البصري الجزئي في البيئة البصرية (Pavesi,1993,p2)، اعتمدت هذه التقنية على نطاق واسع من المهندسين المعماريين ومهندسي الفضاءات الخارجية المتعلمين بين (1960) و (1980) "لرؤية العالم في مستوى العين" في الغالب دون معرفة مصدر طريقتهم.

تتشكل الهوية البيئية القوية التي يمكن للذكريات البشرية إدراكها بسهولة من خلال الخصائص المميزة للسمات البصرية. إنه يتعلق بالشكل المادي للمدينة ، والذي يجب أن يكون قادراً على إرضاء القيم العاطفية للناس حتى يتمكن المواطنون من الاستمتاع بتجربة فضاء المدينة جسدياً ونفسيا. أن المدينة المقروءة ستكون تلك التي تكون مقاطعاتها او معالمها او المسارات يسهل التعرف عليها ويمكن تجميعها في نمط شامل. تظهر الصورة البيئة الجيدة لدى مالكها احساساً بالامان العاطفي يمكن أن يؤسس هذا هو التواصل، وبذلك حددت القيم الايجابية للميحط المقروء: اطار التواصل، التنظيم المفاهيمي، الرضا العاطفي، اعماق جديدة تجلبها التجربة اليومية.

نلاحظ أن الاستمرارية هي احد أهم الخصائص الفيزياوية ذات التأثير القوي على المتلقي والتي تتلخص بعشر نقاط رآها مسؤولة عن تحديد هوية المدينة وهي: وضوح الشكل عن الخلفية، بساطة الشكل، الأستمرارية، الهيمنة، وضوح الارتباط، الاختلاف الاتجاهي، المدى البصري، التسلسل الزمني، الوعي بالحركة، الأسماء والمعاني، الاستمرارية تعطي ايحاء للناس للعبور من منطقة الى اخرى بسهولة، اما انقطاع الاستمرارية يمكن أن يؤدي الى مواجهة الناس لصعوبات (عدم استشعار استمرار نفس المسار). الممرات هي الخطوط الرئيسية للحركة في المدينة التي توجهه حركة الناس ، والمسارات تدعم التوجه في

السياقات منخفضة الوضوح ، عندما لا يتميز المسار بأنشطة حية أو خصائص غريبة، تلعب الاستمرارية الإدراكية دوراً مهما أذ يعتمد الناس على هذه الخاصية الوظيفية للسفر على التوالي عبر المدينة. ويشير مفهوم الاستمرارية إلى فكرة أن الناس يميلون إلى اختيار الطرق التي تقلل التغيير الزاوي بدلاً من المسافة (Filomena et al., 2019, p.16). وأعتبر Cullen أن اهم جزء في المكان ضمن المدينة هو (الساحة والمحور الحضري)، لما لهما من تأثير عالٍ في الإحساس بالمكان ضمن المدينة ككل، واعتبر أن اعتماد الية "Serial Vision" ضمن هذين العنصرين من المدينة له أهمية كبيرة في تكوين مشهدها الحضري، ويجب الاهتمام بكافة محتوى السياق (Context) بينهما من تفاصيل المشهد الحضري، المقياس، الملمس، المواد، طراز الواجهات، الانحناءات، الانغلاق، ونقاط التوجيه البصرية (Broadbent, 1990, p.219)

وحسب لينج فان الاستمرارية الشكل اذا كانت محققة في مشهد ما، فأن الحافة يصعب تحديدها، وبذلك يصبح تكامل للصورة الكلية في المنطقة. (Lynch, 1990, p.100) وايضا فأن من الصفات التي تسهل الواقع المادي المعقد باعتباره واحدا او مترابطا هي الاستمرارية وتتمثل بالاتي:

- مرتبطة بالحافة والسطح مثل (قنوات الشوارع، خط السماء)
- قرب الاجزاء مثل (مجمع مباني)
- تكرار الفاصل الايقاعي (نمط زاوية الشارع)
- تشابة او انسجام سطح او شكل او استخدام (مواد بناء شائعة، نمط متكرر للنوافذ الكبيرة، تشابهة في فعالية التسوق، علامات مشتركة)

هذه الصفات جميعها تشير الى منهج وهوية واحدة، اما الاستمرارية المادية فقل اعتمادها في ترتيب الكل واستبدلوها بالتناقض والتفرد لانهما ينعشان المشهد اكثر (Lynch,1990,p.105). وبذلك فان التعقيد في مدن الحديثة يتطلب استمرارية (Lynch, 1990, p.109).

وكذلك ان نظرية الشكل تتطلب اعطاء استمرارية بمرور الوقت لنماذج محلية لتصميم تعرض تسلسلا لحنياً لعناصر الصورة المتشابهة او تتابعا لشكل الفضاء (ملمس، حركة ، ضوء، صورة ظلية) وايضا هناك الاستمرارية لنوع البناء والاستعمال والتي تعتبر معنى غير مادي، إذ يميز المدينة بالتقيد، وارتباطها الجيد بالمناطق المجاورة من خلال التكرار (Lynch, 1990, p.108).

أن الطريقة التي تنتظم بها العناصر وترتبط بعلاقات فيما بينها ضمن سياق حضري او شبه حضري تحدد الخصائص البصرية للمشهد الحضري والبيئة المبنية (Tucker, 2010, p.34).

- العناصر المكونة للمشهد الحضري الى قسمين هما: أولاً: عناصر واجهات الابنية, والعناصر الاخرى المكونة للفضاءات الخارجية، بالنسبة لعناصر الواجهات الحضرية اشار (Antoniades) الى أن عناصر الواجهات تتمثل بالجدران، النوافذ، الابواب، المفردات العمودية والافقية، والمفردات المضافة (كالشناشيل). كذلك صنف (Schulz) الواجهة الى عناصر تشكيلية جمالية كالعمود، وعناصر مثقبة كالنوافذ والأبواب، أما مجموعة العناصر ذات العلاقة في تقويم واجهات الابنية هي الكتل، النوافذ، الابواب، التفاصيل، والسقيفة فوق المدخل. اما عناصر الواجهة التجارية الى الستارة، علامات الدلالة والدعاية، والسقيفة فوق المدخل (علي, 2012, ص12-13). ثانياً: العناصر الاخرى المكونة للفضاءات الخارجية وتشمل الارضيات واثاث الشارع (الموسوي, 2015, ص30).
- عناصر الوحدة الشكلية تمثلت بالشكل ،الاتجاهية، الحجم، المادة، اللمس، الضوء ، واللون (القيسي، 2016، ص89).

أن المشاركة وتعمق المدينة بمرور الوقت يمكن اعتبارها كنمط من الاستمرارية العالية مع العديد من الاجزاء المميزة والتي تدخل في ذهن المشهد بوضوح، وهذا الادراك الحسي لمثل هذه البيئة لن يستطيع المشاهد استيعاب الجديد. (كل تأثير بسيط سيكون متصلا ببيئتة). وكذلك فأن المنطقة عندما تكون مستمرة يتمكن الانسان من عبورها عقليا بأي ترتيب ممكن.(Lynch, 1990,p.115). أكد (Cullen) أنه من أجل أن نقدر ونطور المشهد الحضري، من الضروري تقبل التكنولوجيا ومفاهيم التحضر، التي تعتمد على علاقة وثيقة بين العناصر الحضرية، وأهمية الإحساس بالمكان (Cullen, 1996, p.109). يتشكل الادراك من مراحل متداخلة (لا يوجد فاصل واضح بينها) يتم خلالها تنظيم وتفسير المعلومات، وهي:

أ.الانتباه، ب.الاحساس، ت.الشعور، ث.الادراك الحسي، ج.الادراك الذهني.

فيما الادراك البصري يتكون من شخص مدرك، والشيء المنظور وحاسة البصر. يؤشر الادراك بداية الوعي، أذ تترابط عند المتلقي الاحساسات مع العقل وما يتمثل في الذهن من معان وتجارب ماضية (الذاكرة والخيال)، و هو يعتمد أيضاً على مزاج الفرد و الثقافة العامة وبنية المجتمع، وبذلك يكون الادراك قصدياً متضمناً تاثيرا واعياً وعلى هذا فأن وضوحية التنظيم البصري والتماسك الشكلي للفضاءات الحضرية يلعب دورا مهما في استقراء الهوية الحضرية (اديب, 2012, ص16).

2-6 مؤشرات الاستمرارية المكانية

بعد أن تم استخراج الأبعاد التي تتأثر بالتغير بعد عمليات التجديد والتصميم الحضري، سيتم استخراج مؤشرات الاستمرارية المكانية من خلال دراسة كل بعد ضمن نظريات التصميم الحضري، وتملك جميع هذه النظريات امكانات كبيرة واستراتيجيات مفيدة في جانب تكاملية التصميم الحضري. ويمكن توضيح هذه الابعاد بما يأتي:

2-6-1 الاستمرارية المكانية في البعد الوظيفي

تتم معالجة الاحتياجات البشرية بالترتيب استناداً إلى تسلسل هرمي أذ تمتد من الاحتياجات الأساسية المنخفضة المستوى إلى الاحتياجات ذات المستوى الأعلى، وفقاً لذلك يتم تنشيط كل مستوى من الاحِتياجات البشرية فقط عند تلبية احتياجات المستوى الأدنى (Bemanian, et.al, 2015, P.311). وكمثال على ذلك أستمرارية فعل التسوق في احد شوارع ماليزيا (اسواق شعبية تقليدية واخرى حديثة) في وسط المدينة مع انشطة اقتصادية متنوعة (شكل 2-1)، إذ تم دراسة هوية المكان واستمرار تأثيرها على الساكنين والسياح رغم التطورات والتغيرات التي حصلت به ولكن بثبات الوظيفة كعنصر لنشاط مستمر. اعتبر المشروع أن المستخدمين هم من المكونات الرئيسية للأماكن الحضرية وأن أحد اهم العوامل التي تؤثر على التعلق بالمكان هو درجة مشاركة المستخدمين (Ujang, 2012, p.160).

شكل(2-4): بعض الاسواق في ماليزيا التي اعتمدت في دراسة (Ujang، 2012،pp.160-161)

واظهرت النتائج أن تشكل العناصر المادية والنشاط والصورة الحسية الأهمية في نفس الوقت مكونات المكان التي تؤثر على ارتباط المستخدمين، هذه المكونات تشكل الهوية و طابع الأماكن. عند دراسة المشروع وجد أن السمات والخصائص الجسدية لها تأثير قوي على درجة الاتصال، كذلك الخصائص الرئيسية لشوارع التسوق التي تم تحديدها على أنها مهمة هي الموقع الاستراتيجي، إمكانية الوصول الجيدة، التنوع في إمكانية الوصول، القرب من عقد النقل، الاتصال الجيد، النفاذية، إمكانية التصوير، الإحساس الواضح بالاتجاه، العقد التي يمكن تحديدها وعلامات المكان، مزيج من المباني القديمة والجديدة، واجهة المبنى التاريخية والمتاجر التقليدية التي تميز الشوارع التقليدية. أن الشوارع التقليدية كانت تعتبر غير كفوءه بالنسبة لمعيار الراحة الجسدية، على الرغم من عدم كفاية أماكن الجلوس والاسترخاء وتدني جودة المرافق العامة والنظافة وقلة المساحات الخضراء والأشجار(Ujang،2012، p.165). وكمثال اخر لخلق استمرارية مكانية في بعدها الوظيفي، هو خلق مساحات فعالة واجتماعية بين جزئين تقليدين بدون تدمير لاهمية المنطقة. نرى ذلك في منطقة studi Città التي تقع على حافة مجمع Milano di Politecnicoالكثيف والمساحة الخضراء الكبيرة Field Sports Giuriati وهاتان المنطقتان لا يوجد بينهما استمرارية فعلية لذا كان الهدف من التصميم هو إقامة علاقة متبادلة بين الحرم الجامعي والسياق الحضري.

شكل(2-5): العلاقة بين الموقعين-مقطع (المصدر:Bonnici and Kim, 2021, p.35)

ولايجاد الحل التصميمي تم خلق طابق تحت الارض لربط الوظيفتين بدون الاخلال بالنسيج الحضري بحلول تقليدية مثل اضافة وظائف اخرى الى سطح الارض أو فصل المكان باضافة محور حركي

شكل(2-2). كذلك تم خلق مساحات وسطية تربط الطابقين، تم بها مراعاه الاستمرارية المكانية بين الداخل والخارج (بصرية) واضافة وظائف مساندة ومكملة للمجمع (Bonnici and Kim, 2021, p.35).

أما الأساليب التي تستخدم في قياس الاستمرارية المكانية في البعد الوظيفي فهي تحليل التجارب والمشاريع التي أكدت فعاليتها حتى بعد التغير.

نستنتج من ذلك أن الحاجة إلى ضمان استمرارية في البعد الوظيفي للمكان تنتج من خلال الفهم الصحيح للأماكن كأبعاد جسدية واجتماعية ونفسية تعزز استمرار التجربة الإنسانية.

جدول (2-2): مؤشرات الاستمرارية في البعد الوظيفي للمكان (اعداد:الباحثة)

البعد الموثر	المفردة الأساسية	المفردات الثانوية
استمرارية تأريخية للتجربة الوظيفية	الترابط الفضائي للوظائف	تواصل تأريخي
		عزلة
	استعمالات الارض	تنوع الوظائف
		تنوع المستخدمين
		اعداد المستخدمين
	الارتباط وتعريف الهوية المكانية	وجود اماكن الحفاظ النشطة على مستوى التاريخي والثقافي
		الحفاظ على الخصائص التقليدية للممرات والمسارات التاريخية (أن وجدت)

2-6-2 الاستمرارية المكانية في البعد المورفولوجي

أن تغير الاستمرارية المكانية بالبعد المورفولوجي بطيء نسبياً، كذلك فأن حالة النمو تختلف عن حالة التدهور الحضري، ولكن التركيز هنا على التغيرات التي تحصل نتيجة هذا النمو او التدهور، وكمثال على ذلك تم تسجيل مقياس لهذا التغيير البطيء في نمو لاس فيجاس على مدار المائة عام الماضية والذي تم تصويره الشكل (2-4)، لا يبدو الامتداد مختلفاً تماماً من مدة زمنية إلى مدة زمنية أخرى، لكن يبدو النمط دائماً أكبر من ذات الشكل. اما داخل المدينة، فتغيرت الأمور بشكل أكبر إلى حد ما

إذ انتقل المكان من واحة الصحراء قبل عام 1950 إلى عاصمة الترفيه في الولايات المتحدة في العصر الحديث. أن النمو المتسارع للسكان والتوظيف والسياحة يعُزى ضمنياً إلى حجم التنمية الحضرية، وحقيقة أن المدينة قد نمت في اتجاهات مختلفة ترجع إلى حد كبير إلى مزيج من التاريخ المادي والعرضي (Batty & Barros, 2004, p.4).

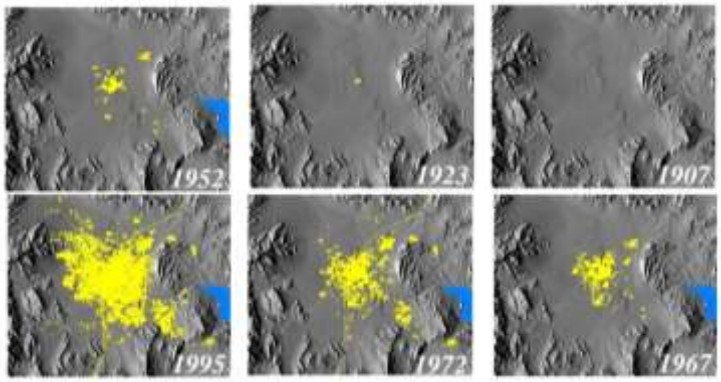

شكل (2-6): نمو لاس فيغاس من سنة 1907-1995 المصدر(Batty & Barros, 2004, p.4)

دخلت برامج الحاسوب مثل اوتوكاد (CAD والـ (GIS) في دراسة التغييرات التي تطرأ على المورفولوجية الحضرية إذ ركزت هذه الاساليب على المخططات ثنائية البعد، تتطلب هذه البرمجيات الادخال المتواصل والتحديث المستمر لقواعد البيانات وبشكل شمولي لرقعة كبيرة من مساحات المدن بالاعتماد على تقنية الاقمار الاصطناعية وبرامج اخرى مساعدة، و تعد هذه الادوات من المساعدات المهمة في عمل المخططين والمصممين الحضريين في التعامل مع البيئة الحضرية القائمة (129-Larkham 2006 , 128)

أن عملية الكشف عن الاستمرارية ضمن العناصر وعلاقات العناصر العمراينة تتطلب اعتماد كل من:

- الدراسات السايكرونية **(Synchronous)**: معرفة الخصائص المميزة للنسيج الحضري ومدى التجانس بالمركبات ضمن مدة زمنية.
- الدراسات الدياكرونية **(Diachronic)**: تحديد مدى استمرارية الخصائص العمرانية من حقبة الى اخرى (تتابع زمني).

أن التطور المورفولوجي واستمراريتة عبر الزمن يلاحظ في نشوء المدن كما في مدينة لاس فيغاس (شكل 2-4)، حيث التغير البطيء من مكان صحراوي الى عاصمة الترفية.(Batty & Batty, 2004,p.5)

نستنتج مما سبق أن استمرارية المدن المكانية في بعدها المورفولوجي ترتبط بالنمو الزمني بصورة تدريجية، أن لكل مدينة مخطط مورفولوجي خاص تكون عبر سلسة من التغييرات المتنوعة في بنية المدينة.

أن قياس وتحليل النسيج الحضري خلال نقاط متعددة من الزمن يكسب المصمم إدراكاً للخصائص الدقيقة وخاصة خصوصيات المكان وفهم التغييرات التاريخية التي يتعرض لها.

جدول (2-3): مؤشرات الاستمرارية في البعد المورفولوجي للمكان (اعداد:الباحثة)

البعد المؤثر	المفردة الرئيسية	المفردات الثانوية	
استمرارية النسيج الحضري	مقياس انساني	متناسب	
		غير متناسب	
	درجة تعقيد	معقد	
		بسيط	
	الارتباطية	ترابط متكامل	
		ترابط موضعي	
	نفاذية	عالي	
		واطئ	
استمرارية الفضاء الحضري	التشكيل الحضري	استمرار التطور	تدرج
			تواصل
		وضوحية الحدود	
	الفضاء الحضري	علاقة الجزء بالكل	تكامل
			انقطاع
		عدد الاختيارات	

2-6-3 الاستمرارية المكانية في البعد الحركي

تتميز المدن التقليدية بتنوع عناصر بنيتها كالأروقة وفضاء الميدان والأزقة والاستعمالات الوظيفية المتنوعة والمرتبطة مع بعضها البعض بقوة، بخلاف المدن المعاصرة التي هي ببساطة تجميع لأجزاء

غير مرتبطة رغم تنوع عناصر بنيته. وكمثال على الاستمررية المكانية الحركية، التدرج الهرمي لمدينة الحلة (المركز التقليدي) قبل حدوث تغيرات كبيرة في نسيج المدينة، شكل (2-7).

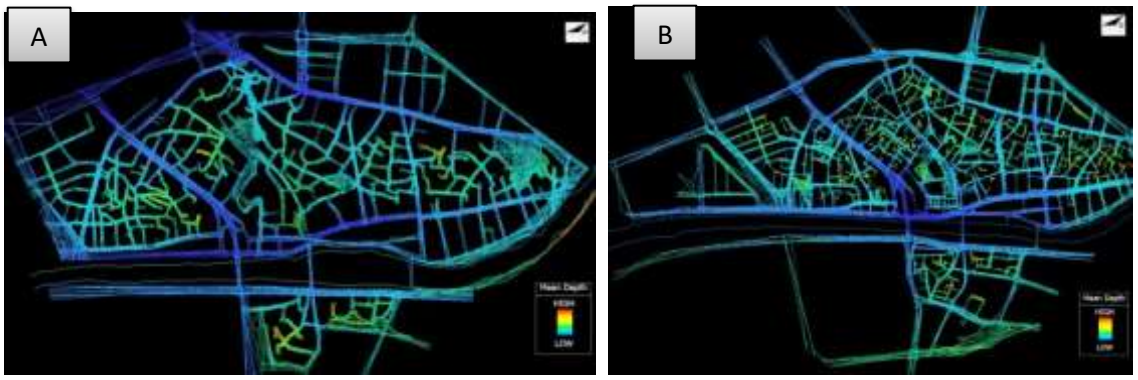

شكل(2-7): تحليل التسلسل الهرمي لمدينة الحلة لعام A.(2012)، B.(1995) (اعداد:الباحثة[8])

نلاحظ التسلسل الهرمي في المرحلة الاولى نلاحظ وبشكل واضح التسلسل الهرمي من خلال (mean depth) وبمقارنة مع اطوال الشوارع فيظهر أنها كلما قل طول الشارع كلما وصلنا الى عمق داخلي (خاص). اما المرحلة الثانية فهذا الشي غير موجود او نادر الوجود أذ نلاحظ تدمير للتسلسل القديم والمتدرج فهناك طفرات بين الخاص والعام.

أما الاساليب المستخدمة لقياس الاستمرارية المكانية في بعدها الحركي فمنها:

- أستخدم (CHRISTOPHER ALEXANDER) استخدم طريقة التحليل المكاني بالنسبة الى العناصر ال15 وقام بالتصميم وتطوير المناطق مع فريق كامل وبمساعدة المستخدمين من خلال المشاركة من خلال اخذ الاراء.
- استخدم (BILL HILLIER) العلاقات الفضائية بين الفضاءات الداخلية والخارجية والعقد والتواصل (space syntax).
- أعتمد (NIKOS A. SALINGAROS) على دراسة الشكل بطريقتين: الاولى: هي ابسط هندسة يستخدمها الذين يعتزمون تطوير عقيدة الترتيب المرئي، والثانية: العلاقات الهندسية الاكثر تجريدا، التسلسلات الهرمية والشبكات تستخدم عند السعي الى معنى اعمق للنظام المكاني في المدينة.(SALINGAROS ، 2008،ص57)
- سعت الاعمال الحديثة الى تطوير نظرية الترتيب المكاني باستخدام قواعد الشكل المبنية على الافكار الاساسية لعلم اللغة الرياضي.

[8] بحث مستل من الاطروحة بعنوان Continuity of paths as a measure of transformation in urban fabric (A study in the old center of Hila)، تم فيه تحليل نطاق مركز مدينة الحله التقليدي خلال مرحلتين زمنتين مختلفة لاستخراج تغيرات المسارات الحركية وقياس تكاملية النطاق بعد التغير.

الاستمرارية الحركية تتم من خلال عدة مفردات، تتعلق بالمسارات سواء كانت مشاة او خطوط نقل وحافات، وأن الاستمرارية الحركية مرتبطة ايضا بالنسيج الحضري، اي مورفولوجية المدينة (البعد المروفولوجي) وبذلك فأن البعدين مرتبطين ومتقاربين بالقياس.

جدول (2-4): مؤشرات الاستمرارية في البعد الحركي (اعداد:الباحثة)

المفردات الرئيسية	البعد المؤثر	المفردات الثانوية
استمرارية حركية	المسارات الحركية	تدرج شبكة الحركة
		تدفق حركي
		تعدد المحاور
		اتصالية
		اتجاهية
		سهولة وصول
		تدرج هرمي
		تكرار عناصر مادية

2-6-4 الاستمرارية المكانية في البعد البصري

أن الخطة البصرية من شأنها أن تهتم بالشكل المرئي على نطاق حضري، من خلال (Lynch, 1990, p.116) علاقات متبادلة بين العناصر، ادراكهم للحركة، استيعاب المدينة كشكل مرئي كامل، وذلك بواسطة تعزيز الصورة العامة عن طريق تطوير التسلسل الهرمي المرئي للمسار، انشاء وحدات طبيعية للمقاطعات، انشاء او توضيح نقاط عضوية، الحفاظ على المعالم.

وكمثال على ذلك نلاحظ عمل رسام كتب الاطفال السويسري Jörg Müller (1977) " في تسلسل من ثماني صور تم فصلها في الوقت بفواصل زمنية لحوالي 3 سنوات من 1953 إلى 1976 (الشكل 2-8) ، يوثق التغييرات التدريجية لمشهد حضري تخيلي ولكنه حقيقي تمامًا ، ومن المحتمل أن يكون موجودًا في أي مدينة متوسطة الحجم في وسط أوروبا. (Chang, 2020, P.2)

شكل(2-8) الاختلافات لمشهد حضري عبر الزمن (Müller ,Chang, 2020, P.2)

اما بالنسبة لاستمرارية الواجهة فهي مقياس لاستمرارية واجهة المبنى في مكان يتبع خط البصر. تضيف استمرارية بناء الواجهات إحساساً بالضمور والتعريف بالفضاء العام. على هذا النحو، يمكن رؤية هذا المؤشر في علاقة وثيقة مع مؤشر التعرض للسماء. يفحص هذا المؤشر أيضاً واجهات المباني كشرط مسبق لتأسيس علاقة جيدة بين الفضاء الخاص والمساحة العامة للشوارع. على هذا النحو، يصف هذا المؤشر إمكانات مشهد الشارع لتقديم إحساس بالتنوع الشكل (2-9)، (Porta and Renne, , p.5, 2005).

شكل (2-9) استمرارية الواجهه التعرض لخط السما

(اعداد:Porta and Renne ،2005 ، p.5)

كمثال على الاستمرارية المكانية في البعد البصري هي الاستمرارية البصرية بين الداخل والخارج، كما في تصميم مبنى (neue Nationalgalerie) للمصمم ميس فان دير رو، شكل (2-10).

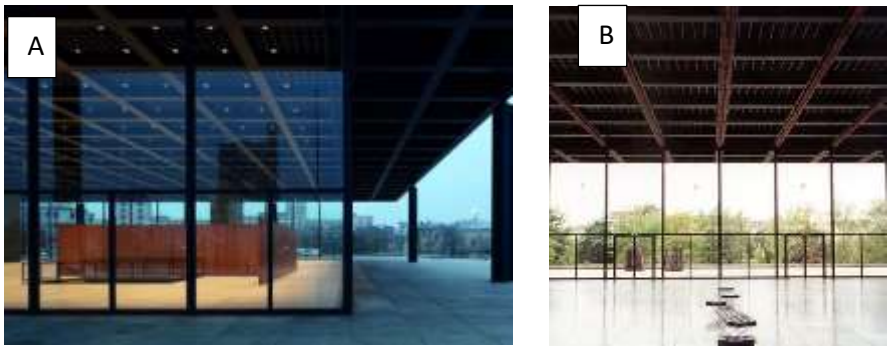

شكل(2-10): (A) من الداخل (B) من الخارج (المصدر: https://www.designboom.com/،

(https://www.researchgate.net/profile/Nikolaos-Skoutelis)

أما أساليب القياس فقد اعتمدت النظرية الادراكية على التحليل الصور لاستخراج الصورة الذهنية لعدد من المدن، وتم ذلك بواسطة:

- الاستبيان بطريقة المقابلة المباشرة لعينة محددة من المواطنين.
- المراقبة.
- طلب تقديم خريطة رسم للمدينة.

نستنتج من ذلك أن النظرية الادراكية تناولت استمرارية البعد البصري واهميته في تنظيم المشهد الحضري للمستخدمين في بيئة معينة سواء كانت على مستوى كلي او جزئي، واعتبرت الاستمرارية المكانية احد الخصائص المهمة لجودة المدينة.

بعد دراسة وتفصيل الاستمررارية المكانية في البعد البصري تم استخراج اهم المفردات لقياس هذا البعد والموضح في الجدول (2-5) كالتالي:

جدول (2-5): مؤشرات الاستمرارية في البعد البصري (اعداد: الباحثة)

المفردات الرئيسية	البعد المؤثر	المفردات الثانوية
استمرارية المشهد الحضري	الواجهات	تشابة
		تكرار
		ايقاع
	تشابة	مشاهد فردية
		مشهد متسلسل
	اللون	قيمة اللون شدة اللون
	الملمس	درجة الشافية درجة الصلادة درجه خشونة ونعومة
	ايقاع	ايقاع العناصر ايقاع الفتحات
	مواد البناء	نوع المادة
	تنوع الوظيفة	اعداد الوظائف المختلفة خلال مسافة محدده
	كثافة الانشطة	معدل كثافة الانشطة خلال مسافة محدد
استمرارية الشكل	استمرارية الفتحات	النسب والابعاد
	تكرار	تكرار التقسيمات تكرار التفاصيل
	تناسب	تناسب الجزء الى الكل تناسب الصلاده الى الفتحات
	الحجم	استمرارية الحجوم للعناصر
	الطراز المعماري	حديث قديم
	توازن	توازن الكتل توزن الفتحات توازن العناصر

2-7 خلاصة الفصل الثاني

في هذا الفصل تم بناء مفهوم الاستمرارية المكانية وفقاً لمفهوم الاستمرارية ضمن نظريات التصميم الحضري بهدف استخراج مؤشرات الاطار النظري، وتم تحديد موشرات ابعاد الاستمرارية المكانية، وتحليل امثلة ودراسات تناولت تطبيق الاستمرارية المكانية حسب كل بعد وبذلك تم تحديد طرق القياس لمؤشرات الاستمرارية المكانية وفق الاتي:

- **البعد الوظيفي: لقياس مدى الاستمرارية المكانية لاستعمالات الارض والهوية المتصلة بها**
- **البعد المورفولوجي: ويعبر عن الاستمرارية المكانية للنسيج الحضري والتحليل الفضائي له عبر الزمان وبذلك يعطي شكل البنية الحضرية الخاص لكل مدينة. وأن التحليل المورفولوجي يعد الخطوة الاولى في تحديد النطاق وفقا للابعاد الزمانية والفضائية وتشكل الخصائص المتنوعة للاجزاء المتجاورة ضمن نسيج المدينة.**
- **البعد الحركي: ويعبر عن الاستمرارية الحركية من خلال المسارات واتصالها بالفضاءات، أذ يمثل كل ما هو متصل ومستمر.**
- **البعد البصري: ويعبر عن الاستمرارية البصرية من ناحية استمرارية الواجهات كمشهد حضري او استمرارية الشكل كجزء من الكل. ويمثل اساس المعنى والهوية للمدينة.**

وأخيراً تم تحديد اليات ثلاث هي الاتصال، والتواصل، والتوافق والتي تمثلت بألية لكل بعد لتشكيل ديناميكية الاستمرارية المكانية لتحقيق التكامل.

مخطط 2-2 خلاصة الاطار النظري

الفصل الاول

الفصل الثاني

مفهوم الاستمرارية

مفهوم المكان

الاستمرارية المكانية

مفهوم الانقطاع

مفهوم النطاق

عوامل تشكيل النطاق

مستوى حركي

مستوى وظيفي-اجتماعي

مستوى بصري

التحول

التوسع

الاضافة

البعد الحركي

البعد البصري

توافق

تواصل

اتصال

البعد الوظيفي

البعد المورفولوجي

مؤشرات المفردات الرئيسة و الثانوية

في نظريات التصميم الحضري

عناصرها

دراسات واساليب

آليات تشكيل الديناميكية لتحقيق التكامل

البعد الوظيفي

البعد المورفولوجي

البعد الحركي

البعد البصري

التكامل الحضري

استخراج مؤشرات

جدول(2-6) خلاصة المؤشرات النظرية

ابعاد الاستمرارية المكانية	مؤشرات الاطار النظري			اسلوب القياس
	المفردات الرئيسية	المفردات الثانوية		
الاستمرارية الوظيفية	استمرارية تأريخية للتجربة الوظيفية	الترابط الفضائي للوظائف	تواصل	استمارة تحليل واستمارة قياس
			عزلة	
		استعمالات الارض	تنوع الوظائف	
			تنوع المستخدمين	
			اعداد المستخدمين	
		الارتباط وتعريف الهوية المكانية	وجود اماكن الحفاظ النشطة على مستوى التاريخي والثقافي	
			الحفاظ على الخصائص التقليدية للممرات والمسارات التاريخية	
الاستمرارية المورفولوجيا	استمرارية النسيج الحضري	مقياس انساني	متناسب غير متناسب	استمارة تحليل و قياس باستخدام برنامج Depthmap
		درجة تعقيد	معقد بسيط	
		الارتباطية	ترابط متكامل ترابط موضعي	
		نفاذية	عالي واطئ	
	استمرارية الفضاء الحضري	التشكيل الحضري	استمرار التطور	
			وضوحية الحدود	
		الاختيارات	علاقة الجزء بالكل	
الاستمرارية الحركية	المسارات الحركية	تدفق حركي		استمارة تحليل و قياس باستخدام برنامج Depthmap
		تعدد المحاور		
		اتصالية		
		اتجاهية		
		سهولة وصول		
		تكرار عناصر مادية		
الاستمرارية البصرية	استمرارية المشهد الحضري	الواجهات	تشابة تكرار ايقاع	استمارة تحليل واستمارة قياس واستمارة استبيان لبعض الحالات
		تشابة	مشاهد فردية مشهد متسلسل	
		اللون	قيمة اللون شدة اللون	

		الملمس	درجة الشفافية درجة الصلادة درجه خشونة ونعومة	
		ايقاع	ايقاع العناصر ايقاع الفتحات	
		مواد البناء	نوع المادة	
	استمرارية الشكل	استمرارية الفتحات	النسب والابعاد	
		تكرار	تكرار التقسيمات تكرار التفاصيل	
		تناسب	تناسب الجزء الى الكل تناسب الصلادة الى الفتحات	
		الحجم	استمرارية الحجوم للعناصر توازن الكتل	
		الطراز المعماري	حديث قديم	
		توازن	توزن الفتحات توازن العناصر	

3-1 تمهيد

تم في الفصل السابق بلورة الاطار النظري وتحديد ابرز مفرداته، سيتم في هذا الفصل توضيح المستلزمات الاساسية للتطبيق، و اختبار فرضية البحث عبر تحديد اساليب القياس، تليها عملية تحليل مشاريع تجديد حضري، عملية تحديد العينات وتحليلها، وقياس العينات وفق كل بعد.

3-2 انتخاب المفردات المعتمدة ضمن الدراسة العملية

تحديد مفردات القياس بكل من: نمط النطاق الحضري، ابعاد الاستمرارية المكانية (وظيفي، حركي، مورفولوجي، بصري، ديناميكية تحقيق التكامل (الاتصال، التواصل، والتوافق).

3-3 تحديد اسلوب القياس

اعتمد البحث على طريقتين للقياس حسب الابعاد (المحددة مسبقاً) وكالأتي:

- **اولاً: طريقة التحليل المورفولوجي للبعد المورفولوجي والحركي**

تتمثل طريقة التحليل بأسلوب التحليل المقارن بين واقع الحال للمخططات المحورية وقبل التغير، ونقطة زمنية وسطية تمثل بداية التغيرات، هذا بالنسبة للعينات المنفذة، اما العينة غير المنفذة يتم مقارنة التحليل المورفولوجي قبل وبعد التغيرات و بين خريطة التخطيط المقترح الجديد. يتم هذا التحليل المورفولوجي بواسطة برنامج (Depthmapx version 0.55b)، برنامج تطبيقي لإجراء التحليل البصري والحركي للنظم المعمارية والحضرية. الذي يأخذ المدخلات في شكل نظام مخطط Graph، الذي يسمح ببناء خريطة مواقع "متكاملة بصريا" داخلها. ويعتبر Depthmap أحد البرامج المكتوبة لـلأداء التحليلي syntax Space والذي تم انتاجه من قبل وحدة Bartlett في جامعة UCLلأغراض تحليل الشبكات الفضائية وقياس العلاقات الفضائية. ويعتبر هذا البرنامج نظاما برمجيا واحدا لأداء مجموعة من تحليلات الشبكة الفضائية التي تهدف إلى فهم العمليات الاجتماعية داخل البيئة المبنية. حيث يعمل البرنامج في مجموعة متنوعة من المقاييس (من المدن الصغيرة إلى المدن الكبرى أو الاقاليم بأكملها) وفي كل المقاييس.

- **ثانياً: طريقة التحليل الوصفي للبعد الوظيفي والبصري**

سيتم التحليل الوصفي بواسطة جدول تحليل للمؤشرات والمفردات (المحددة مسبقاً) للبعدين الوظيفي والبصري للعينات المنفذة وعلى اساس الوصف يتم استخدام استمارة القياس لاستخراج النتائج، اما العينة غير المنفذة في بعدها البصري سيتم استخدام استمارة استبيان جزء منها موجه لذوي الاختصاص والجزء الاخر للساكنين.

3-4 العينات المنتخبة للدراسة العملية

بعد ان تم تحديد اهم المفردات واسلوب القياس، تم انتخاب عدد من المشاريع وبما يتفق مع هدف البحث، حيث اشتملت على محددات ومعايير في عدة جوانب اهمها:

1- اعتماد المشاريع على جزئين، يتم في الجزء الاول اختيار مشاريع المنفذة والتي خضعت للتجربة والتغيرات، اما الجزء الثاني فتحدد مشاريع غير منفذة (فقط مصممة) من قبل منظمات عالمية وعربية تعني بالحفاظ ومشاريع التجديد الحضري .

2- اختيار عدد من المشاريع ضمن مواقع مختلفة –عالمية وعربية– تعكس ابعاد مختلفة للأستمرارية المكانية.

3- إختيار مشاريع مختلفة التصاميم الحضرية، للتحقق من صحة الفرضية، وتحقيق هدف البحث.

3-5 تحليل العينات

بعد ان تم تحديد استمارات القياس، واسلوب القياس، و اختيار العينات للدراسة العملية، سيتم تحليل العينات وكالآتي:

3-5-1 الجزء الاول: مرحلة المشاريع الحضرية المنفذة وتشمل:

3-5-1-1 مشروع منظمة الآغا خان لمنطقة الدرب الاحمر في القاهرة (رمز المشروع X)

جدول(3-1): استمارة الوصف العامة بالمشروع- مشروع / اعداد الباحثة	
موقع المشروع	يقع المشروع في دولة مصر في العاصمة القاهرة
سبب اختيار منطقة المشروع	تعرض المنطقة الى عملية تطوير
نمط المبنى \ النسيج	نسيج تقليدي يتضمن ابنية تأريخية والنصب
هدف المشروع	ركزت على تطوير عدة مشاريع في الجزء الشرقي من منطقة الدرب الاحمر لضمان تكامل المبادرات الإجتماعية والإقتصادية مع التحسينات الفيزياوية بإعادة تأهيل المساكن ، وايجاد فرص العمل ، بالاضافة الى الإستثمار المباشر بإستعادة المباني التاريخية النصبية وإعادة إستعمال المباني التاريخية ، والتطوير على المقياس الصغير لكل من البنى التحتية والفضاءات المفتوحة .
استراتيجية التجديد الحضري – وسنة تجديد المشروع	خطة للتطوير المتكامل (حفاظ – اعادة تأهيل)، بدأت منذ العام (2000).
وصف المشروع	تقوم مؤسسة الآغاخان للثقافة من خلال برنامج دعم المدن التاريخية بجهود مباشرة تهدف إلى إحياء التجمعات الحضرية التاريخية في العالم الإسلامي، حيث ينظر إلى عملية الإحياء أنها تعبير عن الحاجة لتنمية مستدامة تقود لاستخدام المنطقة قيد التطوير بطريقة أكثر فعالية وتجعلها موقعا أكثر جاذبية للعمل والعيش معاً، شكل(3-1).شمل مشروع حديقة الأزهر فضلا عن إنشاء حديقة خضراء على هضاب واسعة ضمن برنامج مؤسسة الآغاخان للثقافة لدعم المدن التاريخية (عام 1992م) ، ترميم ١.٥ كم من الجدار التاريخي الذي كشف بعد إزالة الركام المتجمع الذي يفصل موقع الحديقة عن الحي التاريخي، كما شمل إحياء الجانب الاجتماعي والاقتصادي للحي التاريخي المجاور شكل (3-2)، (الآغاخان،2005م، ص2).

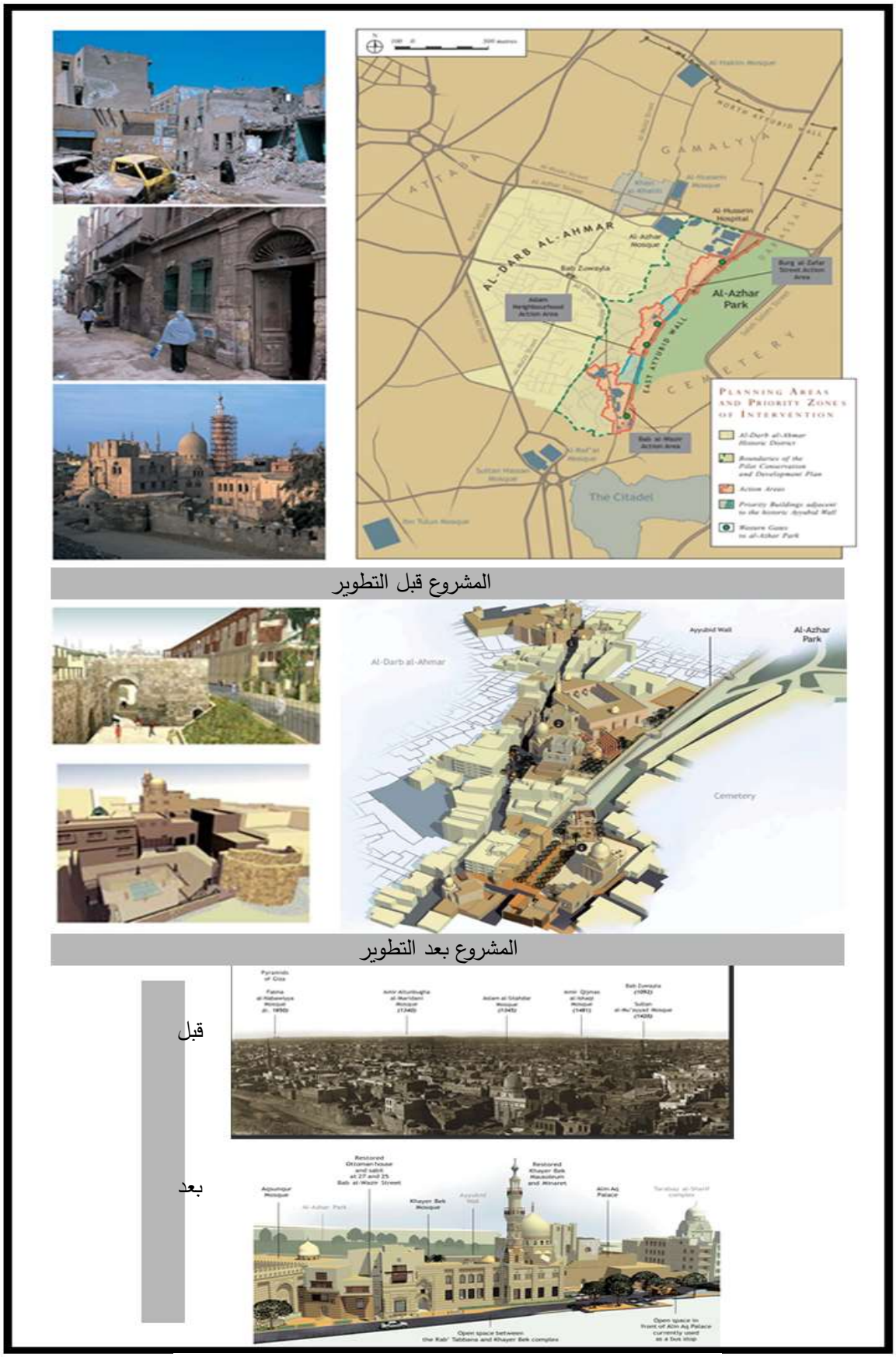

شكل (3-1): المشروع قبل التطوير وبعد التطوير
(الآغاخان، 2005، ص2)

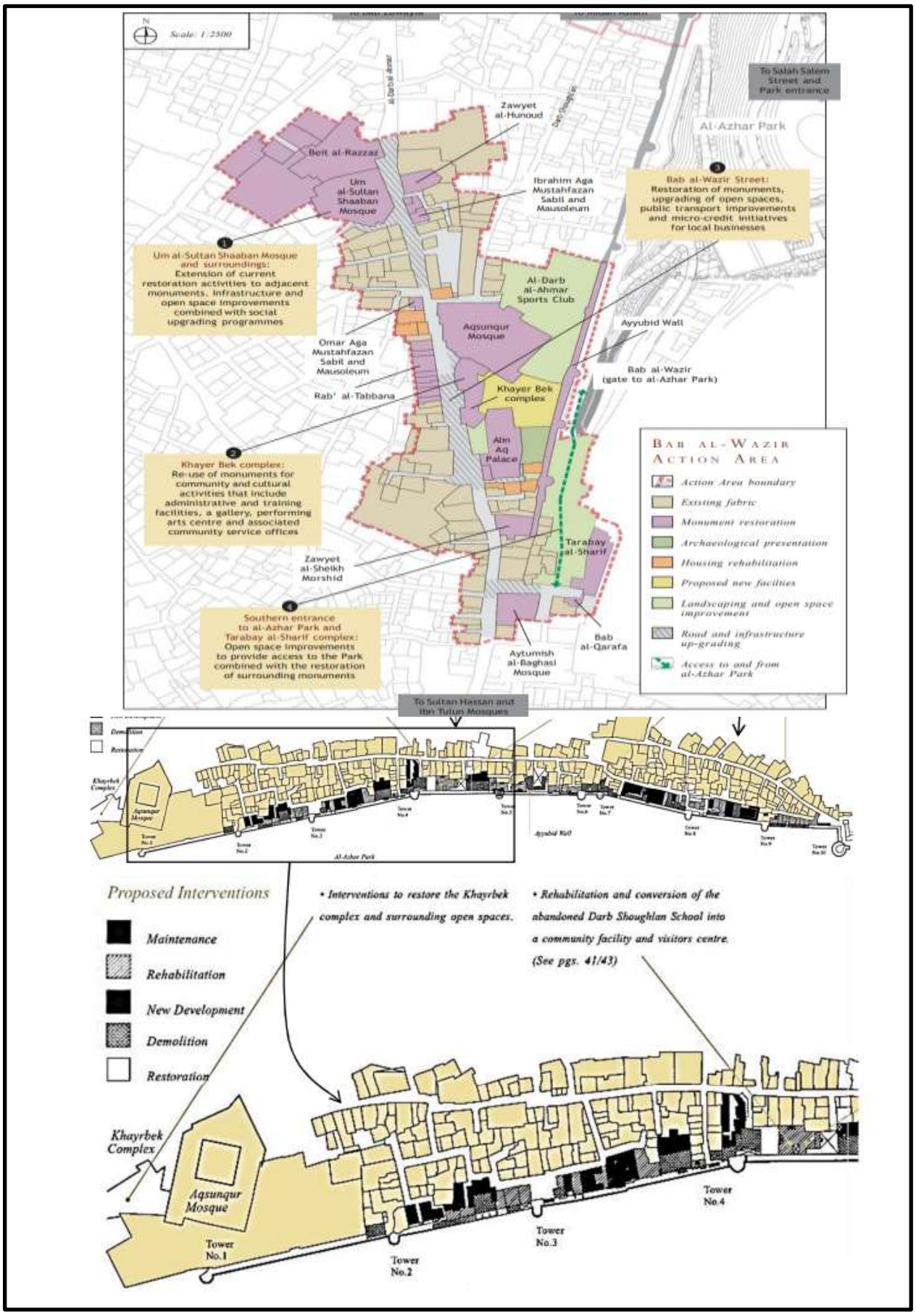

شكل (3-2): مخطط مشروع التطوير الحضري
(الآغاخان، 2005، ص9-23)

جدول (3-2): الاستمارة الخاصة لتحليل قيم التحقق لمتغيرات الاستمرارية المكانية- رمز النموذج (X) / [الباحثة]				التحليل الوصفي
اولا/ انماط الانطقة التقليدية				الوصف
النسيج الحضري	التشظي			ان النطاق الحضري التقليدي لمدينة القاهرة وموقع المشروع تعرض الى قطع على مستوى النسيج الحضري، حيث اصبح يعتبر نطاق متجاور مع بقية المدينة، يحيط به من كل الجوانب النطاق الجديد
	التضمين			
	التجاور	✓		
	التراكب			
المشهد الحضري	الهمينة			بالنسبة الى النطاق على مستوى البصري، تعتبر لتغيرات في مكان المشروع الحضري على مبدأ الاحتواء، من خلال تكوين واجهات بسيطة من روح المكان القديم بدون اضافات مؤثرة
	التجميع			
	الاحتواء	✓		
	الانعزال			
	الاغتراب			
ثانيا/ ابعاد الاستمرارية المكانية				الوصف
البعد الوظيفي	استمرارية تأريخية للتجربة الوظيفية	الترابط الفضائي للوظائف	تواصل	تواصل الحرف التي تعتبر هوية للمكان وكذلك اضافة بعض الوظائف الجديدة
			عزلة	
		استعمالات الارض	تنوع الوظائف	اعادة تأهيل الاستعمالات القائمة وهي الاستعمالات السكنية والورش الحرفية- بالاضافة الى ادخال استعمالات متنوعة، وبالاخص الاجتماعية، وادخال استعمالات مختلطة على مستوى محلي، والاستعمالات السياحية ذات الطابع المحلي
			تنوع المستخدمين	هناك عده مستخدمين للمكان مثل الساكنين، السائحين، والعاملين.
			اعداد المستخدمين	بعد اعادة التأهيل جذبت المنطقة عدد كبير من السياح وبذلك ازدادت اعداد المستخدمين
		الارتباط وتعريف الهوية المكانية	وجود اماكن الحفاظ النشطة على مستوى التاريخي والثقافي	تحويل القصر الى معرض للفنون والحرف المحلية واستخدام الطابق العلوي منه كمسرح تقام به الفعاليات الموسيقية
			الحفاظ على الخصائص التقليدية للممرات والمسارات التاريخية (ان وجدت)	اعادة تأهيل الفضاءات المفتوحة المهملة المحيطة بالمباني التأريخية
البعد المورفولوجي	استمرارية النسيج الحضري	مقياس انساني	متناسب	الحفاظ على نفس المقايس القديمة للمكان والتي تعتبر مقياس انسانية
			غير متناسب	
		درجة التعقيد	معقد	معقد أذ اصبح جزأ منها مطوراً والاخر قديماً بأختلاف التغيرت الطرق والمسارت الحركية والبصرية
			بسيط	

		الارتباطية	ترابط متكامل		ساهمت استعداة المباني العالية واعادة تأهيل الفضاءات المفتوحة، في تحويلها الى بؤرة مركزية تدعم الوضوحية والترابط على مستوى بعض المناطق(مثل الدرب الاحمر) كما ساهمت في زيادة امكانية التوجية
			ترابط موضعي		تحقيق الترابط على المستوى المحلي من خلال التدخلات في المحاور (محور باب الوزير)
		النفاذية	عالي		يحتوي المشروع الحضري على عدة منافذ، اذ يقع ضمن النسيج الحضري
			واطئ		
	استمرارية الفضاء الحضري	التشكيل الحضري	استمرار التطور	تدرج	تواصل مع التشكيل القديم للحفاظ على استمرارية للهوية التقليدية مع تلبية متطلبات العصر
				تواصل	
			وضوحية الحدود		وضح حدود منطقة اعادة التأهيل عن مجاوراتها (الغير مؤهلة)
		الفضاء الحضري	علاقة الجزء بالكل	تكامل	تكامل الاجزاء مع الكل من خلال خلق فضاءات مفتوحة مركزية المضافة
				انقطاع	
			الاختيارات		اختيارات كثيرة
البعد الحركي	استمرارية حركية	المسارات الحركية	تدرج شبكة الحركة (تدرج هرمي)		وجود تدرج في شبكة الحركة لكون مشروع التجديد في نطاق تقليدي لكن التركيز وقع على المحور الرئيسي
			تدفق حركي		نتيجة لوضوحية المحور الحركي الرئيسي ادى لتدفق سهل لحركة المشاة بدون مشاكل توجيهيه
			تعدد المحاور		هناك محورين رئيسين احدهما بجانب السور والاخر يقسم المنطقة لنصفين وهو محور باب الوزير ومنه تتدرج المحاور الفرعية
			اتصالية		اتصالية قليلة مع المجاورات
			اتجاهية		ساهمت المنارة في توفير نقطة جذب واتجاهية للحركة
			سهولة وصول		المشروع الحضري سهل الوصول
			تكرار عناصر مادية		لا يوجد
البعد البصري	استمرارية بصرية	الواجهات	تشابة		تشابه الواجهات بشكل يؤدي الى استمرارية المشهد التقليدي
			تكرار		تكرار العناصر في الواجهات كالشبابيك والشناشيل
		تشابة	مشاهد فردية		تنتج من المشاهد الفردية تشابة في
			مشهد متسلسل		مشهد متسلسل من العناصر والارتفاعات والهيمنة للمسجد واستمرار للهوية المدنية
		اللون	شدة اللون		استخدم المشروع الوان متعددة في ابنية

			قيمة اللون	الفعاليات، اما الجوامع فضلت محافظة على لونها بدون تغير
		الملمس	درجة الصلادة	المباني صلدة بفتحات قليلة وحجم متوسط بدون شفافية عالية
			درجة الشفافية	
		ايقاع	ايقاع الفتحات	ايقاع متسلسل بنفس الاتفاع والشكل
			ايقاع العناصر	لا يوجود عناصر الا في المسجد
		مواد البناء	نوع المادة	نوع المواد المستخدمة من نفس المواد التقليدية المحلية للمنطقة
		تناسب	تناسب الجزء الى الكل	المشروع متناسب بصريا فيما بينه اما مع المحيط ممكن ان يظهر بعض الاختلاف بدرجه قليلة
		الحجم	استمرارية الحجوم للعناصر	تشابة الحجوم للعناصر في الاشكال واختلافها حسب نوع الوظيفة والفعاليات (سكني او مسجد او تجاري)
		الطراز المعماري	حديث	طراز محاكي للتقليدي نلاحظة في واجهات السكنية و تفاصيل المسجد
			قديم	طراز معماري قديم للاجزاء المحافظ عليها مثل اجزاء من المسجد

3-5-1-2 مشروع البيت الراقص (رمز المشروع Y)

جدول(3-3): استمارة الوصف العامة بالمشروع- مشروع Y/ اعداد الباحثة	
موقع المشروع	يقع المشروع في جمهورية التشيك في العاصمة براغ
سبب اختيار منطقة المشروع	اختيرت المنطقة لحصولها على تحولات نتيجة للحروب
نمط النسيج \ المبنى	نسيج تقليدي
هدف المشروع	الحفاظ على المركز التأريخي لبراغ
استراتيجية التجديد الحضري – وسنة تجديد المشروع	اعادة احياء، عام (1992).
وصف المشروع	في عام 1992 سجلت منظمة اليونسكو براغ كمركز تأريخي والذي تبلغ مساحتة (866) هكتارا ضمن قائمة "التراث العالمي الثقافي والطبيعي. تشكل عمارة براغ وحدة متكاملة ذات خصائص مميزة، لكل من النصب التذكارية المنفردة ومشهد المدينة، وهذا ما جعلها واحدة من أشهر مدن العالم وبجدارة. بعد عمليات التغير

	وتقييم لجنة اليونسكو للمدينة في 2008 أشارت اللجنة ان زيادة الطلب على الابنية التاريخية التي يتم تشييدها من خلال تكثيف الاستخدام كانت له نتائج حتمية في تدمير وتخريب النسيج الاصلي (مثل نظام السقوف للابنية القديمة، السرداب، الطوابق الوسطية، الجدران، الشبابيك و الابواب). ان المواد التاريخية و الخصائص المعمارية للابنية التاريخية لا يمكنها ان تلبي هكذا متطلبات، لذلك تم استبدالها باخرى جديدة تحاكي الماضي بشكل زائف. وفي بعض المشاريع كان يتم السماح بالاحتفاظ "بالواجهة" فقط، واي تغيير داخلي يكون مسموحاً به بالكامل، (بشكل خاص) السماح باجراء التحويرات في السقوف وفتحات الشبابيك و الانارة السقفية، كان له أثر واضح على منظر السقوف للمدينة ككل. هناك حاجة لمنع التحويرات البسيطة (قدر المستطاع) ضمن نطاق المنطقة ككل، وبشكل اكثر خصوصية ضمن المركز التاريخي، الذي ينطوي على خسارة حقيقية لنسيج السقوف التاريخية و تغير مظهرها، كما هو موضح في الشكل (3-3) مبنى (spacek) house الذي هدم في 1993 واستبدل بمبنى اخر حديث، احد النماذج التي تمثل اقحام الابنية الحديثة التي تتعارض في الشكل، الحجم والمواد مع النسيج التقليدي. وقد أثار هذا العمل الفني الجدل بين الأوساط المختلفة بسبب شكله الغريب، الذي لا يتناسب مع أسلوب المباني في المنطقة، ولكن بعد ذلك تم قبوله وأصبح أحد الرموز الستة لميلاد براغ من جديد.

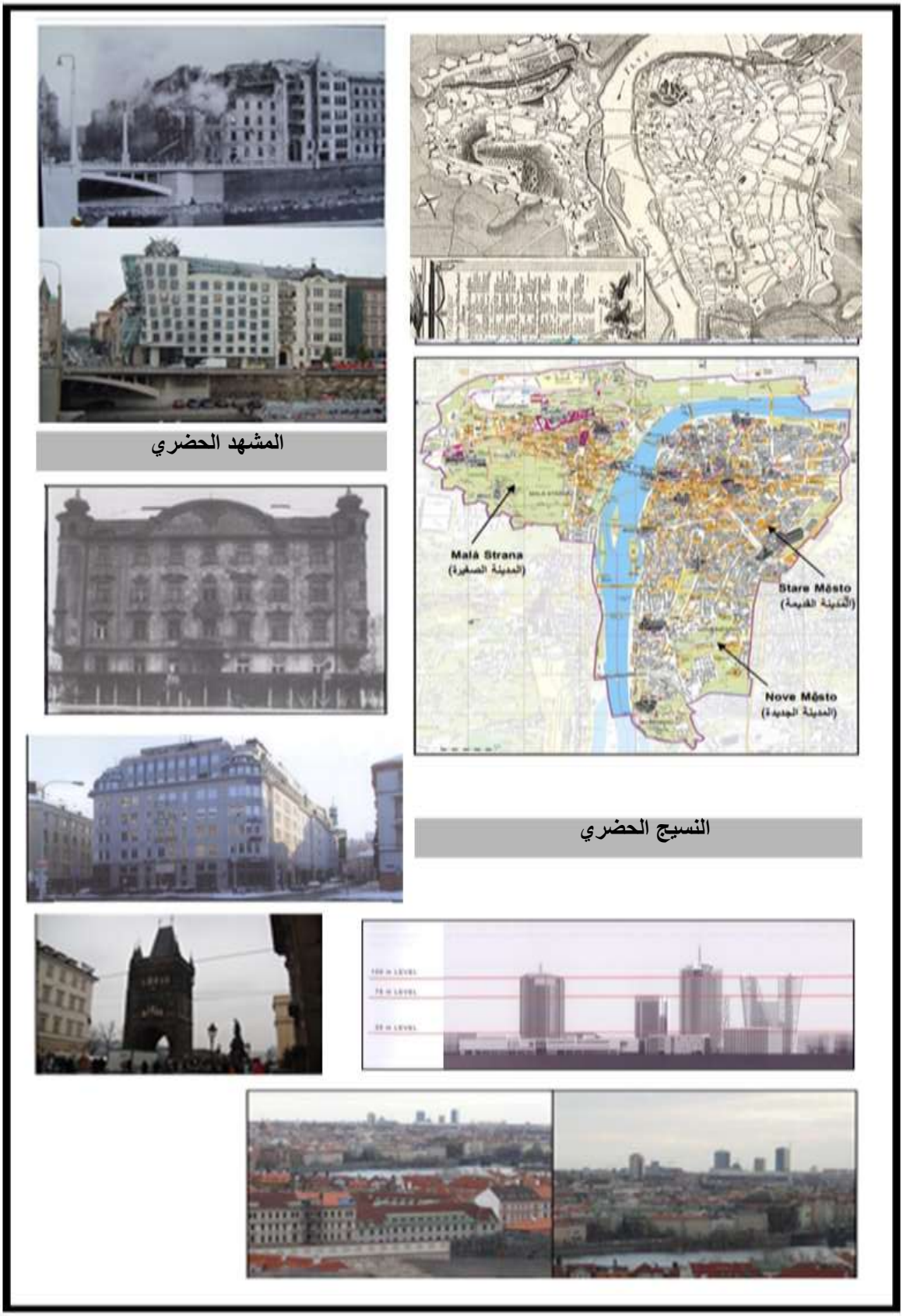

شكل (3-3): الفرق بين براغ قبل وبعد مشاريع التجديد الحضري

(المصدر: Benes, 2006,p.160, Perry-Castañeda Library Map Collection Historical Maps of Europe ,https://ar.wikipedia.org/wiki/)

جدول (3-4): الاستمارة الخاصة لتحليل قيم التحقق لمتغيرات الاستمرارية المكانية- رمز النموذج (Y) / [الباحثة]					التحليل الوصفي
اولا/ انماط الانطقة التقليدية					
النسيج الحضري	التشظي				**النطاق الحضري تعرض لتغيرات في النسيج الحضري فاصبح النطاق متراكب، حيث شقت الشوارع وتمت الاضافة في داخل النطاق التقليدي لتصليح ما تم تدميرة وابقاء نفس المباني القديمة**
	التضمين				
	التجاور				
	التراكب	✓			
المشهد الحضري	الهمينة	✓			**اعتبرالنطاق على المستوى البصري مهين بعض المباني الجديدة، وبنفس الوقت مباني ذات اشكال جديدة كليا لا تتؤالم مع المشهد الحضري للنطاق التقليدي**
	التجميع				
	الاحتواء				
	الانعزال				
	الاغتراب	✓			
ثانيا/ ابعاد الاستمرارية المكانية					
البعد الوظيفي	استمرارية تأريخية للتجربة الوظيفية	الترابط الفضائي للوظائف	تواصل		ان اعادة احياء النطاق القديم كان بحدود عدم ادخال اي تجديد للوظائف ماعدا الشعبية التي ترتبط بهوية المكان
			عزلة		
		استعمالات الارض	تنوع الوظائف		
			تنوع المستخدمين		تنوع المستخدمين لان المنطقة سياحية
			اعداد المستخدمين		كبيرة
		الارتباط وتعريف الهوية المكانية	وجود اماكن الحفاظ النشطة على مستوى التاريخي والثقافي		يحتوي النطاق على اعداد من المباني التاريخية مثل The Powder Tower
			الحفاظ على الخصائص التقليدية للممرات والمسارات التاريخية (ان وجدت)		الحفاظ على الممرات من خلال تعزيزها واعادة تأهيلها للاستخدام
البعد المورفولوجي	استمرارية النسيج الحضري	مقياس انساني	متناسب		اضافة ناطحات سحاب على عكس مقياس المدينة القديم
			غير متناسب		
		درجة التعقيد	معقد		يحتوي على درجة تعقيد مناسبة اذ تم الحفاظ على نفس المسارات تقريبا
			بسيط		
		الارتباطية	ترابط متكامل		ترابط النسيج بواسطة الاضافة والتغير في الشوارع وخطوط النقل الجديثة
			ترابط موضعي		
		النفاذية	عالي		عالية
			واطئ		
	استمرارية الفضاء الحضري	التشكيل الحضري	استمرار التطور	تدرج	تواصل التطور في التشكيل الحضري والتغيرات
				تواصل	
			وضوحية الحدود		احاطة النطاق بحدود لسيطرة على حفاظها وتطبيق قوانين خاصة عليها
		الفضاء الحضري	علاقة الجزء بالكل	تكامل	تعزيز الفضاءات العامة من خلال تبليط الشوارع بمواد محلية وتحسين أثاث الشارع والاضاءة في الفضاءات والاماكن العامة
				انقطاع	

			الاختيارات	قليلة
البعد الحركي	استمرارية حركية	المسارات الحركية	تدرج شبكة الحركة (تدرج هرمي)	الحفاظ على تدرج الحركي للنطاق من خلال الحفاظ على تكاملية النسيج الحضري
			تدفق حركي	تدفق طبيعي وكبير للمشاة والسيارات
			تعدد المحاور	محاور متعددة
			اتصالية	اتصالية عالية بسبب خطوط النقل
			اتجاهية	لا يوجد
			سهولة وصول	سهولة الوصول لكل اجزاء المدينة
			تكرار عناصر مادية	بعناصر ترتيب الشوارع
البعد البصري	استمرارية بصرية	الواجهات	تشابة	تشابة الابنية حتى الحديثة لانها تملك نفس الهوية المكانية
			تكرار	تكرار العناصر التقليدية حتى بالابنية الحديثة
		تشابة	مشاهد فردية	هناك مشاهد فردية لبعض الابنية الحديثة او المحافظ عليها
			مشهد متسلسل	مشهد متسلسل للمدينة في اكثر المحاور الحركية تفاعلا للسياح
		اللون	شدة اللون	الوان المدينة التقليدية بدون تغيرات واضحة
			قيمة اللون	
		الملمس	درجة الشفافية	شفافية عالية للمباني الجديدة
			درجة الصلادة	
		ايقاع	ايقاع العناصر	ايقاع متسلسل في المدينة من عناصر تعود للقرون القديمة قبل اندلاع الحرب
		مواد البناء	نوع المادة	استخدام المواد المحلية
		تناسب	تناسب الجزء الى الكل	احد اهم الخواص هي الحفاظ على تناسب الاجزاء لتحقيق التكامل لكن في الفترة الاخيرة وضعت تصاميم ضخمة غير متناسبة
		الحجم	استمرارية الحجوم للعناصر	الحجم متناسب مع المحيط
		الطراز المعماري	حديث	الطراز المعماري قديم، والاجزاء المضافة طراز حديث لا يملك من روح الماضي شيئاً
			قديم	

3-5-2 المرحلة الثانية: مرحلة تحديد العينات غير المنفذة:

تم أختيار عينة واحدة محلية غير منفذة لقياس الاستمرارية المكانية لها:

3-5-2-1 جامع النوري الكبير، الموصل (رمز المشروع Z)

جدول(3-5): استمارة الوصف العامة بالمشروع- مشروع Z / اعداد الباحثة	
موقع المشروع	يقع المشروع في جمهورية العراق في محافظة الموصل
سبب اختيار منطقة المشروع	نتيجة لاهمية الموقع بالنسبة للعراق وللموصل بشكل اكثر تحديدا، حيث يعتبر رمزاً من الرموز العراقية الموصلية المهمه للمدينة، ونتيجة لتعرضه للتغير، اعتبر من العينات المحلية المهمة لمعرفة مدى استمرارية الرموز العراقية بعد تعرضها للتحولات والتغيرات على مدى الزمان.
نمط النسيج \ المبنى	نسيج تقليدي
هدف المشروع	يهدف المشروع الى اعادة صورة المسجد القديمة مع بعض الاضافات الوظيفية، دون ان تؤدي الى انقطاع في النسيج التقليدي او المشهد الحضري
استراتيجية التجديد الحضري – وسنة تجديد المشروع	اعادة اعمار مجمع جامع النوري، عام (2018).
وصف المشروع	مدينة الموصل من المدن العراقية الغنية بتراثها الحضاري ، فقد كانت منذ عصور ما قبل التاريخ موطن عطاء حضاري متقدم بحكم خصوبة أرضها وجودة مناخها و موقعها الجغرافي الملائم، كان الجامع النوري قد بني في عهد نور الدين زنكي في القرن السادس الهجري (قبل 9 قرون) وسمي على اسمه، ويشتهر الجامع قبل تفجيره بمنارته "الحدباء" المائلة نحو الشرق وسابقا تسمى بالمنارة الطويلة. ويقع الجامع في وسط مدينة الموصل القديمة في وسط السوق وهو طريق للذاهب والقادم. قبل أشهر كانت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) قد أعلنت عن الشروع في إعادة إعمار الجامع النوري، وطرحت مسابقة دولية لتقديم تصاميم معمارية لإعادة إعماره، شارك في المسابقة التي نظمتها اليونسكو تقريبا 120 فريق هندسي من مختلف دول العالم، أن نتيجة المسابقة التي أعلنت في 16 أبريل/نيسان الجاري كشفت عن فوز فريق هندسي مصري بالجائزة (شكل 3-4).

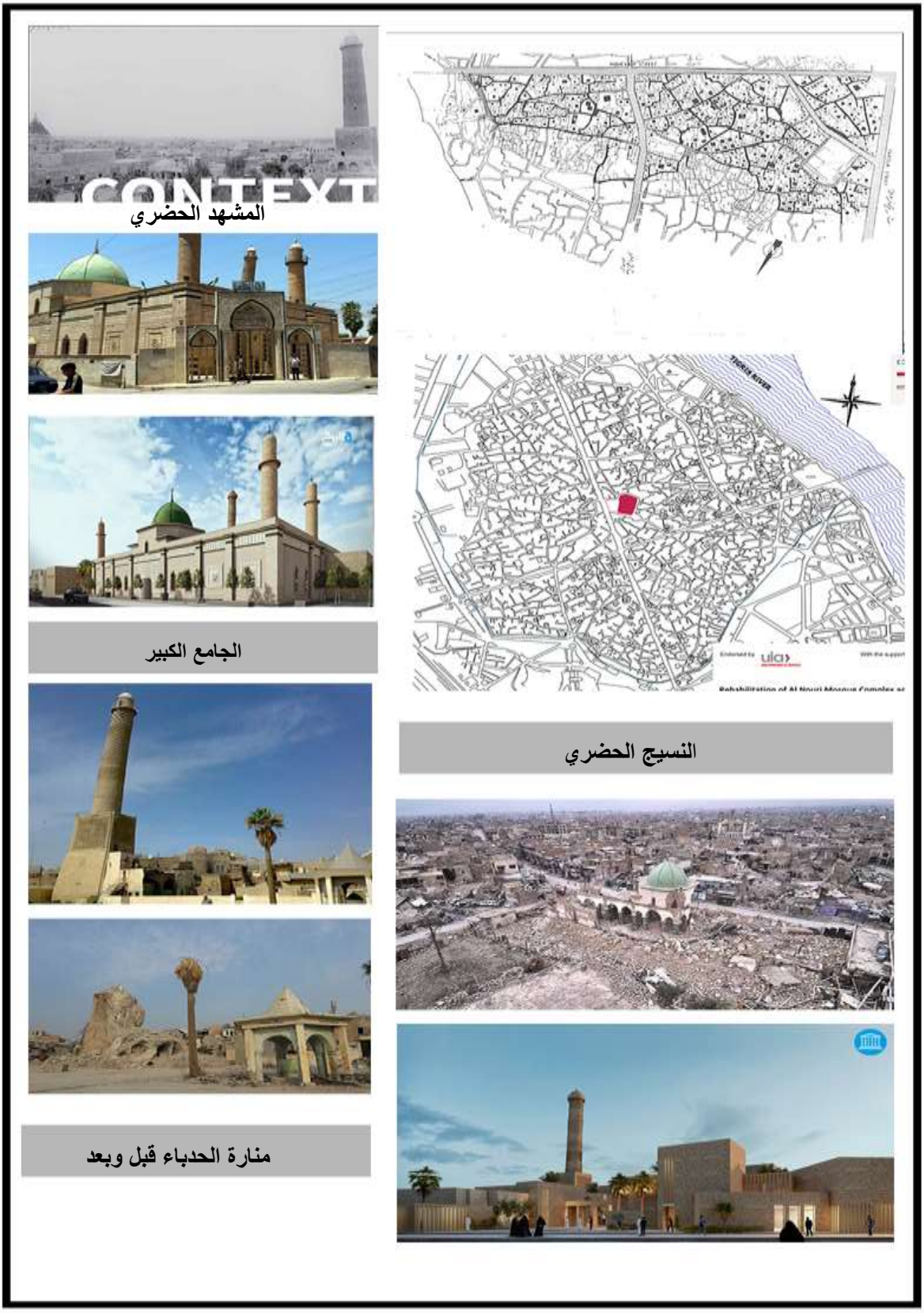

شكل (3-4): مدينة الموصل بعد وقبل المشروع الحضري لجامع النوري

(المصدر: ديوه -UNESCO Office in Iraq, in coordination with the Government of Iraq and with the financial support of the United Arab Emirates, 2017-https://www.unesco.org/ جي,1989, ص23)

جدول (3-6): الاستمارة الخاصة لتحليل قيم التحقق لمتغيرات الاستمرارية المكانية- رمز النموذج (Z) [/الباحثة - الاستبيان، الملحق ص138]					التحليل الوصفي
اولا/ انماط الانطقة التقليدية					الوصف
المشهد الحضري	التشظي				تضمين النطاق التقليدي بالمشاريع الجديدة على مستوى النسيج الحضري، والذي يحدث انقطاع في النطاق واختفاء النطاق التقليدي بعد زمن
	التضمين	✓			
	التجاور				
	التراكب				
النسيج الحضري	الهمينة				النطاق على المستوى البصري تعرض لانعزال نتيجة التحول والتغير في حجم المشروع التجديد للجامع، حيث اعتبران لا يملك روح المكان
	التجميع				
	الاحتواء				
	الانعزال	✓			
	الاغتراب				
ثانيا/ ابعاد الاستمرارية المكانية					الوصف
البعد الوظيفي	استمرارية تأريخية للتجربة الوظيفية	الترابط الفضائي للوظائف	تواصل		ان اعادة اعمار الجامع اعتبر عزل للنسيج وليس شكل من اشكال التواصل لان الترابط الفضائي تغير
			عزلة		
		استعمالات الارض	تنوع الوظائف		اضافة وظائف جديدة الى الوظيفية الاساسية للجامع
			تنوع المستخدمين		من المفترض زيادة بزيادة تنوع الوظائف
			اعداد المستخدمين		من المفترض زيادة عدد المستخدمين عند زيادة تنوع الوظائف
		الارتباط وتعريف الهوية المكانية	وجود اماكن الحفاظ النشطة على مستوى التاريخي والثقافي		ما تبقى من الجامع وقاعدة المنارة من الاجزاء المحافظ عليها
			الحفاظ على الخصائص التقليدية للممرات والمسارات التاريخية (ان وجدت)		الحفاظ على الممرات من خلال تعزيزها واعادة تأهيلها للاستخدام
البعد المورفولوجي	استمرارية النسيج الحضري	مقياس انساني	متناسب		مقياس كبير بالنسبة الى الى النسيج الحضري للمدينة
			غير متناسب		
		التعقيد	معقد		
			بسيط		
		الارتباطية	ترابط متكامل		يمتاز النسيج بالارتباط فيما بينه ولكن على المستوى محيطة مع المشروع فهناك حدود واضحة تفصل هذا الترابط
			ترابط موضعي		
		النفاذية	عالي		نفاذية المشروع الحضري قليلة محددة
			واطئ		
	استمرارية الفضاء الحضري	التشكيل الحضري	استمرار التطور	تدرج	لا وجود لتدرج او تواصل فالمشروع يقع على شارع رئيسي
				تواصل	
			وضوحية الحدود		حدود واضحة يؤدي ال فصل عن النسيج

		الفضاء الحضري	علاقة الجزء بالكل	تكامل	انقطاع الفضاء الحضري بسبب العلاقة الضعيفة بين الجزء والكل
				انقطاع	
			الاختيارات		عدد الاختيارات ضعيف نتيجة قلة التواصل
البعد الحركي	استمرارية حركية	المسارات الحركية	تدرج شبكة الحركة (تدرج هرمي)		تدرج هرمي قليل وليس بجانب المشروع
			تدفق حركي		تدفق حركي جيد بالنسبة للسابلة والسيارات بسبب موقع المشروع
			تعدد المحاور		محاور متعددة
			اتصالية		اتصالية قليلة
			اتجاهية		اتجاهية داخل المشروع شبة موجودة
			سهولة وصول		الوصول للمشروع بسهولة
			تكرار عناصر مادية		غير معلوم
البعد البصري	استمرارية بصرية	الواجهات	تشابة		تشابة الواجهات المباني الجديدة مع بعضها وغيرمتشابهة مع النطاق
			تكرار		لا وجود لتكرار
		تشابة	مشاهد فردية		هناك مشاهد فردية للاجزاء المحافظ عليها
			مشهد متسلسل		مشهد متسلسل غير واضح مع باقي المجاورات للنطاق الحضري
		اللون	شدة اللون		لون تقليدي حسب المواد التقليدية المستخدمة
			قيمة اللون		
			درجة الصلادة		الكتل اغلبها صلدة مع بعض الفتحات المتوسط الحجم
			درجة الشفافية		
		ايقاع	ايقاع الفتحات		لا وجود لايقاع، ترتيب بخط واحد للفتحات
			ايقاع العناصر		ايقاع هادئ للعناصر
		مواد البناء	نوع المادة		استخدام المواد المحلية
		تناسب	تناسب الجزء الى الكل		بصريا المشروع غير متناسب جزئيا مع المشهد الحضري ككل
		الحجم	استمرارية الحجوم للعناصر		حجم كبير وطغيان الاضافة على الجامع الاصلي
		الطراز المعماري	حديث		طراز حديث بلمسة من الماضي
			قديم		

3-6 تحليل نتائج البعد الحركي والمورفولوجي

وفقا لما جاء آنفا سيتم تحليل ثلاث نماذج المشاريع الحضرية الثلاثة لاجزاء من مدن تحتوي على انطقة تقليدية وكما يأتي:

3-6-1 عينة الدرب الاحمر، القاهرة، مصر

تم اجراء التحليل التشكيلي analysis Configuratinal للمنطقة الدرب الاحمر بالاستعانة ببرنامج Depthmap، من أجل تحديد وجود الاستمرارية المكانية ضمن المشروع الحضري استنادا الى المقاييس التوبولوجية لتركيب الفضاء التي تستخدم الخرائط المحورية maps axial للفترات الزمنية الثلاثة الموضحة بالشكل (3-5).

شكل (3-5): الخرائط المستخدمة للتحليل المورفولوجي، نطاق تقليدي لمدينة القاهره، مصر

المصدر [https://www.openstreetmap.org/]، [https://www.abebooks.co.uk/maps/]

3-6-1-1 نتائج التحليل التشكيلي لمشروع الدرب الاحمر (بنية الشكل الحضري)

في هذه الفقرة سيتم تحليل نتائج التحليل لجميع المراحل الزمنية بالأعتماد على خرائط التحليل المستخرجة من برنامج التحليل depthmapx وكالأتي:

- **<u>المرحلة المورفولوجية الاولى:</u>**

يظهر من خلال نتائج التحليل (الشكل 3-6-A-D) نواة التكامل واضحة بمحور مجاور للنسيج التقليدي، وكذلك بمحور اخر ايضا مجاور من غير اتجاه للمنطقة بحيث تظهر بصورة عامة أن محاور التكامل محدده وتحيط بالمشروع الحضري للدرب الاحمر وداعمه للنطاق التقليدي كمحاور رئيسية تربط النطاق بأخر، وبذلك فأن محور التكامل يمثل بداية تطور النسيج وتوسعه الى الانطقة اخرى (الشكل 3-6-E-C). كما يبين التحليل ان العمق بالنسبة للنسيج يتمثل في نهاية اطراف النطاق التقليدي اي للخارج وليس لداخله (شكل 3-6-B). نلاحظ أن الية الأتصال تحققت في هذه المرحلة إذ يظهر مسار التكامل اتصالاً لكل النطاق إذ عمل على ربط كل ألاجزاء مادياً أما بالنسبة الى إتصاله زمانياً فنلاحظ أن

النسيج تقليدي من خلال امتلاكة على عدة خواص مبينة بخرائط التحليل بالشكل (3-6) وبذلك فأن التغيرات لم تطله كثيراً فيعتبر اتصاله متحققاً عند هذه المرحلة الزمانية.

- **المرحلة المورفولوجية الثانية:**

بينت نتائج تحليل المرحلة الثانية للنسيج التقليدي تغير واضح عن المرحلة السابقة، حيث ظهرت زيادة في طول المحاور والتي ظهرت في اطراف النطاق التقليدي وحتى في داخله والذي يدل على التغيرات الكبيرة في النسيج، كذلك تركيز نواة التكامل في نقطة واحدة من النسيج الحضري، والذي عمل كنقطة اتصال ايضاً (الشكل 3-7-A-C-E). أن نتائج الاختيارات والعمق اصبح واضحاً لمنطقة المشروع الحضري والتي كانت تحدد بداية ونهاية منطقة المشروع، حيث تبدأ او تنتهي من نهاياتها وتربطها بالمحاور الرئيسية للاتصال بالجهه الاخرى (نطاق من نوع اخر)، (الشكل 3-7-C-D). يظهر موقع المشروع أتصالاً شبة ضعيف مع باقي النطاق وهذا يعزى الى موقعة بطرف النطاق أذ عند حدوث التغيرات في المكان الخطأ تبدء الاطراف في الانعزال اكثر من باقي الاجزاء، ولكن نلاحظ ان العمق يظهر اتصالاً بعض الشي وذلك يعني أنه ليس معزولاً تماماً عن النطاق، كذلك نلاحظ ان طول المحور في موقع المشروع زاد واصبح متواصلاً و واضحاً عن المرحلة السابقة الشكل (3-7).

- **المرحلة المورفولوجية الثالثة:**

توضح نتائج التحليل لهذه المرحلة الاخيره أن نواة التكامل ذاتها كما هي للمراحل السابقة والتي تم الحفاظ عليها وهذا يدل على عملية الحفاظ والتي اخذت بنظر الاعتبار النسيج الاصلي رغم التغيرات والتحولات في البنية (الشكل 3-8-A-C-E)، ويوضح تطوير المشروع الى اضافة عمق للنطاق وزيادة الاختيارات والمرونة للحركة والتنقل (الشكل 3-8- C-D) أظهرت الخرائط التحليلية كذلك بدأ تلاشي التفاصيل والمسارات الخاصة داخل النطاق الحضري أذ بزيادة أطوال المحاور تغير الشكل المورفولوجي للنطاق مع الحفاظ على بعض المحاور الرئيسية، نلاحظ ان موقع المشروع الحضري بدأ بالظهور واضحاً اكثر عن المراحل السابقة وهذا بسبب ادخال المشروع الحضري وبذلك يعتبر المشروع حالة ايجابية أذ عمل على احياء جزء من النسيج الحضري وزيادة إتصاله ضمن النطاق (شكل 3-8).

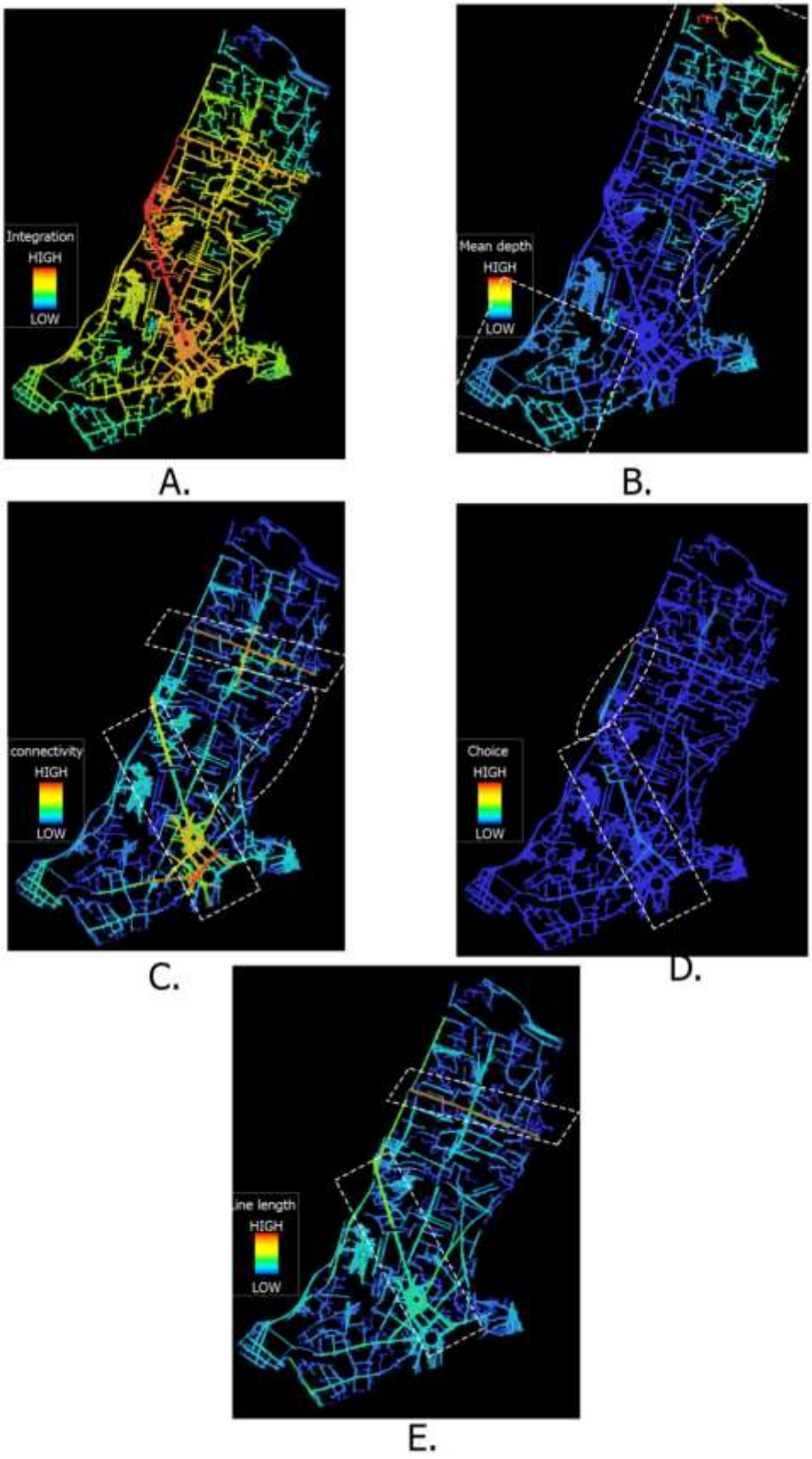

شكل (3-6): نطاق مدينة القاهره التقليدي لسنة 1888, A. Integration B. Mean depth C. Connectivity D. Choice E. Line length

(أعداد: الباحثة بالإعتماد على برنامج depthmapx)

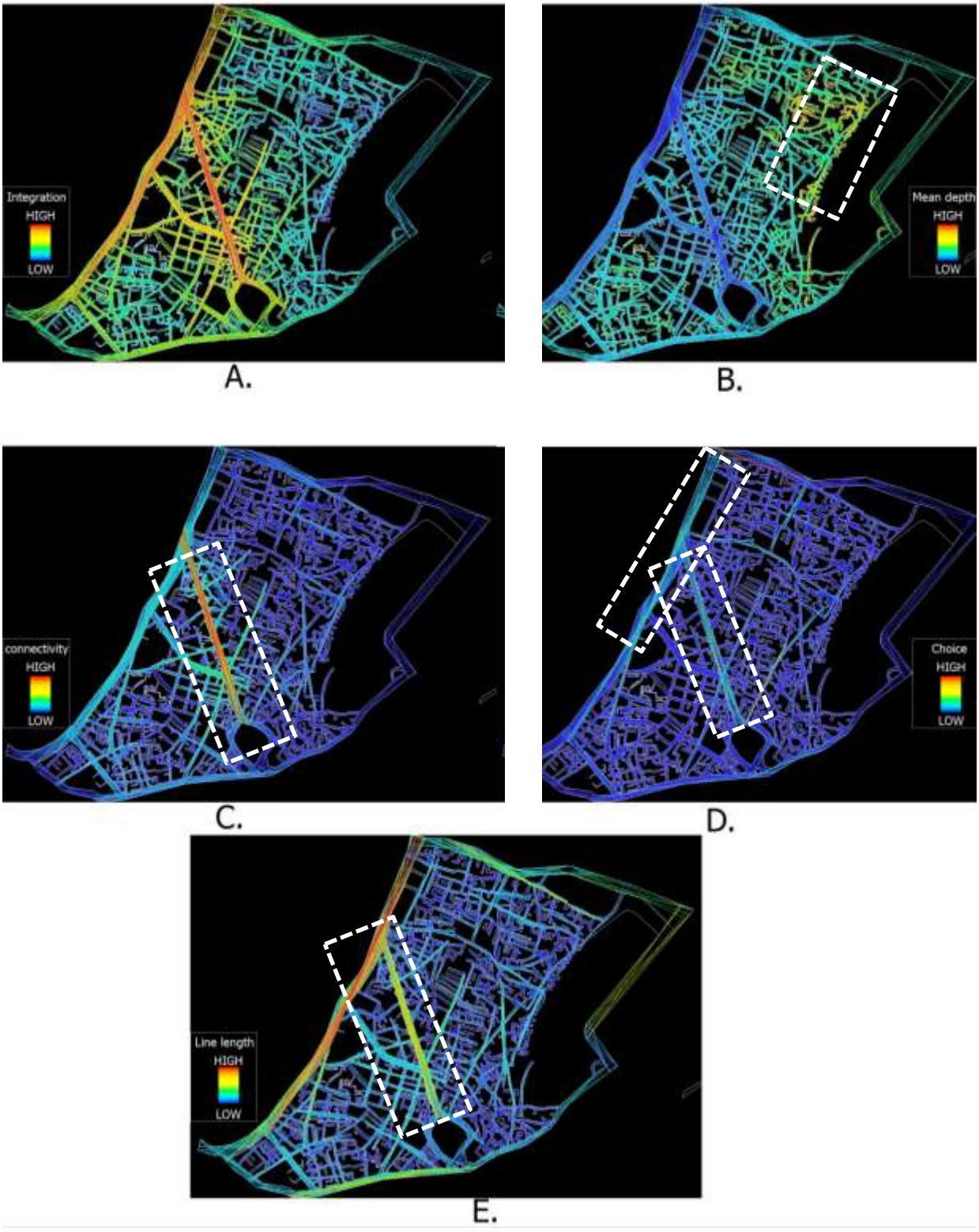

شكل (3-7): نطاق مدينة القاهره التقليدي لسنة 1930, A. Integration B. Mean depth C. Connectivity D. Choice E. Line length

(أعداد: الباحثة بالإعتماد على برنامج depthmapx)

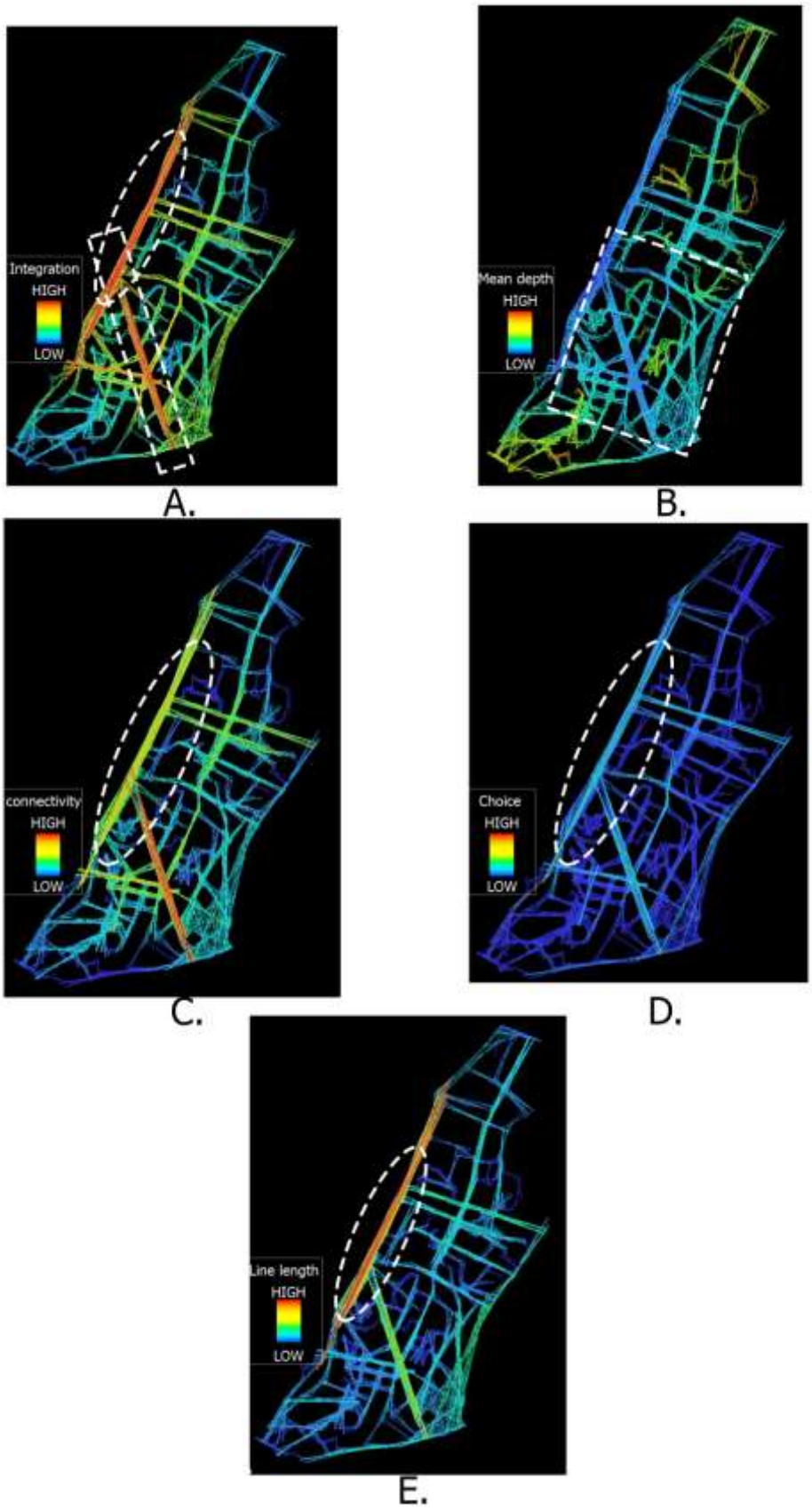

شكل (3-8): نطاق مدينة القاهره التقليدي لسنة 2018, A. Integration B. Mean depth C. Connectivity D. Choice E. Line length

(أعداد: الباحثة بالإعتماد على برنامج depthmapx)

3-6-1-2 تحليل النتائج الكمية الرقمية للتحليل التشكيلي:

تشير النتائج الرقمية الى تقارب نتائج المراحل الزمنية في بعض المؤشرات مثل مؤشر الاختيارات واختلافها الكبير في بعض مؤشرات اخرى كالاتصالية والعمق فنلاحظ ان الاتصالية جاءت بالمرحلة الثالثة (سنة 2022) باعلى قيمة أما المرحلة الاولى (سنة 1888) كانت الاقل وبذلك فأن الاتصالية تعتبر مؤشراً عكسياً لتكامل تحقق الاستمرارية المكانية، أما بالنسبة للتكامل فجاءت المرحلة الثانية في أعلى قيمة، يوضح ذلك بقاء المؤشرات الايجابية وتعديل في المؤشرات الاخرى عند وضع المشروع الحضري للنسيج جدول (3-7).

جدول (3-7): النتائج الرقمية لعينة التحليل، نطاق مدينة القاهره التقليدي، (أعداد: الباحثة بالاعتماد على برنامج depthmap)

العينةX	سنة 1888	سنة 1930	سنة 2022
Connectivity	60.35	87.50	150.59
Integration	1.03	3.51	2.6
Mean Depth	11.37	3.41	5.45
choice	69471	3732	57157

كذلك فأن النتائج تظهر أن اكثر نسيج حضري اقترب من حالة التكامل R=1 هي المرحلة المورفولوجية الثانية والذي حقق قيمة R=0.4، أذ كما نلاحظ في الشكل (3-9) فأن المرحلة الثانية تحتوي على نسب متساوية من القيم على عكس المراحل الاخرى، تليها المرحلة المورفولوجية الاولى بقيمة R=0.2 أذ نلاحظ الزايدة الكبيرة في نهاية المرحلة والطفرة التي حصلت له من بعد ما كان مستقر وبتدرج، أما المرحلة المورفولوجية الثالثة فجاءت بقيمة R=0.1 وهي اقل قيمة حيث نلاحظ التباين بالتدرج.

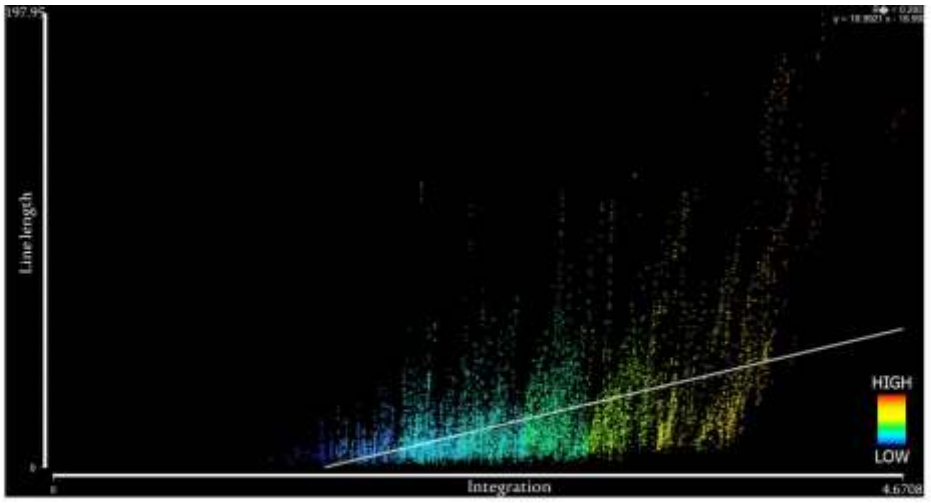

A.

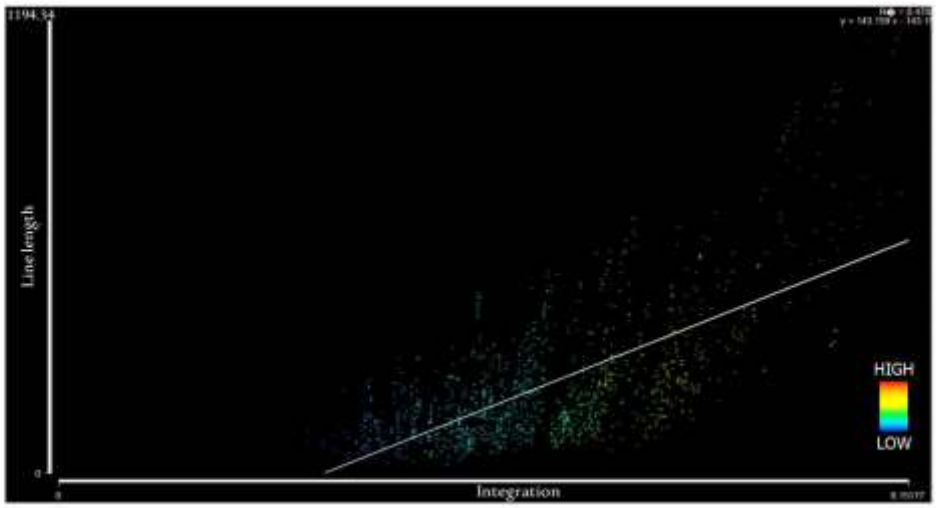

B.

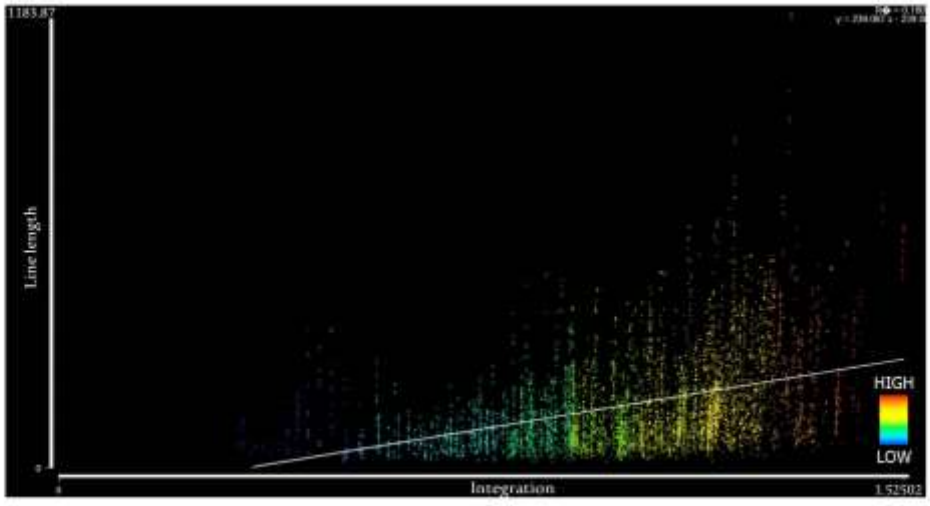

C.

الشكل (3-9): الفترات الثلاثة لتكاملية المورفولوجية للعينة الدرب الاحمر (.A المرحلة المورفولوجية الاولى 1888، .B المرحلة المورفولوجية الثانية 1930، .C المرحلة المورفولوجية الثالثة 2018)

(أعداد: الباحثة بالإعتماد على برنامج depthmapx)

ومن خلال كل هذه النتائج السابقة سيتم استخلاص كافة النتائج في جدول القياس، يشير (+) على ان التغير الذي حدث كان ناجح، اما (–) يشير على ان التغيير كان غير ناجح، اما (0) فيعني انه لم يكون هناك تغير وكالتالي:

– جدول (3-8): الاستمارة الخاصة لقياس قيم التحقق لمتغيرات الاستمرارية المكانية- رمز النموذج (X) / [الباحثة]		القيم									حاصل تحقق الاتصال الكلي للمؤشر
		1888			1930			2018			
		-	0	+	-	0	+	-	0	+	
الاتصال											
البعد المورفولوجي	التشكيل الحضري			O			O			O	3
	التدرج			O			O	O			2
	التعقيد			O			O		O		2
	النفاذية			O			O		O		2
	الارتباطية		O	O						O	2
	الوضوحية	O				O			O		0
	الفضاء الحضري			O			O	O			2
	تكامل			O		O	O		O		1
	انقطاع			O			O			O	3
	الاختيارات			O			O			O	3
	المسارات الحركية	O					O			O	2
	اتجاهية			O			O			O	3
	تدفق حركي			O		O				O	3
	تعدد المحاور			O			O			O	2
	اتصالية			O			O			O	3
	تكرار عناصر مادية		O				O			O	2
	سهولة وصول	O					O			O	2
المجموع **القيم الممكنة: (0-14) الاتصال ضعيف ,(15-28) الاتصال متوسط ,(29-42) الاتصال عالي**											**29** **اتصال عالي**

3-6-2 عينة البيت الراقص، براغ، التشيك

تم اجراء التحليل التشكيلي analysis Configuratinal للمنطقة مركز النطاق التقليدي لبراغ بالاستعانة ببرنامج Depthmap ، من أجل تحديد وجود الاستمرارية المكانية ضمن المشروع الحضري استناداً الى المقاييس لتركيب الفضاء التي تستخدم الخرائط المحورية maps axial للفترات الزمنية الموضحة بالشكل (3-10).

شكل (3-10): الخرائط المستخدمة للتحليل المورفولوجي، نطاق تقليدي لمدينة براغ، التشيك

المصدر [https://www.openstreetmap.org/], (Benes, 2006,p.160), (Beránek, 2013)

3-6-2-1 نتائج التحليل التشكيلي لمشروع البيت الراقص، براغ (بنية الشكل الحضري)

في هذه الفقرة سيتم تحليل نتائج التحليل لجميع المراحل الزمنية بالأعتماد على خرائط التحليل المستخرجة بالأعتماد على برنامج depthmapx وكالأتي:

- **المرحلة المورفولوجية الاولى:**

وقعت نواة التكامل في مركز النطاق التقليدي، حيث من الواضح من الشكل(3-11-A-B-C) ان نطاق متكامل بصورة ايجابية جداً، كذلك فأن الاتصال نحو الداخل متجهاً بالمحاور الى انطقة مجاورة وايضاً للخارج نحو الحافة النهرية والذي خلق تواصل للضفة الاخرى. يظهر مؤشر الاختيارات بصورة قليلة وهذا ما تمثلة اغلب الانطقة التقليدية لكي لا تخترق النظام الاجتماعي، كما أن اطوال المحاور تملك قيماً عالية في اماكن الاتصال والحافات المحيطة بها كما موضح بالشكل (3-11-D-E).

- **المرحلة المورفولوجية الثانية:**

ظهرت نواة التكامل تقريبا في نفس المكان ولكن بصوره اكبر واقوى، ولكن يبقى موقع المشروع (المبنى الراقص) في نهاية وجانب نواة التكامل للنطاق التقليدي (الشكل 3-11-A,B)، لكنه بهذا يكون العمق في اعلى درجاته عنده وبذلك يكون سهولة الوصول اليه من اكثر من محور والذي يظهر بالاختيارات واضحاً (الشكل 3-11-C,D)، و نلاحظ ايضاً اطوال المحاور التي بدأت بالظهور في منتصف المركز متزامنة مع بداية التغيرات والتحولات للنطاق (الشكل 3-11-E).

- **المرحلة المورفولوجية الثالثة:**

نلاحظ في (3-12-A,C) ان نواة التكامل المركزي استمرت نفسها مثل المراحل السابقة ولكن ظهرت بدايات لنواة اخرى ممتدة من النواة الاولى، وكذلك تبين زيادة باطوال المحاور وفي الاتصالية وعلى عكس الخيارات والي تقتصر في وسط النطاق التقليدي (3-12-B,D,E).

شكل (3-11) نطاق مدينة براغ التقليدي لسنة 1830 A. Integration B. Mean depth C. Connectivity D. Choice E. Line length

(أعداد: الباحثة بالإعتماد على برنامج depthmapx)

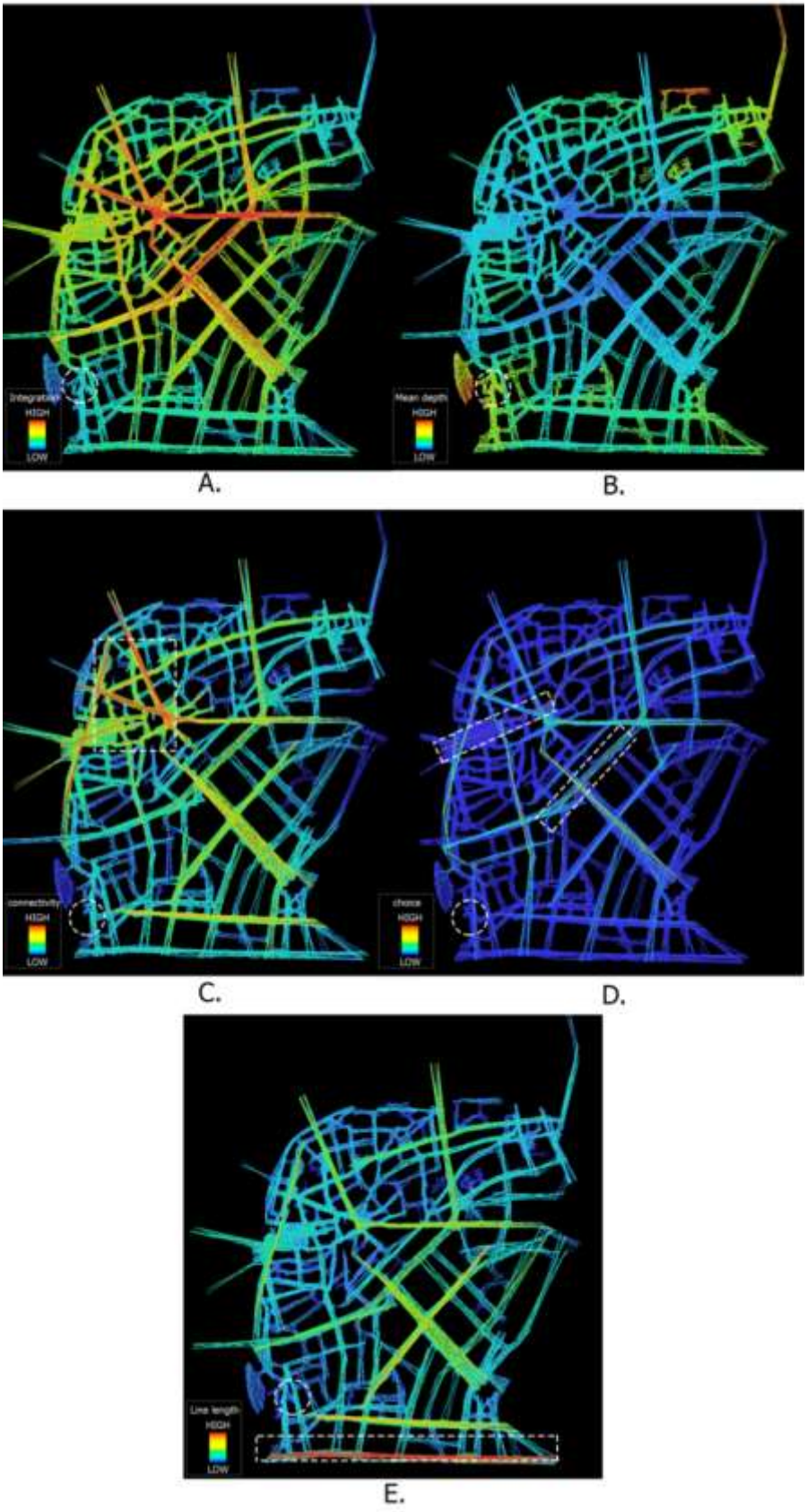

شكل (3-12) نطاق مدينة براغ التقليدي لسنة 1914 A. Integration B. Mean depth C. Connectivity D. Choice E. Line length

(أعداد: الباحثة بالإعتماد على برنامج depthmapx)

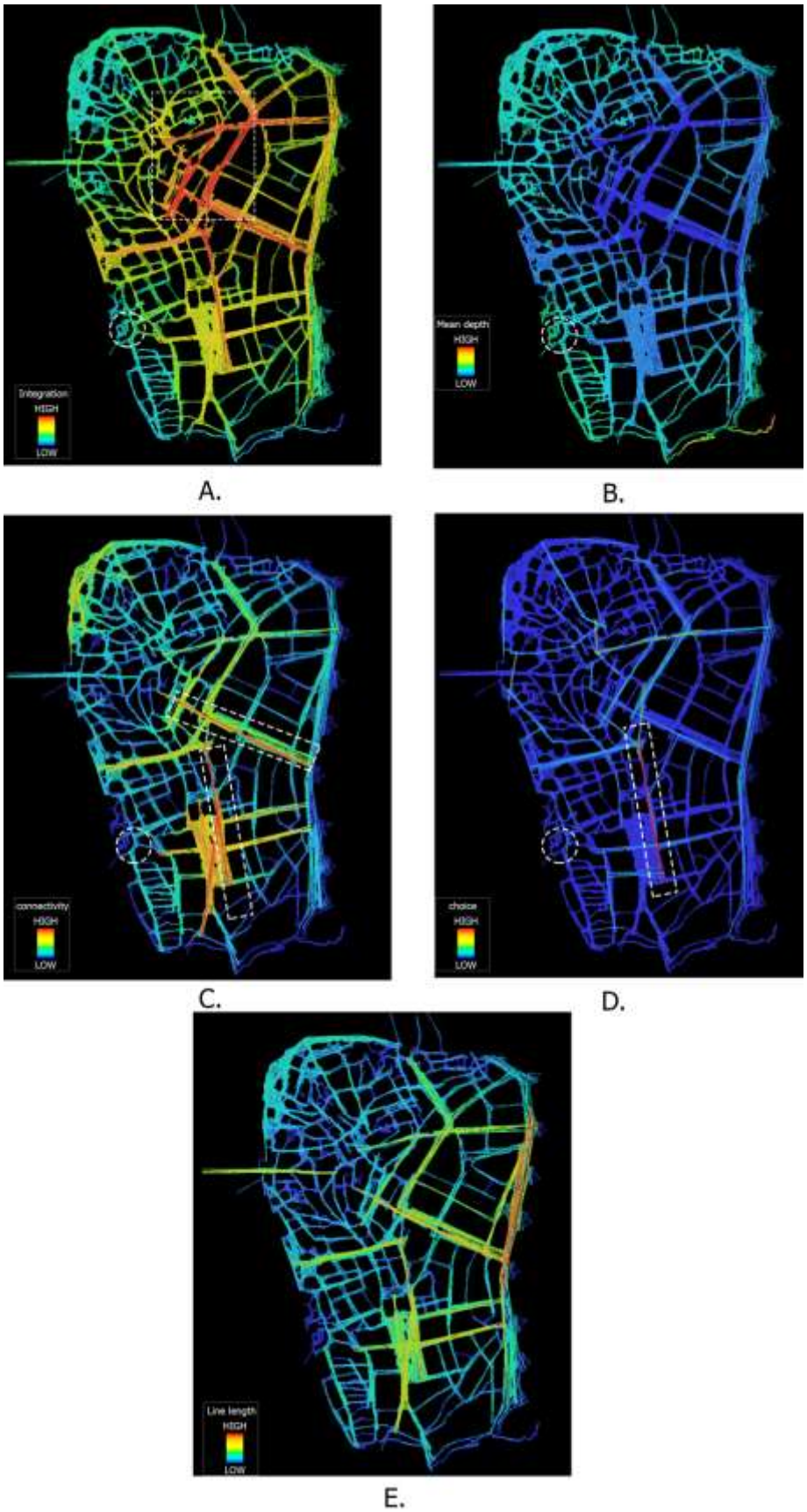

شكل (3-13) نطاق مدينة براغ التقليدي لسنة 2018 A. Integration B. Mean depth C. Connectivity D. Choice E. Line length

(أعداد: الباحثة بالإعتماد على برنامج depthmapx)

3-6-2-2 تحليل النتائج الكمية الرقمية للتحليل التشكيلي:

من خلال الجدول(3-9) نلاحظ اني اكبر قيمة للتكامل جاءت في المرحلة الثانية وكذلك يقابلها مؤشر الاتصالية، فنلاحظ التباين مابين المراحل كافة في كافة المؤشرات إذ لا يوجود مرحلة متكاملة فكل مرحلة بها قيم ايجابية وسلبية للمؤشرات. كذلك نلاحظ تقارب نتائج المرحلة الاولى والثالثة وذلك لأن المرحلة الثالثة كانت نتاج لعملية حفاظ واعادة ما تهدم بالنسبة للمرحلة الثانية والتي تعتبر مرحلة ما بعد الحرب.

جدول (3-9): النتائج الرقمية لعينة التحليل، نطاق مدينة براغ التقليدي، (أعداد: الباحثة بالاعتماد على برنامج (depthmap

العينة Y	سنة 1830	سنة 1914	سنة 2018
Connectivity	93.82	158.767	70.4
Integration	2.1	3.55	2.21
Mean Depth	5.83	3.85	5.37
Choice	30418	15539	18946

بينت نتائج التحليل تقارب بالنسبة الى درجة التكامل R=1 حيث جاءت المرحلة الثالثة بدرجة تكامل أعلى R=0.28 تليها المرحلة الاولى R=0.23 واخراً المرحلة الثانية R=0.21، بالرغم من التقارب الى ان كل النتائج قليلة وبعيدة عن التكامل المورفولوجي أذ نلاحظ أن كل المخططات تمتلك على قيم متابينة وغير متدرجة كما موضح بالشكل (3-14).

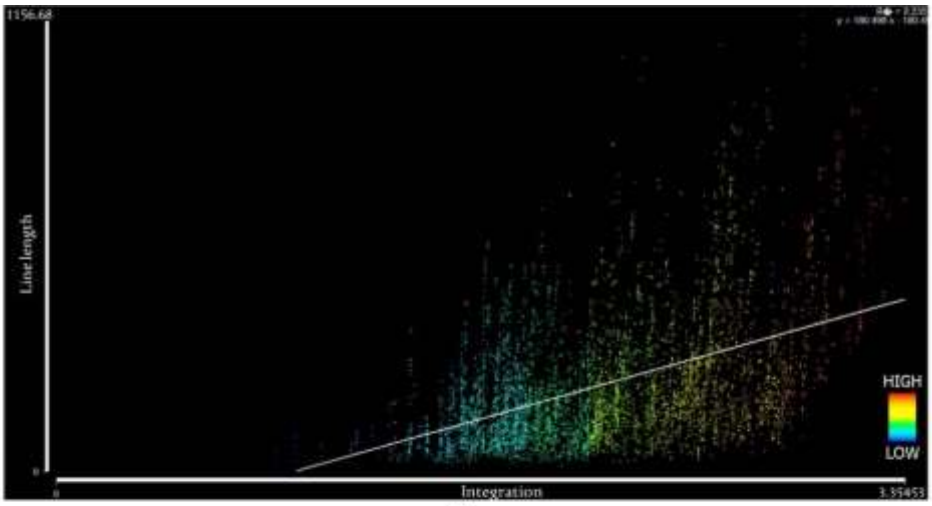

A.

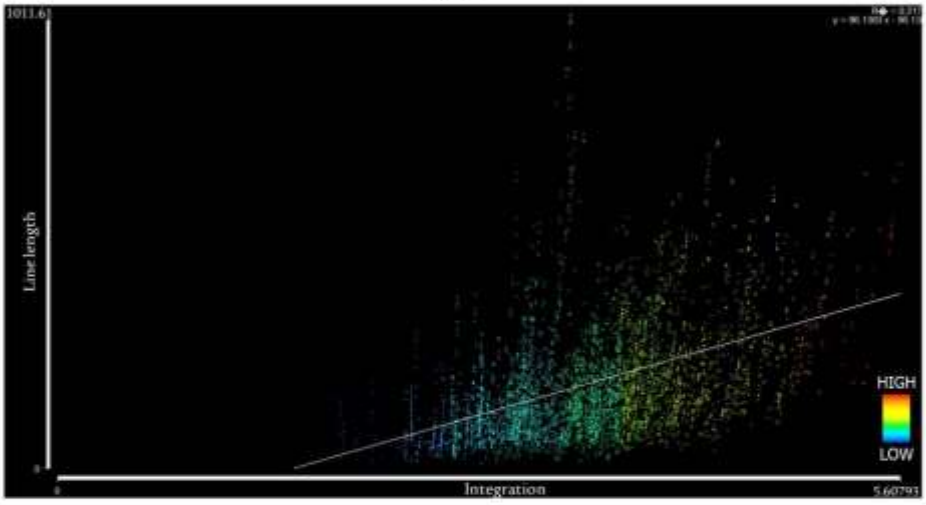

B.

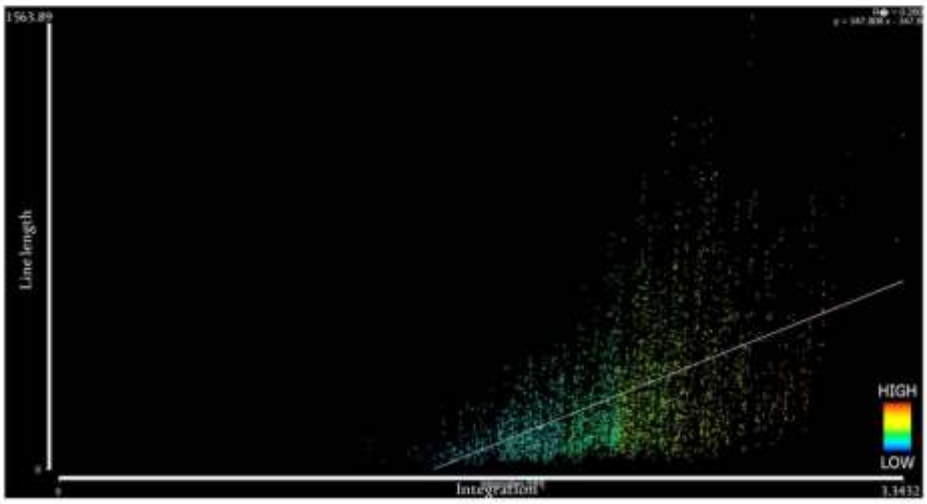

C.

الشكل (3-14): يبين الفترات الثلاثة لتكاملية المورفولوجية للعينة البيت الراقص (.A المرحلة المورفولوجيه الاولى 1830، .B المرحلة المورفولوجية الثانية 1914، .C المرحلة المورفولوجية الثالثة 2018)

(أعداد: الباحثة بالإعتماد على برنامج depthmapx)

ومن خلال كل هذه النتائج السابقة سيتم استخلاص كافة النتائج في جدول القياس، يشير (+) على ان التغير الذي حدث كان ناجح، اما (–) يشير على ان التغيير كان غير ناجح، اما (0) فيعني انه لم يكون هناك تغير وكالتالي:

جدول (3-10): الاستمارة الخاصة لقياس قيم التحقق لمتغيرات الاستمرارية المكانية- رمز النموذج (Y) / [الباحثة]			القيم									حاصل تحقق الاتصال الكلي للمؤشر
			1830			1914			2018			
			-	0	+	-	0	+	-	0	+	
الاتصال												
البعد المورفولوجي	التشكيل الحضري	التدرج			O			O			O	3
		التعقيد			O			O	O			2
		النفاذية		O		O					O	1
		الارتباطية	O						O			2
		الوضوحية	O						O			2
	الفضاء الحضري	تكامل			O			O			O	3
		انقطاع			O			O			O	3
		الاختيارات	O			O			O			1
	المسارات الحركية	اتجاهية			O		O				O	2
		تدفق حركي			O			O			O	3
		تعدد المحاور			O		O				O	2
		اتصالية		O		O			O			1
		تكرار عناصر مادية		O			O				O	1
		سهولة وصول	O					O			O	2
المجموع القيم الممكنة: (0-14) الاتصال ضعيف ,(15-28) الاتصال متوسط ,(29-42) الاتصال عالي												28 الاتصال متوسط

3-6-3 عينة جامع النوري الكبير، الموصل، العراق

تم اجراء التحليل التشكيلي analysis Configuratinal للمنطقة مركز النطاق التقليدي لبراغ بالاستعانة ببرنامج Depthmap ، من أجل تحديد وجود الاستمرارية المكانية ضمن المشروع الحضري استناداً الى المقاييس لتركيب الفضاء التي تستخدم الخرائط المحورية maps axial للفترات الزمنية الثلاثة الموضحة في الشكل (3-13).

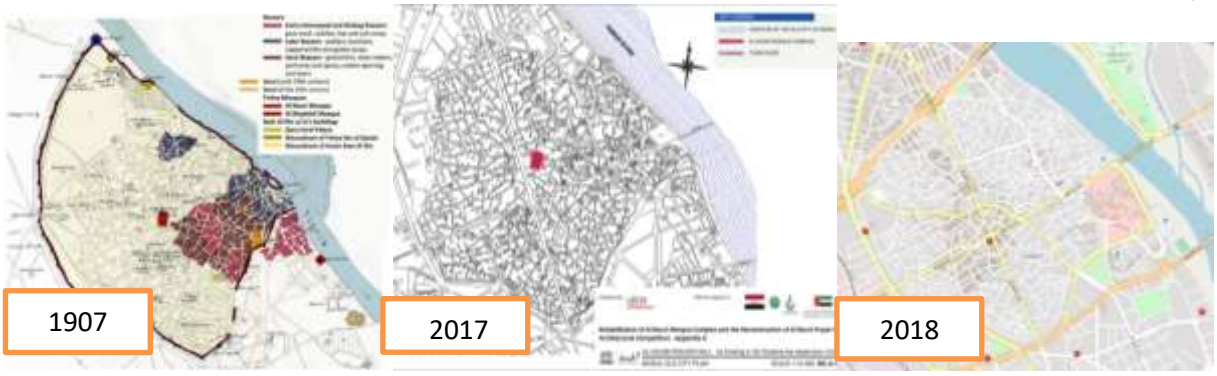

شكل (3-15): الخرائط المستخدمة للتحليل المورفولوجي، نطاق تقليدي لمدينة الموصل، العراق

المصدر [https://www.openstreetmap.org/]، (UNESCO Office in Iraq,2017)

3-6-3-1 نتائج التحليل التشكيلي لمدينة الموصل، (بنية الشكل الحضري)

في هذه الفقرة سيتم تحليل نتائج التحليل لجميع المراحل الزمنية بالإعتماد على خرائط التحليل المستخرجة بالأعتماد على برنامج depthmapx وكالأتي:

- **المرحلة المورفولوجية الاولى:**

اظهر قياس مؤشر نواة التكامل موقع في مركز النطاق (القلب)، حيث نلاحظ التدرج بصورة واضحة من اكبر الى اصغر قيمة (الشكل 3-16-A-B)، كذلك تظهر الاتصالية في وسط وطرف النطاق من جهة النهر (إتصالية ضفتين)، (الشكل 3-16-C)، أن موقع المشروع الحضري في قلب النطاق التقليدي والذي يعتبر موقعاً مناسباً لفعاليتة الدينية حيث تظهر واضحة تدرج المسارات من العام للخاص ليقف عند المشروع (القلب).

- **المرحلة المورفولوجية الثانية:**

بينت الخرائط التحليلة أن نواة التكامل في هذه المرحلة متمثلة في المحاور والتي قطعت النطاق بصورة افقية وعمودية واحدثت انقسامات بالنطاق الكامل، ونلاحظ هذه المحاور واضحة في كل المؤشرات الاخرى (الشكل 3-17-A-E)، فيقف عندها اي اتصال و اي خيارات فهي الوحيدة المسيطرة على جميع المحاور بالاضافة الى القليل من المحاور الاخرى المتصلة بها والتي تربط ايضاً بهذه الاقسام والانقطاعات بمحاور من داخل النطاق، فنلاحظ أن احد هذه المحاور الصغيره الثانوية تربط المشروع الحضري بالمحور الرئيسي وكما في الشكل (3-17-B-C-D).

- **المرحلة المورفولوجية الثالثة:**

نلاحظ اخيراً المرحلة الثالثة والتي اظهرت أن نواة التكامل نفسها للمرحلة السابقة ولكن مع حذف محاور اخرى مهمة إذ هيمنت المحاور الوسطية على كافة التنقلات في النطاق التقليدي والذي اصبح مجزءاً بصورة كبيرة وواضحة يصعب حتى الربط والاتصال بداخله (3-18-A-B-C)، وكما نلاحظ ان المشروع الحضري مع زيادة مساحته اصبح موقعة بصورة مباشرة على المحور الرئيسي والذي كان سبب بأنقسام النطاق (الشكل 3-18-D-E).

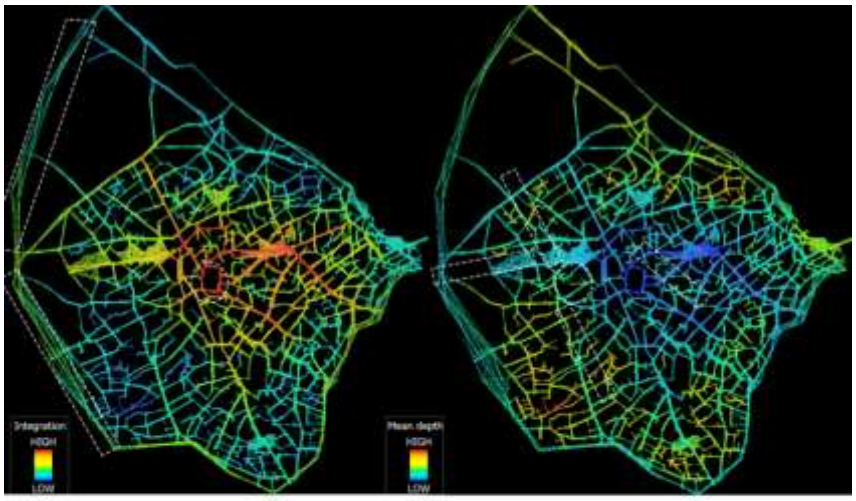

A. B.

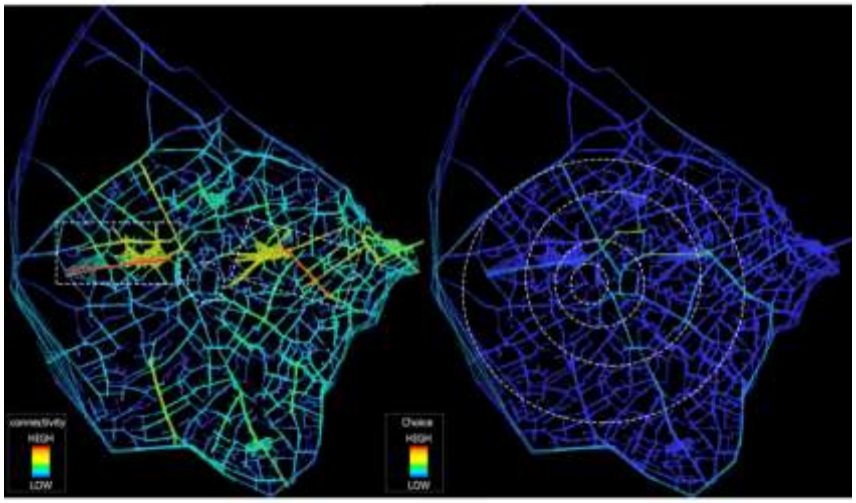

C. D.

E.

شكل (3-16) نطاق مدينة الموصل التقليدي 1907 A. Integration B. Mean depth C. Connectivity D. Choice E. Line length

(إعداد: الباحثة بالإعتماد على برنامج depthmapx)

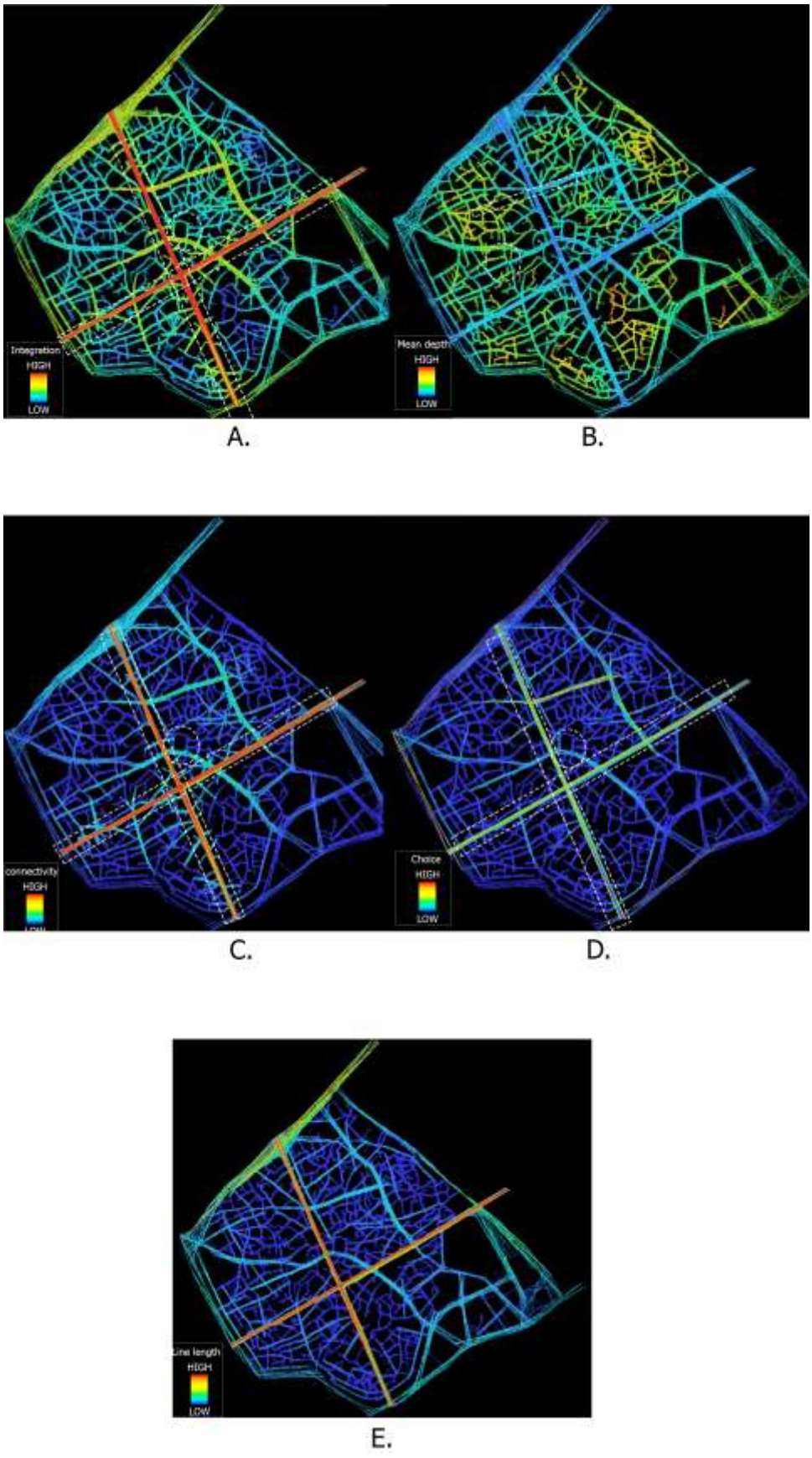

شكل (3-17) نطاق مدينة الموصل التقليدي مشروع اليونسكو 2017 A. Integration B. Mean depth C. Connectivity D. Choice E. Line length

(إعداد: الباحثة بالإعتماد على برنامج depthmapx)

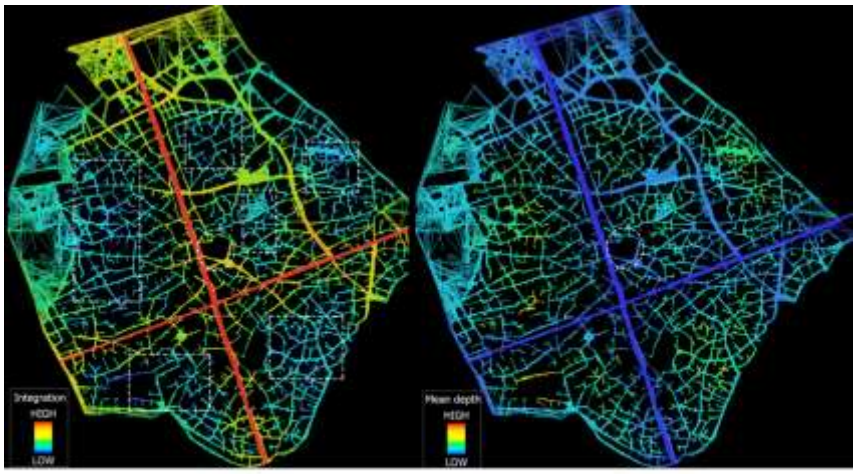

A. B.

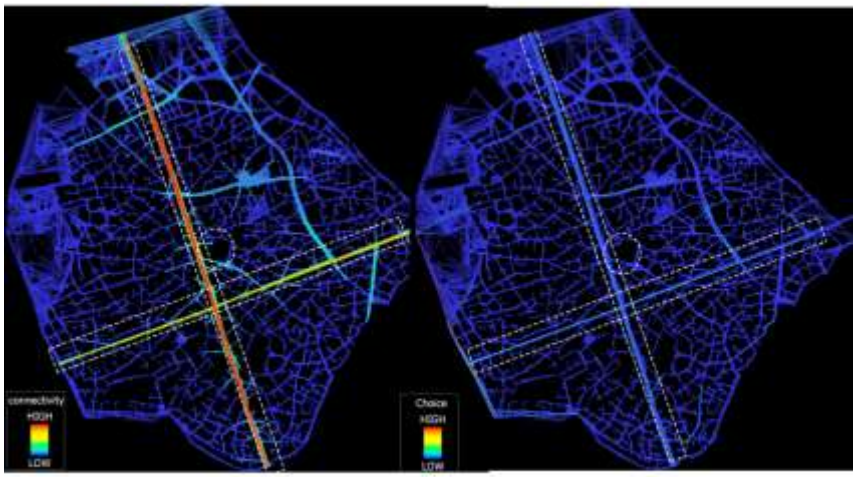

C. D.

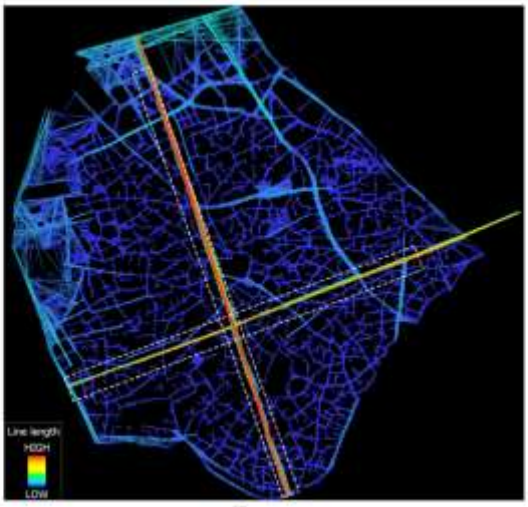

E.

شكل (3-18) نطاق مدينة الموصل التقليدي لسنة 2018 A. Integration B. Mean depth C. Connectivity D. Choice E. Line length

(إعداد: الباحثة بالإعتماد على برنامج depthmapx)

3-6-3-2 تحليل النتائج الكمية الرقمية للتحليل التشكيلي:

اوضحت النتائج الرقمية أن أعلى قيمة تكامل جاءت في المرحلة الثالثة، كذلك الاتصالية، اما باقي المراحل فقد جاءت نتائج القيم بصورة اقل في المرحلة الاولى، على عكس المؤشرات الاخرى والتي كانت أعلى بالمرحلة الاولى والثانية. أذ نلاحظ ان الخيارات بالمرحلة الثانية كانت الاعلى قيمة ولكن على عكس ما هو متعارف أن هذا المؤشر ايجابي لعملية التكامل والاستمرارية الامكانية ولكن الزيادة العالية بمؤشر الاختيارات تضعف النسيج الحضري (جدول 3-11).

جدول (3-11): النتائج الرقمية لعينة التحليل، نطاق مدينة الموصل التقليدي

العينة Z	1907	2017(يونسكو)	2018
Connectivity	52.6	116.66	150.1
Integration	1.55	2.05	3.22
Mean Depth	7.65	7.07	4.48
choice	46938	122152	34411

أظهرت النتائج قيم التكامل الشمولي R=1 جاءت أعلى قيمة في المرحلة المورفولوجية الاولى R=0.1 بينما جاءت قيمة المرحلة الثانية R=0.3، وقيمة المرحلة الثالثة R=0.4، هناك تقارب قليل بين القيم المرحلة الثالثة والثانية ومع أن المرحلة الثالثة تعتبر مرحلة تطوير للمرحلة الثاني فالقيمة تعتبر سلبية أذ لا بد من التطوير أن يؤدي الى تكامل اعلى وتغير ايجابي لان المنطقة متضررة بعد الحرب. كذلك فأن نتائج المرحلة الاولى اقل من المراحل الاخرى لان الخريطة المقاس لها قديمة ولا تمثل كافة التفاصيل مثل خريطة اليونسكو الحديثة، لذلك ممكن اعتبارها نسبة مقبولة للتنطيق فقط دون كافة التفاصيل. فالغرض من هذا التحليل المورفولوجي هو معرفة التغيرات الواضحة التي تعرض لها النطاق التقليدي حسب خرائط التحليل.

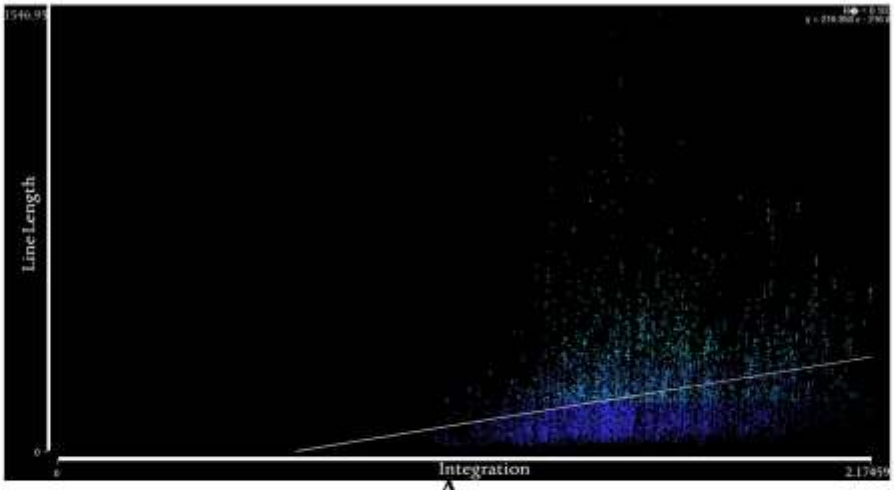

A.

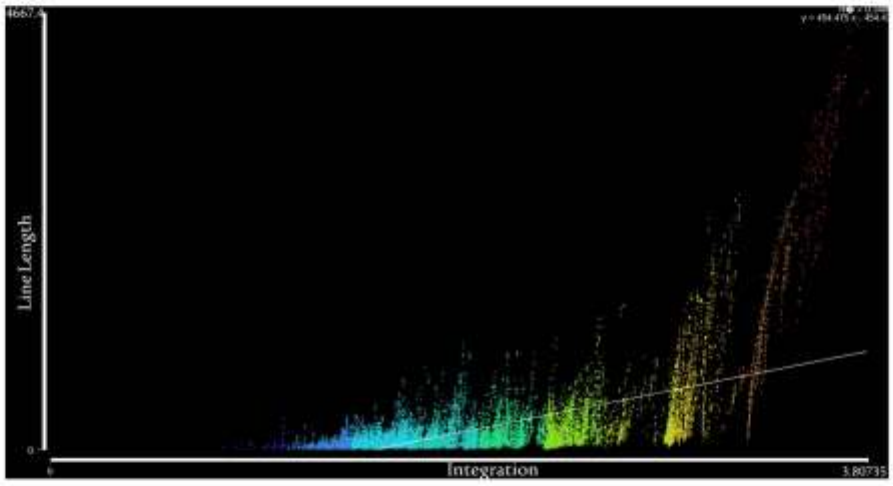

B.

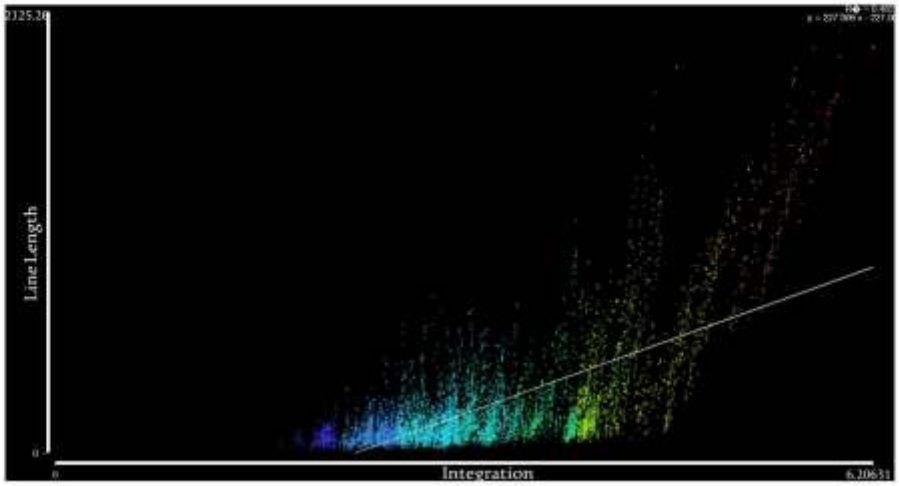

C.

الشكل (3-19) يبين الفترات الثلاثة لتكاملية المورفولوجية للعينة الدرب الاحمر (.A المرحلة المورفولوجيه الاولى 1907 ، .B المرحلة المورفولوجية الثانية 2017، .C المرحلة المورفولوجيه الثالثة 2018)

(إعداد: الباحثة بالإعتماد على برنامج depthmapx)

ومن خلال كل هذه النتائج السابقة سيتم استخلاص كافة النتائج في جدول القياس، يشير (+) على ان التغير الذي حدث كان ناجحاً، اما (–) يشير على ان التغيير كان غير ناجح، اما (0) فيعني انه لم يكون هناك تغير وكالتالي:

جدول (3-12): الاستمارة الخاصة لقياس قيم التحقق لمتغيرات الاستمرارية المكانية- رمز النموذج (Z) / [الباحثة]		القيم									حاصل تحقق اتصال الكلي للمؤشر
		1907			2017 يونسكو			2018			
		-	0	+	-	0	+	-	0	+	
الاتصال											
البعد المورفولوجي	التشكيل الحضري	التدرج			O	O			O			2
		التعقيد			O			O	O			1
		النفاذية	O			O				O		2
		الارتباطية		O			O			O		0
		الوضوحية	O			O				O		2
	الفضاء الحضري	تكامل			O	O			O			2
		انقطاع		O			O			O		0
		الاختيارات		O			O			O		1
	المسارات الحركية	اتجاهية	O			O			O			2
		تدفق حركي	O				O			O		1
		تعدد المحاور			O		O			O		1
		اتصالية			O		O			O		1
		تكرار عناصر مادية			O		O		O			2
		سهولة وصول			O		O			O		2
المجموع القيم الممكنة: (0-14) اتصال ضعيف ,(15-28) اتصال متوسط ,(29-42) اتصال عالي											19 اتصال متوسط

3-7 تحليل نتائج البعد الوظيفي والبصري

في هذه الفقرة سيتم قياس هذه الابعاد وفقا لاستمارة قياس[1] للمؤشرات المحددة مسبقاً من الاطار النظري. سيتم قياس المؤشرات الاطار النظري بناءا على التحليل الوصفي، حيث يشير (+) على ان التغير الذي حدث كان ناجحاً، اما (–) يشير على ان التغيير كان غير ناجح، اما (0) فيعني انه لم يكون هناك تغير وكالتالي:

3-7-1 جدول قياس العينة الاولى (مشروع منظمة الآغا خان لمنطقة الدرب الاحمر في القاهرة)

جدول (3-13): الاستمارة الخاصة لقياس قيم التحقق لمتغيرات الاستمرارية المكانية- رمز النموذج (X) / [الباحثة]		القيم						مجموع قيم التحقق
		قبل التغيير			بعد التغيير			
		-	0	+	-	0	+	
التوافق								
البعد البصري	الترابط الفضائي	تواصل مع المحيط	O				O	1

[1] ماعدا عينة جامع الموصل في بعدها البصري سيتم الاعتماد على الاستبيان الموضح في الملحق، ص138.

	للوظائف	تواصل مع المشروع نفسه	O				O		1
	استعمالات الارض	تنوع الوظائف		O			O		1
		تنوع المستخدمين			O		O		2
		اعداد المستخدمين		O			O		1
	الارتباط وتعريف الهوية المكانية	وجود اماكن الحفاظ النشطة على مستوى التاريخي والثقافي			O		O		2
		الحفاظ على الخصائص التقليدية للممرات والمسارات التاريخية (ان وجدت)			O		O		2
	المجموع **القيم الممكنة: (0-4) توافق ضعيف ,(5-9) توافق متوسط ,(10-14) توافق عالي**								**10** **توافق عالي**
التواصل									
البعد البصري	الواجهات	تشابة المشاهد			O			O	2
		تكرار			O		O		1
		ايقاع			O		O		1
		اللون			O		O		1
		الملمس		O			O		0
		مواد البناء			O		O		1
		خط السماء			O			O	2
	الطراز المعماري	تناسب	O				O		0
		توازن			O			O	2
		الحجم			O			O	2
		المقياس			O			O	2
	المجموع **القيم الممكنة: (0-7) تواصل ضعيف ,(8-15) تواصل متوسط ,(16-22) تواصل عالي**								**14** **تواصل متوسط**

3-7-2 جدول قياس العينة الثانية (مشروع البيت الراقص، براغ)

– جدول (3-14): الاستمارة الخاصة لقياس قيم التحقق لمتغيرات الاستمرارية المكانية- رمز النموذج (Y) / [الباحثة]			القيم						مجموع قيم التحقق
			قبل التغيير			بعد التغيير			
			-	0	+	-	0	+	
البعد الوظيفي	التوافق								
	الترابط الفضائي للوظائف	تواصل مع المحيط			O	O			1
		تواصل مع المشروع نفسه			O	O			1
	استعمالات الارض	تنوع الوظائف	O					O	1
		تنوع المستخدمين		O			O		0
		اعداد المستخدمين		O				O	1
	الارتباط وتعريف الهوية المكانية	وجود اماكن الحفاظ النشطة على مستوى التاريخي والثقافي			O			O	2
		الحفاظ على الخصائص التقليدية للممرات والمسارات التاريخية (ان وجدت)			O			O	2
	المجموع **القيم الممكنة: (0-4) توافق ضعيف ,(5-9) توافق متوسط ,(10-14) توافق عالي**								**8** **توافق متوسط**
	التواصل								
ـــ	الواجهات	تشابة المشاهد			O	O			1

		تكرار			O	O			1
		ايقاع			O		O		0
		اللون			O		O		0
		الملمس			O		O		0
		مواد البناء			O	O			1
		خط السماء			O	O			1
	الطراز المعماري	تناسب			O	O			1
		توازن			O	O			1
		الحجم	O					O	1
		المقياس			O	O			1
المجموع **القيم الممكنة: (0-7) تواصل ضعيف ,(8-15) تواصل متوسط ,(16-22) تواصل عالي**									**8** **تواصل متوسط**

3-7-3 جدول قياس العينة الثالثة (غير منفذة)، (مشروع جامع النوري الكبير، الموصل)

جدول (3-15): الاستمارة الخاصة لقياس قيم التحقق لمتغيرات الاستمرارية المكانية- رمز النموذج (Z) / [الباحثة]			**القيم**						**مجموع قيم التحقق**
			قبل التغيير			**بعد التغيير**			
			-	**0**	**+**	**-**	**0**	**+**	
التوافق									
البعد الوظيفي	الترابط الفضائي للوظائف	تواصل مع المحيط			O	O			1
		تواصل مع المشروع نفسه			O			O	2
	استعمالات الارض	تنوع الوظائف	O					O	1
		تنوع المستخدمين		O				O	1
		اعداد المستخدمين			O			O	2
	الارتباط وتعريف الهوية المكانية	وجود اماكن الحفاظ النشطة على مستوى التاريخي والثقافي			O			O	2
		الحفاظ على الخصائص التقليدية للممرات والمسارات التاريخية (ان وجدت)			O	O			1
المجموع **القيم الممكنة: (0-4) توافق ضعيف ,(5-9) توافق متوسط ,(10-14) توافق عالي**									**10** **توافق عالي**
التواصل									
البعد البصري	الواجهات	تشابة المشاهد	O			O			0
		تكرار	O					O	1
		ايقاع	O			O			1
		اللون			O		O		1
		الملمس			O	O			1
		مواد البناء			O	O			1
		خط السماء			O	O			1
	الطراز المعماري	تناسب			O	O			1
		توازن			O	O			1
		الحجم			O	O			1
		المقياس			O			O	2
المجموع **القيم الممكنة: (0-7) تواصل ضعيف ,(8-15) تواصل متوسط ,(16-22) تواصل عالي**									**11** **تواصل متوسط**

3-8 مناقشة النتائج

من خلال ما تم تطبيقه بالفقرات أعلاه بعد قياس كافة المؤشرات بجداول القياس الخاصه بكل بعد، سيتم في هذه الفقرة مناقشه وتفسير النتائج لبناء استنتاجات الجانب التطبيقي على اساسها.

3-8-1 البعد المورفولوجي والحركي

أظهرت نتائج التحليل المورفولوجي التغيرات التي حصلت على مستوى النطاق التقليدي لكل من العينات التي تم تحليلها، وكذلك أوضحت النتائج نوع النطاق قبل وبعد التغيرات، وكيف أثرت التغيرات على نسيج النطاق التقليدي، إذ نلاحظ عينة الدرب الاحمر وتحول مكان المشروع من حافة الى مسار مستمر متجدد له أهمية، كذلك فأن نتائج التحليل للمفردات جاءت بتكامل عالي ايجابي، فكما نلاحظ في (المخطط 3-1) أن القيم بعد التطوير اكثر تحققاً من العينات قبل التغيير، وذلك يرجع الى الاسلوب المتبع للتطوير فكان هدف المشروع أعادة احياء النطاق التقليدي من خلال خلق مسار كامل لتطويره على كلا الجهتين وهنا حدث اختلافات مورفولوجية ولكن بطريقة لا تضر باقي النسيج التقليدي للنطاق. كذلك فأن الاتصال الحركي متحقق وبقيم عالية وواضحة من خلال كل خرائط التحليل لهذا المشروع.

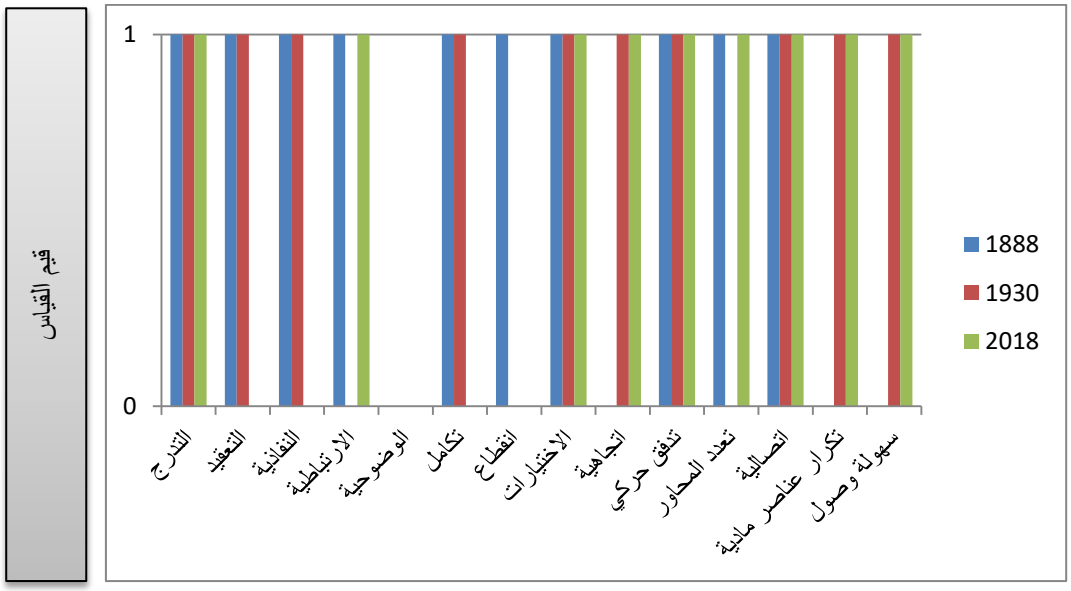

مخطط بياني: (3-1) قيم مؤشرات البعد المورفولوجي والحركي للعينة X [الباحثة]

أما عينة البيت الراقص (مخطط 3-2) أن موقع المشروع مميز إذ يقع بمواجهة النهر، كذلك في المرحلة الاولى كان المشروع يقع في نهاية النطاق الحضري التقليدي ليكون بعدها نقطة إتصال بين القديم والجديد، إذ يعتبر نسيج براغ نسيجاً تقليدياً محدود التغيرات بسبب سياسة الحفاظ المتبع في المدينة، لذلك

نلاحظ نتاج التحليل تحقيق للاتصال المورفولوجي وبنسب متقاربة لكل المراحل الزمنية وتحققها لتكامل ناجح وبقيمة متوسطة 28 تقترب من التكامل العالي. أما محاور الحركة فقد كانت كما هي إذ تم الحفاظ عليها بالرغم من دخول السيارات والتطورات إذ تم احاطة النطاق التقليدي بمسارات كبيرة والحفاظ على مسارات المركز التقليدي بكل تفاصيلها حتى بمواد البناء وغيرها، وهذا مأأدى ايضاً الى نجاح الاتصال الحركي وتحقيق الاستمرارية المكانية في البعد الحركي للنطاق، أذ أن المشروع يقع على شارعين رئسيين ونقطة ربط لضفتي النهر من خلال الجسر.

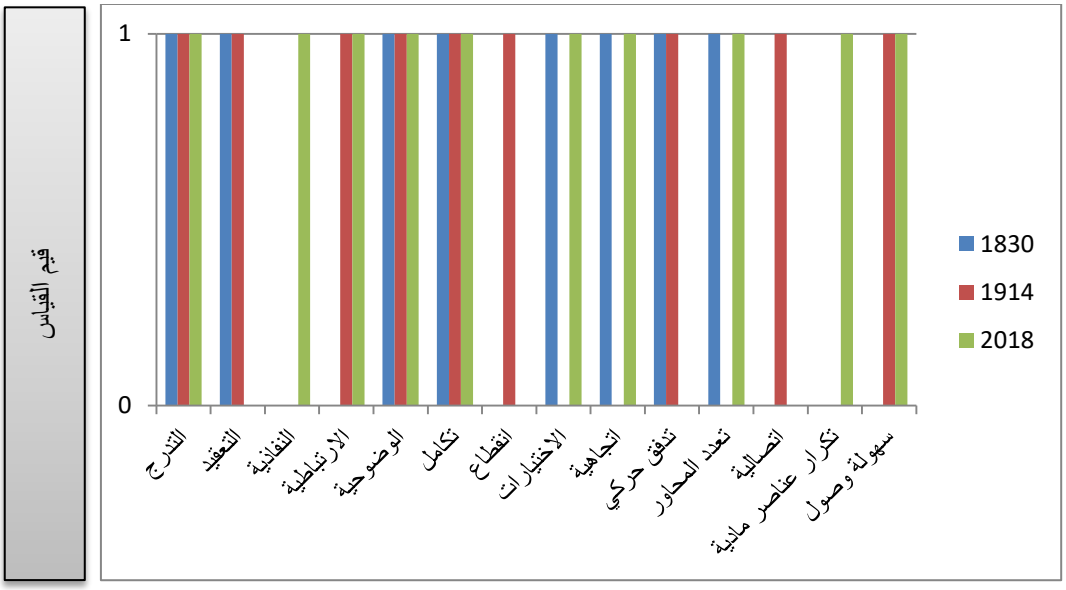

مخطط بياني: (3-2) قيم مؤشرات المورفولوجي والحركي للعينة Y [الباحثة]

وأخيراً عينة جامع النوري في نطاق الموصل التقليدي، إذ نلاحظ التغيرات الكثيرة للنسيج الحضري وتحول مكان المشروع من مركزي الى شوارع ومسارات تحطي به من كل الاتجاه بعد أن كان يقع في منتصف المساكن وجزء من نطاق متكامل، أن التغييرات المورفولوجية لنطاق الموصل التقليدي كان بأضافة المسار الكبير والذي خلق انقطاع كبير للنطاق لاربعة اجزاء منفصلة عن بعضها، أن خلق المسارات الحركية سبب رئيسي لخق انقطاعات خطيرة على الانطقة التقليدية والتي تغير من الشكل المورفولوجي للمدينة بشكل كبير وواضح، أن قيم تحقق الاتصال الحركي للاستمرارية المكانية (مخطط 3-3) لهذه العينة كانت نتائج سلبية لبعد التغير للمشروع وللنطاق ايضاً، إذ أن المشروع لم يهتم بالحفاظ على الشكل المورفولوجي للنطاق وهذا واضح من خلال اضافة مسارات و زيادة مساحة وتغيرات في المداخل والمخارج للمشروع وللنطاق.

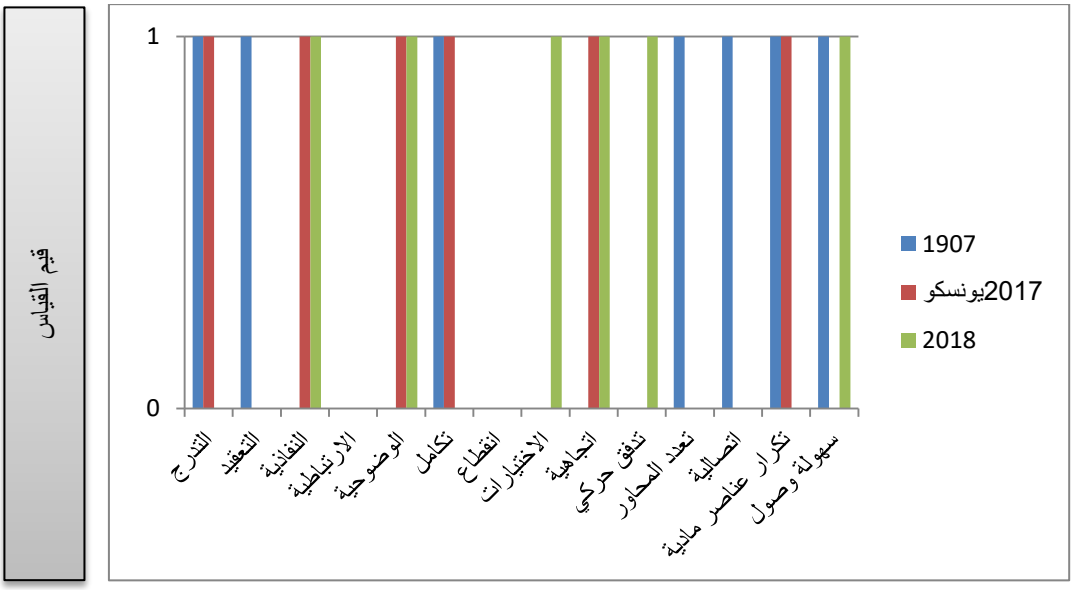

مخطط بياني: (3-3) قيم مؤشرات المورفولوجي والحركي للعينة Z [الباحثة]

أظهرت النتائج النهائية لكل العينات أن عينة القاهرة (الدرب الاحمر) كانت الاعلى إتصالاً حركياً لتحقيق مفردات الاستمرارية المكانية في بعده الحركي، وبالنسبة للبعد المورفولوجي فكانت عينة براغ (البيت الراقص) اعلى قيم لتحقيق مفردات الاستمرارية المكانية، أما عينة الموصل فكانت قيمها متوسطة وضعيفة بسبب كثرة التغيرات وعدم الحفاظ على روح النطاق القديم ألا بالقليل من المفردات والتي من الصعب تحقيقها على ارض الواقع لكثرة تفاصيلها (مخطط 3-4).

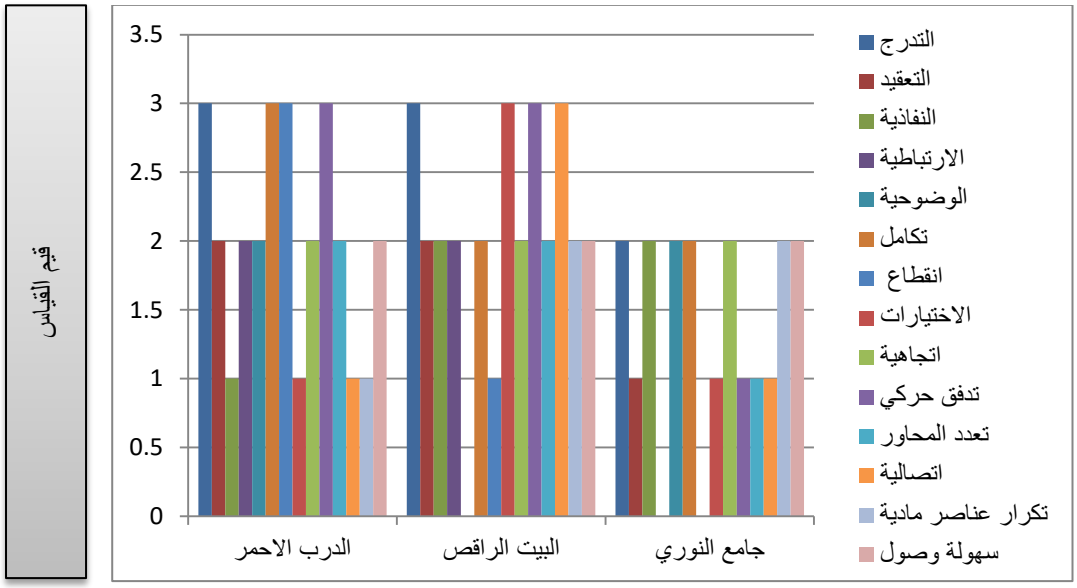

مخطط بياني: (3-4) قيم مؤشرات البعد المورفولوجي والحركي لجميع العينات [الباحثة]

3-8-2 البعد الوظيفي

أن البعد الوظيفي اكثر بعد تحقيقاً للتوافق بالعينات، فمن خلال ملاحظة نتائج القياس نلاحظ أن العينة الاولى (الدرب الاحمر) وكما موضح في (المخطط 3-5) حققت وبنسبة كبيرة توافقاً بعد التغيير بأكثر من مؤشر على الرغم من النتائج السلبية لهذه العينة قبل التغيير. أن هذا الفرق يرجع سببه عملية التجديد الحضري (حفاظ-أعادة تأهيل)، والعمل على رفع مستوى الساكنين من خلال تطوير الوظائف وتحديد جزء كبير من عملية تنطيق الاستعمالات كجزء وظيفي. كذلك أهمية التنوع الوظيفي، أذ ان الاماكن السياحية تحتاج الى تنويع الوظائف بها لتكون أكثر فائدة وشمولية للأحتياجات المطلوبة للسواح والساكنين والعاملين.

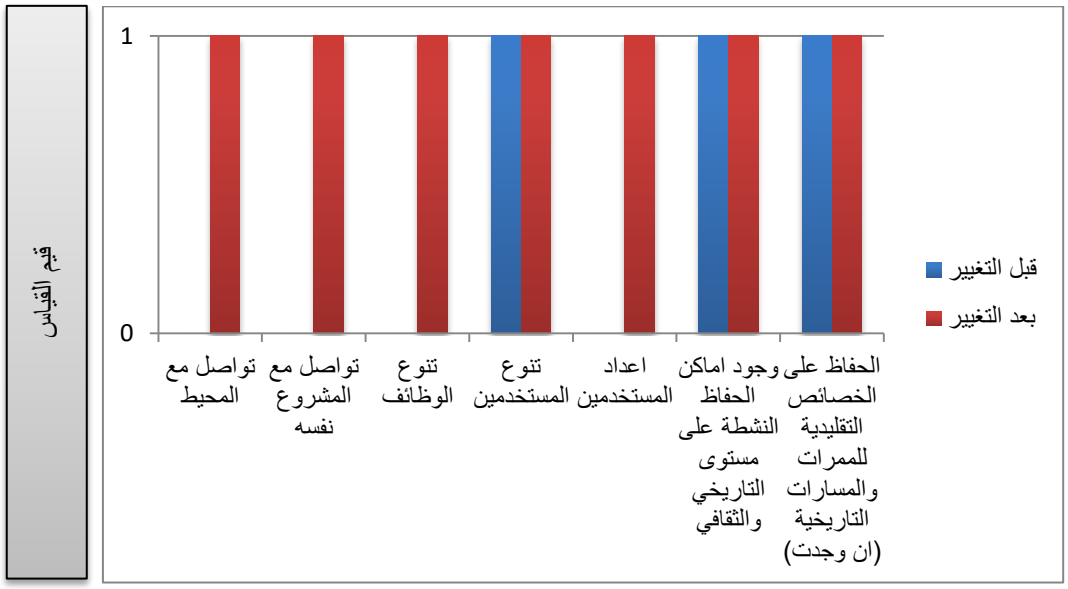

مخطط بياني: (3-5) قيم مؤشرات البعد الوظيفي للعينة X [الباحثة]

اما العينة الثانية (البيت الراقص) تقريباً تتساوى قيم التحقيق لقبل وبعد التغيير مع اختلاف المؤشرات، وبشكل عام كانت النتيجة توافق متوسط ولكن على مستوى المرحلة بعد التغير فهو توافق ضعيف لم يحقق سوى نسبة قليلة لم يكن كافي ليكون توافق وظيفياً مثل المبنى القديم كما هو موضح في (مخطط 3-6). وذلك بسبب هدف إنشاء المشروع ليس هدفاً وظيفي وانما فقط لملئ فجوة بمكان مناسب جداً ليكون معلم او نقطة دالة، إذ يعتبر حافة ويطل على النهر، لذلك كانت وظيفتة محددة ولم تعطِ للمكان أي اضافة على المستوى الوظيفي.

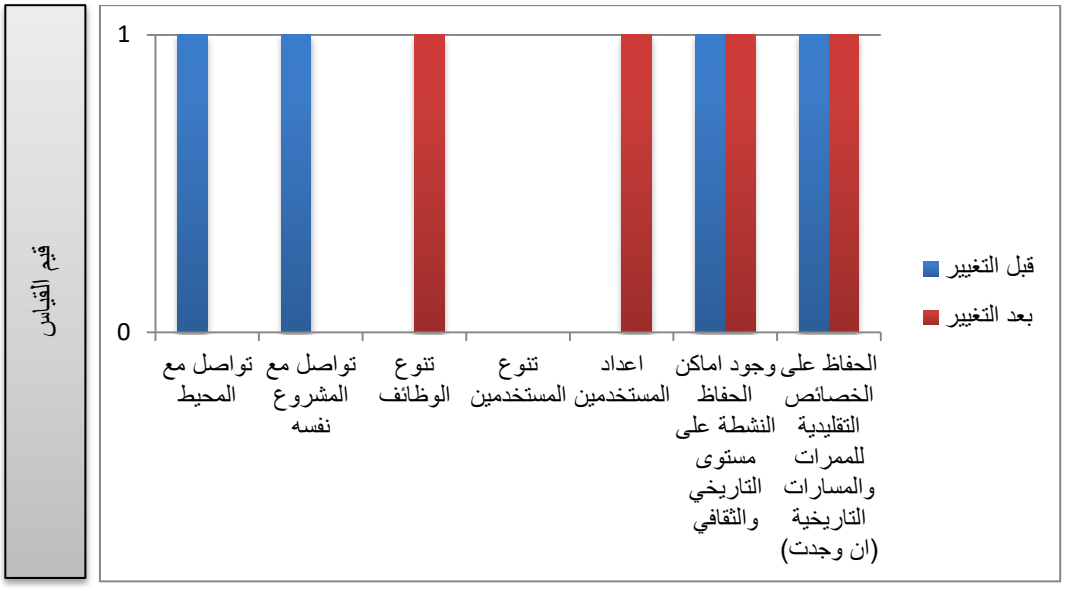

مخطط بياني: (3-6) قيم مؤشرات البعد الوظيفي للعينة Y [الباحثة]

وبالنسبة للعينة الثالثة والاخيرة (جامع النوري) وكما موضح في (مخطط 3-7) كانت النتائج ايجابية، حققت النتائج توافق عالي، إذ إن اغلب المؤشرات تم تحقيقها بكلا الحالتين قبل وبعد التغيير، اما بعد التغيير فكانت بما يقارب نصف المؤشرات متحققه وبهذا تحقق التوافق بهذا البعد. كان الجامع قبل التغيير يمتلك وظيفة واحدة وكذلك فأن اغلب الزائرين للموصل يذهبون له كمعلم من أهم معالم الموصل القديمة، اما بعد التغيير فأصبح للجامع عدد كبير من المباني المضافة لوظائف متعددة ومتنوعة وقاعات لأداء فعاليات عديدة هدفها احياء الجامع ليحتوي على عدد أكبر من الزوار والسائحين، وأيضاً إحياء النطاق الذي يحتويه. أن تنوع الفعاليات والوظائف لم يكن إضافة ذاتية للمصممين ولكن كان متطلباً من متطلبات المسابقة، إذ ان هذا التحديد للوظائف بصورة مركزه وبمساحة بنائية كبيرة تتعارض مع قيمة الجامع نفسه وينصب تركيز المشروع على الوظائف الجديدة بصورة غير مباشرة.

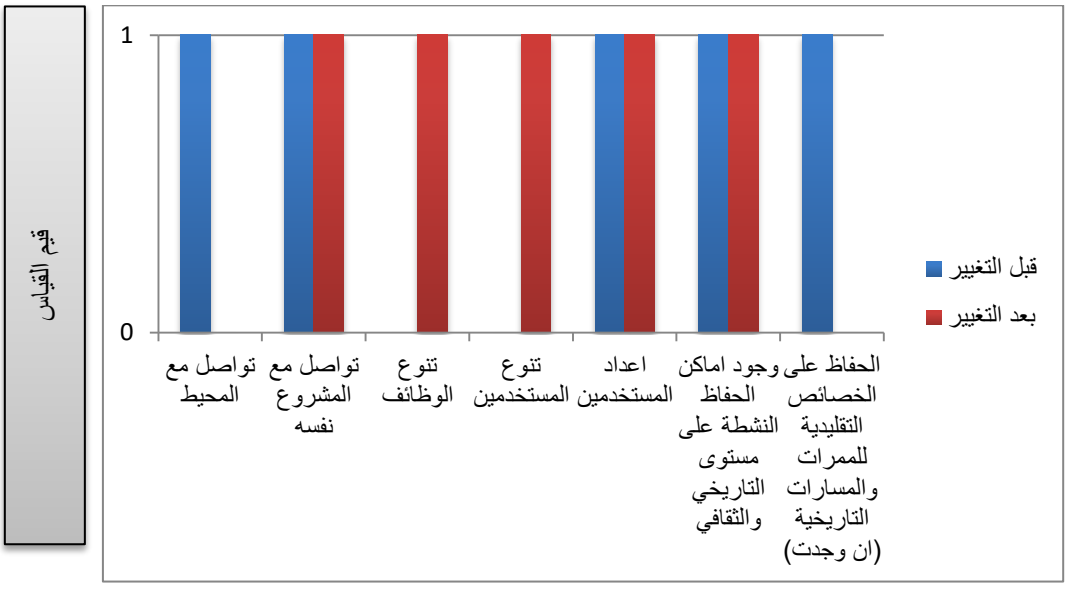

مخطط بياني: (3-7) قيم مؤشرات البعد الوظيفي للعينة Z [الباحثة]

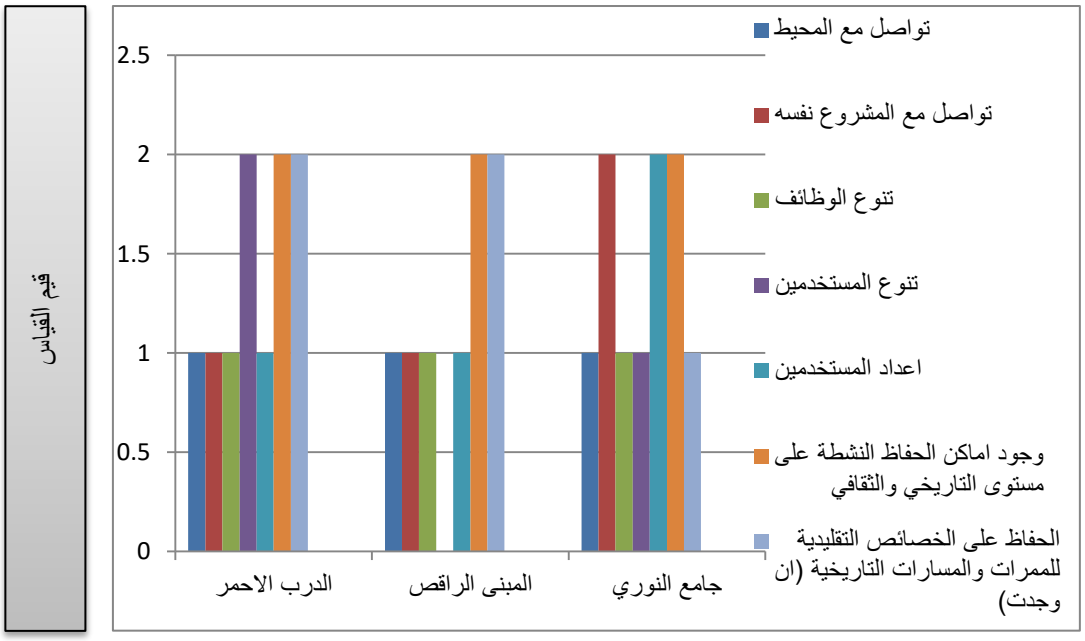

مخطط بياني: (3-8) قيم مؤشرات البعد الوظيفي لجميع العينات [الباحثة]

أما بصورة عامة في البعد الوظيفي فإن اكثر المؤشرات تحقيقاً للقيم بكل العينات كان مؤشر وجود اماكن الحفاظ النشطة على المستوى التأريخي والثقافي، يليه مؤشر الحفاظ على الخصاص التقليدية للممرات والمسارات التأريخية، إذ اغلب مشاريع التجديد الحضري كانت محافظة على الخطوط الرئيسية ولكن بأختلاف الاهداف أذ أن مشروع (الدرب الاحمر) كان عبارة عن مسار حركي تمت اعادة تجديد ما يقع عليه من مباني ومواقع أثرية فيعتبر هنا مؤشر الحفاظ على المسارات واضح جداً، اما مشروع (المركز التأريخي لبراغ) فلم يكن مشروعاً حضرياً اي لا وجود لمسارات داخلة ولكن تم الحفاظ على المسارات الرئيسية التي تحيط به واضافة الجسر لتقوية المسار وربط النطاقين، فهنا تغير الاسلوب المستخدم بإختلاف نوع المشروع وعملية التجديد المستخدمة وهدفها، واخيراً جامع النوري بالنسبة لمساراته فتم الحفاظ على بعض المسارات وأضافة اخرى لان المشروع تعرض الى زيادة في مساحته مع المحافظة على المنارة كمكان نشط تقليدي، اما المؤشرات الاخرى فكانت تتراوح بالقيم بشكل متوسط، أذ نلاحظ مثلاً أن مفردة (التواصل مع المحيط) كانت متحققة وبقيمة متشابهة لكل المراحل، وهذا يدل على أن المشروع الجديد عمل على خلق تواصل بين القديم والجديد لخلق الأستمرارية المكانية ليجعل المباني تتوافق مع محيطها العمراني وعدم خلق أنقطا، وهذا ما نلاحظة في واجهات المبنى أذ أن الواجهة الموازية لمسار الشارع كانت بتصميم واضح وظيفي نقي على عكس الواجهه النهرية، وكذلك هذا هو الحال لمفردات (التواصل مع المشروع نفسه-وتنوع الوظائف) (مخطط 3-8).

3-8-3 البعد البصري

بدايةً سيتم مناقشة النتائج بين كل عينة بالفترتين (قبل/ بعد) بصورة منفصلة، ليتم بعدها مقارنة العينات. العينة الاولى للدرب الاحمر اوضحت أن اكثر المؤشرات تحقيقاً جاءت قبل التغيير كما موضح في (مخطط 3-9)، اما بعد إنشاء المشروع فكانت أقل ولم تحقق كل المؤشرات. إذ نلاحظ أن العينة حققت الكثير من المؤشرات قبل التغيير وعملت على تحقيق الاستمرارية المكانية من خلال تحقق مفردات التواصل البصري كالمقياس والحجم والتوازن وخط السماء وتشابة المشاهد، أن كل هذه المفردات المتحققة كانت على مستوى كلي فنلاحظ ان باقي المفردات والتي تتعلق بالمستوى الجزئي والدقيق للبنايات لم تتحقق ولم يتم الاهتمام بالتفاصيل مثل الشكل الكلي كمفردات (مواد البناء واللون والملمس واللايقاع والتكرار) على الرغم من تحقق اغلبها و وجودها الواضح قبل التغيير، ويعزى سبب ذلك الى طبيعة المشروع الحضري كتجديد لمسار حركي فتم الاهتمام بجانب دون الاخر، وبذلك كانت نتيجة البعد البصري لعينة الدرب الاحمر ذات تواصل متوسط.

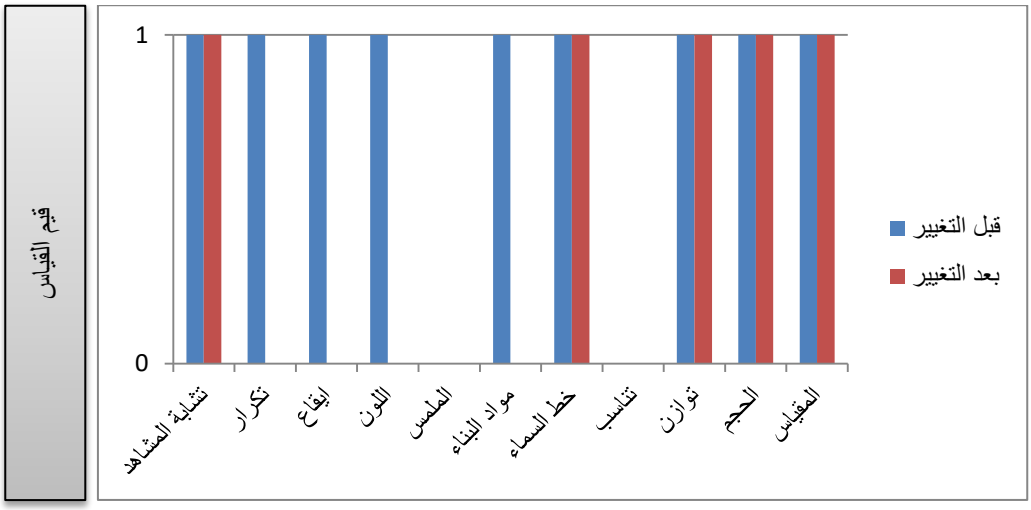

مخطط بياني: (3-9) قيم مؤشرات البعد البصري للعينة X [الباحثة]

اما العينة الثانية (البيت الراقص) فكانت قيم تحقيق التواصل قليلة وغير كافية لتكون ناجحة بصرياً في تحقيق الاستمرارية البصرية، أذ كما نلاحظ (مخطط 3-10) فهناك مفردة واحدة فقط للتواصل البصري قد تحققت بعد التغيير إي إن الاستمرارية المكانية لهذه العينة كانت غير متحققة نهائياً، أما قبل التغيير فكان هنالك العديد من المفردات التي تحقق بها التواصل البصري للاستمرارية المكانية، فأظهرت النتائج مجموع الحالتين (قبل وبعد التغيير) بتواصل متوسط قريب جداً ليكون ضعيفاً. أن هذه النتائج تدل على ان التغيير الذي حصل في هذه العينة عند البعد البصري كان مستوى منخفضاً للاستمرارية البصرية في

هذا المكان المميز، ولكن أن هذا التصميم صمم على اساس التفكيك والتغيير لما موجود ولم يملك أي سمة من سمات للماضي فهو نتاج غريب على مشهد براغ التأريخي.

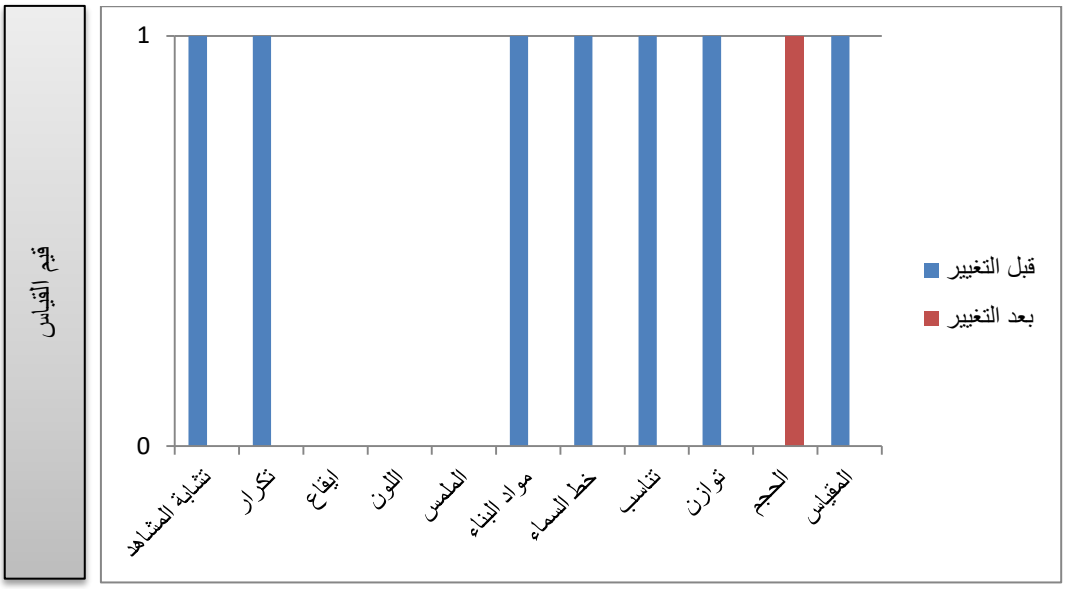

مخطط بياني: (3-10) قيم مؤشرات البعد البصري للعينة Y [الباحثة]

وفي (المخطط 3-11) يوضح العينة الثالثة (جامع النوري) بصرياً كانت النتائج سلبية جداً إذ إن العينة قبل التغيير كانت تحقق عدد كبير من المفردات لتحقيق البعد البصري للاستمرارية المكانية، أما بعد التغيير فليم يحقق الا مفردتين للتواصل البصري، إذ إن اضافة الكثير من المباني الى ساحة الجامع جعل من رؤية الجامع شيئاً قليلاً واستحالة رؤية كامل القبة من الخارج إلا بالقرب من الجامع في الساحة الوسطية حتى تكتمل الرؤية وبوجود المظلات في الساحة الداخلية يعدم رؤيتة بصورة كاملة، كذلك نمط المباني الحديثة المستخدم والذي لا يمت صلة الى مباني النطاق القديم المميز للموصل، وأضافة الى ذلك خط السماء للمشهد الحضري والذي كانت تهيمن عليه المنارة الحدباء وباقي المشهد عبارة عن مساكن صغيرة الحجم خالية من التفاصيل مقارنة بالمنارة لتبرز ضمن نطاق تقليدي ذي مقياس انساني، ولكن التصميم الجديد بعيداً جداً عن هذا المشهد، إذ إن إضافة العديد من المباني الوظيفية ذات الاشكال المعمارية الحديثة والتفاصيل ومواد البناء (الحديد و الزجاج) والحجم الكبير للكتل بأوجه متعددة بالقرب من المنارة تخلق صورة مشتتة لا تتجانس مع بعضها، ومع ذلك فأن نتائج جمع الحالتين القديمة والجديدة جاءت بتواصل متوسط.

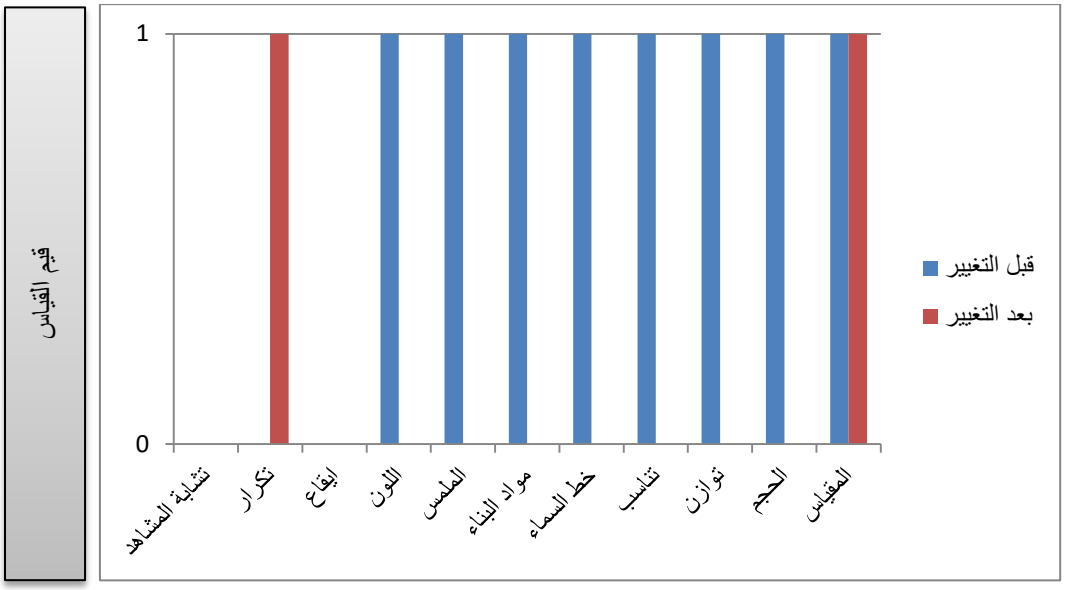

مخطط بياني: (3-11) قيم مؤشرات البعد البصري للعينة Z [الباحثة]

نلاحظ في المخطط (3-12) التباين بين العينات الثلاثة، حيث ان العينة الاولى (الدرب الاحمر) تحقق اعلى قيمة من المؤشرات، حيث حققت خمسة مفردات (تشابة المشاهد، توازن، خط السماء، الحجم، المقياس) بقيمة 2 والتي تعتبر أعلى قيمة بجدول القياس، وبذلك فهي اكثر عينة تواصلاً بصرياً لتحقيق الاستمرارية المكانية، والتي حققت مجموع 14 والذي يعتبر تكاملاً متوسطاً حسب احصائيات جدول القياس قريب من التكامل العالي بمجموع 16.

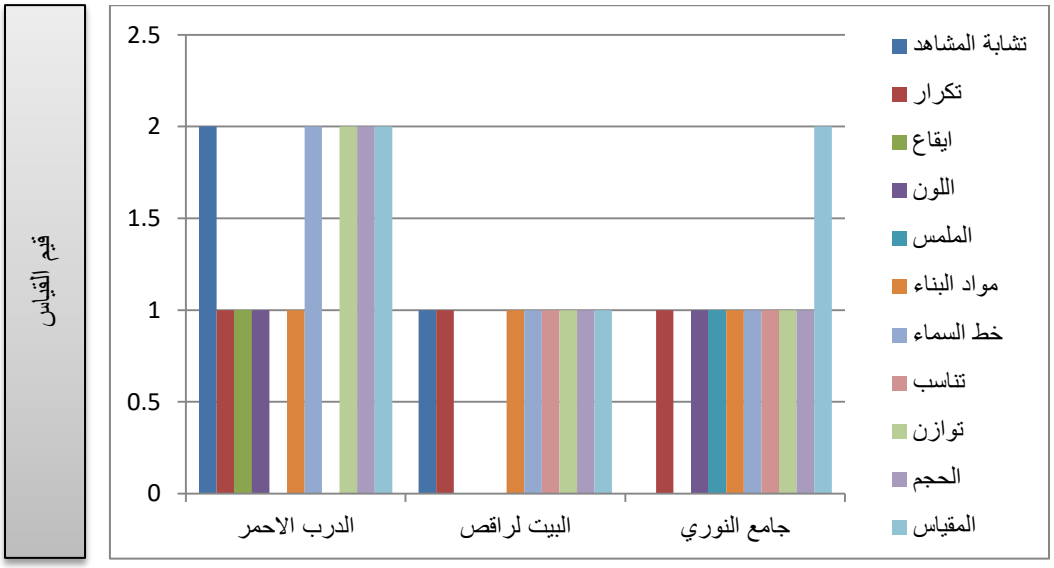

مخطط بياني: (3-12) قيم مؤشرات البعد البصري لجميع العينات [الباحثة]

اما العينة الثانية (البيت الراقص) فهي اقل تحقيقا للمؤشرات ولم تحقق ولا مفردة متكاملة ومتواصلة بصرياً مع الماضي، وبذلك فهي اقل قيمة تواصل بالبعد البصري بمجموع 8، أي ان العينة لم تحقق اي أستمرارية مكانية بالتواصل البصري.

أما العبنة الثالثة (جامع النوري) فقد حقق فقط مؤشر(المقياس) متواصلة كلياً، اما بصورة عامة فتحققت مجموع القيم 10 والذي يعتبر قليل جداً لمشروع حضري هدفه تحقيق الاستمرارية البصرية والمحافظة على المشهد الحضري لنطاق تقليدي، وبذلك فأن اكثر مؤشر تواصل بصريا في العينات جمعيها هو المقياس، وبما معناها ان جميع العينات الجديدة حافظت على نفس المقياس للمبنى القديم.

ومما سبق فأن تكامل الاستمرارية المكانية هو حاصل مجموع القيم لكل الابعاد من خلال تحقق الاتصال والتواصل والتوافق، ومن خلال نتائج العينات لكل الابعاد فجاءت العينة الدرب الاحمر بإستمرارية مكانية إيجابية لتحقيقها الاتصال الحركي والتوافق الوظيفي بقيم تكامل عالية والتواصل البصري بقيم تحقق متوسطة، وجاءت عينة الموصل بتوافق وظيفي بتكامل عالي والابعاد الاخرى بتواصل بصري ضعيف وأتصال حركي ضعيف، إي إن الأستمرارية المكانية للجامع النوري متحققة ولكن ببعد واحد فقط أي استمرارية موجودة ولكن متوسطة، أما عينة براغ فلم تحقق أي نتائج قريبة من التكامل العالي وأظهرت نتائجها تواصل بصري ضعيف جداً وتوافق متوسط يقترب من الضعيف واتصال حركي متوسط، وبذلك عدم تحقق الاستمرارية المكانية لعدم تحقق أي من ابعادها في المشروع.

3-9 ملخص الفصل الثالث:

قدم هذا الفصل تحديد اساليب القياس بالاطار العملي، وتحديد العينات و وصفها من خلال جداول التحليل الوصفي، ليتم بعدها استخراج النتائج لكل الابعاد. قياس البعد المورفولوجي من خلال برنامج الdepthmap ولثلاث فترات زمنية لكل عينة، واما الابعاد الوظيفي والبصري فتم الاعتماد على جداول التحليل الوصفي السابقة، ماعدا البعد البصري لعينة (جامع النوري) تم الاعتماد على الاستبيان التي تم اعتماده لكون العينة غير منفذة. وفي نهاية الفصل تم مناقشة النتائج من خلال قيم تحقق الاتصال والتواصل والتوافق وبالتكامل تكامل الكلي لكل هذه العينات لمعرفة تحقق الاستمرارية المكانية لكل من العينات او اي مشروع حضري يصمم ضمن نطاق تقليدي يحمل تراث وتاريخ تعرض او سوف يتعرض مستقبلاً لتغيرات.

4-1 تمهيد

بعد تطبيق الإطار النظري وقياس مؤشرات الاطار العملي ضمن مناطق الدراسة وتحقق البحث من صحة فرضياتة، يتضمن هذا الفصل محورين رئيسين، الاول هو الإستنتاجات والتي تشمل استنتاجات الاطار النظري والاستنتاجات الخاصة بالدراسة العملية، ويتضمن المحور الثاني التوصيات، الآفاق المستقبيلة والجهات المسفيدة من البحث.

4-2 الاستنتاجات

4-2-1 استنتاجات الجانب النظري

- الاستمرارية قوة بقاء في "عملية التطور" للحياة في البيئة (تطوير للظروف الجديدة والتكيف للمتغيرات).
- الاستمرارية هو بقاء الشيء في حالة وجود مادي وتأثير وفعالية في استمرارية الحياة للقديم (المراكز التاريخية) وبقاء في ذلك المكان أي تواصل في الزمان والمكان وعدم الانقطاع ومحاولة المحافظة على الأصول فهو استمرارية مادية وفكرية
- تقسم المستويات التي تظهر فيها الاستمرارية ضمن المجال العمران الى المستوى المعماري والمستوى الحضري.
- أن الانقطاع هو ظاهرة مقابلة ومناقضة لظاهرة الاستمرارية وتحدث بفعل عدة اسباب منها مكانية او زمانية او حضرية، كحدوث التحول والاضافة والتغيير والتوسع. وكذلك أن الانقطاع هو ظاهرة تشكل انطقة متعددة ومختلفة بل ومتعارضة في خصائصها وابعادها المادية والمجتمعية، حيث تحولت بقايا المدن التقليدية لنطاقاًت محددة ومنعزلة داخل المدن المعاصرة.
- أن ظاهرة الانقطاعات ضمن البنية العمرانية هي حالة ترافق تطور المدن وبمختلف المستويات والابعاد.
- ان الانسان يتفاعل مع المكان عندما يكون المكان مألوفا لديه وذلك من خلال ارتباطه بالمكان بعلاقة وثيقة استطاع من خلالها تأسيس عالمه الخاص به.

- ❖ أن فقدان اليات الاتصال والتواصل وغياب التوافق بين اجزاء المدينة ولا سيما في العلاقة بين الانطقة التقليدية ومحيطها العمراني، وهو نتيجة لعمليات التجديد والحفاظ والتدخل غيرالمدروس.
- ❖ تبينت الدراسة تأثير الانقطاعات في الانطقة التقليدية بشكل كبير على الابعاد الحركية، البصرية والاجتماعية او الوظيفية حيث ظهرت الانقطاعات من خلال فقدان الاتصال والتواصل وغياب التوافق بين اجزاء المدينة.
- ❖ ان نظريات التصميم الحضري ركزت بعملها على بعد واحد او عدة ابعاد مختلفة، لذلك عند البحث عن الاستمرارية المكانية في مشاريع التصميم الحضري يتطلب حالة التكامل وفقاً للأبعاد المكان.
- ❖ ان الحاجة إلى ضمان الاستمرارية في البعد الوظيفي للمكان تنتج من خلال الفهم الصحيح للأماكن كأبعاد جسدية واجتماعية ونفسية تعزز استمرار التجربة الإنسانية.
- ❖ ان استمرارية المدن المكانية في بعدها المورفولوجي ترتبط بالنمو الزمني بصورة تدريجية، وان لكل مدينة مخطط مورفولوجي خاص تكون عبر سلسة من التغييرات المتنوعة في بنية المدينة.
- ❖ الاستمرارية الحركية تتم من خلال عدة مفردات، تتعلق بالمسارات سواء كانت مشاة او خطوط نقل وحافات، وأن الاستمرارية الحركية مرتبطة ايضا بالنسيج الحضري، اي مورفولوجية المدينة (البعد المروفولوجي) وبذلك فأن البعدين مرتبطين ومتقاربين بالقياس.
- ❖ أن النظرية الادراكية تناولت استمرارية البعد البصري واهميته في تنظيم المشهد الحضري للمستخدمين في بيئة معينة سواء كانت على مستوى كلي او جزئي، واعتبرت الاستمرارية المكانية احد الخصائص المهمة لجودة المدينة.
- ❖ أن قياس وتحليل النسيج الحضري خلال نقاط متعددة من الزمن يكسب المصمم إدراكاً للخصائص الدقيقة وخاصة خصوصيات المكان وفهم التغييرات التاريخية التي يتعرض لها.
- ❖ أن التكوين الحضري وتعقيد تحديد الطريق هما محددان مهمان لأنماط الحركة الحضرية. ومبدأ الاستمرارية المكانية إما يربط أو يفصل مكان إلى / من مكان آخر فهي العلاقة المادية بين الفراغات واستمراريتها.

4-2-2 استنتاجات الجانب العملي

- ❖ توصلت الدراسة الى وجود خلل في التطور الذي تتعرض الية الانطقة التقليدية بعد دخول ستراتيجيات التصميم الحضري في المدن الجديدة او بعد الحروب التي تتعرض اليها المدن (وفقاً للمشاريع التي خضعت للدراسة)، وبالتالي حدوث الانقطاع الحضري.
- ❖ توصل البحث الى ان الحفاظ على مورفولوجية النطاق التقليدي اهمية كبيرة حيث يساعد على زيادة الاتصال بالانطقة الحديثة وبذلك زيادة الاستمرارية المكانية.
- ❖ توصل البحث الى أن عملية الحفاظ على المحاور نفسها في مكان معين هي نقطة الاتصال التي ادت الى التواصل عبر الزمن بالمكان نفسه، وهو ما يعرف بالاستمرارية المكانية هنا.
- ❖ أظهرت النتائج أن التغييرات التي شهدتها الانطقة الحضرية نتيجة دخول توجهات التصميم الحضري المختلفة، والتي أثرت على قيم التكامل التي تحدد نسبة الاختراقات الحركية والبصرية. أذ نلاحظ هذا في المرحلة الاخيرة للمشروع ونسبة الاختراق العالية فيها على عكس الفترتين الاولى والثانية (أي قبل وخلال تنفيذ المشروع).
- ❖ استنتج البحث أن الية التواصل البصري جزء مهم من الاستمرارية المكانية لنطاق حضري تقليدي حيث يحمل معه تاريخ مدينة مثل عينة الموصل.
- ❖ تطور البعد الوظيفي مهم جدا في ضمان استمرارية الحياة في المكان حيث تساعد على مواكبة التطورات الحضرية واحتياجات الناس الاجتماعية.
- ❖ اظهرت الدراسة ان تغير موقع الفعاليات وانواعها، احدث تغيرات على مستوى المحاور الحركية الرئيسية وخاصة بعد دخول النظام الشبكي، فصبح موقع الفعاليات الرئيسية يرتكز في الشوارع الحديثة على الاطراف او الوسط التي يزاد فيها زخم الحركة وكثافة الاشغال.
- ❖ توصلت الدراسة الى وجود علاقة بين الاستراتيجية الذي تتبناه عملية التغيير في تحقق الاستمرارية المكانية بالبعد المورفولوجي، حيث نلاحظ انه كلما كانت الاستراتيجية تتجه الى الحفاظ اكثر من التطوير تكون الاستمرارية المورفولوجية اقوى.

- يمر التكامل لتحقيق الاستمرارية المكانية بديناميكية، الاتصال ثم التواصل واخيرا التوافق. وكلما كانت نسبة تحقيق هذا المراحل عالية في الفترتين السابقة والانية كلما اقتربت الاستمرارية المكانية من التكامل الحضري.
- أظهرت نتائج عينة مشروع الدرب الاحمر أعلى تحقيق للاستمرارية المكانية، إذ إن المشروع عمل على أكثر من بعد لاستمراريتة، وبذلك زادت قيمة التكامل بزيادة تحقيق قيم الابعاد من خلال تحقيق ديناميكية أيجابية.
- أظهرت نتائج عينة مشروع البيت الراقص الاختلاف الكبير بين توجه الحفاظ المستخدم في البعد المورفولوجي ونتائجة الايجابية، والبعد البصري والذي كانت نتائجة سلبية جداً بسبب عدم الاهتمام بمشهد المدينة وتاريخ النطاق والذي ادى الى حدوث انقطاع ورفض من قبل المجتمع.
- اظهرت نتائج عينة مشروع جامع النوري غير المنفذ، على أهمية القياس والتحليل قبل خضوع المشروع الى التنفيذ، وخاصة أن المشروع يسعى لتحقيق استمرارية واحياء روح الموصل القديمة من خلالة، فأوضحت النتائج عدم تحقق صحة هذا الهدف للمشروع الفائز، إذ لم يحقق أي ابعاد بصورة ايجابية ماعدا البعد الوظيفي، وإذا تم تنفيذه بدون أحداث تعديلات خاصة بالبعد البصري والحركي سوف يكون هنالك مشاكل ورفض من قبل الساكنين وصورة الموصل التي سوف تتغير وتندثر من الزمن ليحل محلها مكان تراثي لا يمثل للتراث المدينة وينقل صورة مغايرة وهجينة عن المكان والموصل بسبب عدم تحقيق المشروع للأستمرارية المكانية وبدون أي ديناميكية تكامل.

4-3 التوصيات

- يوصي البحث بالاهمية القصوى لمنهجية تركيب الفضاء في الجانب التطبيقي والعملي في الممارسة الهندسية وذلك في كونها توفر الحلول لاشكالية الفصل بين الحقول المعرفية الهندسية في عمليات التخطيط والتصميم الحضري وكذلك في جعل البحوث التحليلية والمورفولوجية أقرب الى أرض الواقع من غيرها من المناهج التحليلية، وذلك من خلال الامكانات التي توفرها الادوات التطبيقية والنماذج الرياضية المشار اليها في الفصل الثالث من خلال برنامج (Depth map) وهو ما يساعد على التوصل الى قرارات تخطيطية مترابطة بين حقل التخطيط والتصميم الحضري و بقية الاختصاصات.

- ضرورة الاهتمام بأستمرارية التراث المعماري العراقي من خلال تركيز البحوث والدراسات في كيفية خلق إضافات تزيد من قيمه هذا التراث وتتعامل معه بصورة ايجابية لا سلبية بحيث تقيم المكان من حيث امكاناته وما فيه من طاقات غير متحررة و التهيئة والعمل على استيعابها.
- يوصي البحث على رفع مستوى الوعي للمجتمع بشكل عام بأهمية المناطق التأريخية والدور الذي يقدمة كواجهة للتراث الحضاري.
- الأخذ بنظر الاعتبار المناطق التأريخية وعدم التجاوز على نطاقها وامكانية الحفاظ عليها ضمن دراسات وخطط تطوير وتجديد المدن المحلية بأعتبارها تمثل شاهداً مهماً على تاريخ المدينة الذي لا يمكن قطع اتصاله مع الماضي، لذلك يوصي البحث بتفهم مفردات المكان وما يحمله من معانٍ ضمنية خاصة بالبيئة المحلية ذات الخصوصية أو الموروث الثقافي والحضاري والرمزي.
- الحث على زيادة الاستمرارية المكانية بين القديم وما يتم استحداثه وحسب البعد الذي تحدث فية التغيرات. ومحاولة تحقيق الاستمرارية بأكثر من بعد ضمن الديناميكية لتحقيق التكامل.

4-4 آفاق البحوث المستقبلية

- دراسة تطور العلاقات الاجتماعية بالاستمرارية المورفولوجية لمراكز المدن.
- علاقة الاستمرارية بنمو المدن الحديثة.
- الاستمرارية المكانية للمجمعات السكنية.

4-5 الجهات المستفيدة

- الجامعات والمؤسسات الأكاديمية والبحثية المعمارية والحضرية.
- مديريات التخطيط العمراني للمحافظات.
- المديرية العامة للتخطيط العمراني /وزارة البلديات والاشغال العامة.
- المراكز والمكاتب والشركات الاستشارية الهندسية.

المصادر

اولاً: المصادر العربية

1. القرأن الكريم
2. الامين, رسل, "**دور تداعي القيم الزمكانية للبيئة العمرانية**", رساله ماجستير,قسم الهندسه المعماريه, جامعة بغداد , 2008.
3. آل كريزة, عباس, "**الترميز كإستراتيجية تواصل في العمارة المعاصرة**", رسالة مقدمة إلى قسم الهندسة المعمارية في الجامعة التكنولوجية كجزء من متطلبات درجة الدكتوراه فلسفة في هندسة العمارة, 2005.
4. أكبر, جميل عبد القادر, "**عمارة الارض في الاسلام–مقارنة الشريعة بأنظمة العمران الوضعية** ", الطبعة الثانية, مؤسسة الرسالة, الكويت, 1995.
5. أديب ,ورود, "**الأنتماء في المشهد الحضري, دراسة تحليلية لمنطقتي (الأستربادي ومقترباته, والعرصات ومقترباته)**", رساله ماجستير, قسم الهندسه المعماريه, الجامعه التكنولوجيه, 2012.
6. بلمسعود, بايه, "**الانقطاع في التصميم الحضري – دراسة تحليلية باستخدام نظرية الكارثة /حالة قصبة الجزائر بين سنة 2001–1830**", رسالة ماجستير, الجامعة التكنولوجية, قسم الهندسة المعمارية, بغداد, 2002.
7. بن حيزية إيمان, بوطالب ياسمينة, "**تحديث مركز المدينة من اجل تنشيط ديناميكيتها الوظيفية حالة مدينة أم البواقي**", مذكرة مكملة لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية ام البواقي, 2014.
8. التكريتي, اياد انور؛ "**جدلية التواصل في العمارة المحلية المعاصرة**", رسالة ماجستير مقدمة الى قسم الهندسة المعمارية, الجامعة التكنولوجية, 2001.
9. تايه, يحيى, "**النقل المستدام والشكل الحضري**", اطروحة دكتوراه, قسم هندسة العمارة, جامعة التكنولوجية, فرع التصميم الحضري, 2015.
10. الحاجم, مازن أحمد, "**اثر الهيئة الحضرية في الإحساس بالمكان**", رسالة ماجستير, جامعة بغداد, كلية الهندسة, قسم الهندسة المعمارية, 1993.
11. الحنكاوي, وحده شكر, "**اثر خصائص التنظيم الفضائي للنسيج الحضري على التفاعل الاجتماعي**", رساله ماجستير, قسم الهندسه المعماريه, الجامعه التكنولوجيه, 1993.

12.الحنكاوي, وحدة, "**أثر التوجهات الفكرية في البنية الحضرية: دراسة تحليلية للخصائص التركيبية للبنية الحضرية**", اطروحة دكتوراه غير منشورة, الجامعة التكنولوجية, قسم الهندسة المعمارية, 2004.

13.الحنكاوي, وحدة و عبد المعين, ندى, "**الاستمرارية البصرية للمفردات التراثية في مشاريع التطوير الحضري المعاصر**", بحث منشور في مجلة الهندسة, العدد 3, المجلد 20, فبراير 2014.

14.حمزه, حيدر , "**التنوع وإمكانية الوصول في صناعة المكان النابض بالحياة**", مجلة مركز دراسات الكوفة: مجلة فصلية محكمة, العدد 51, 2018.

15.الجادرجي, رفعة, "**حوار في بنيويه الفن والعماره**", رياض الريس للكتب والنشر, لندن, 1995.

16.الجميلي, سعد & علاء الدين, رفل, "**الاستجابة الحضرية للتحولات العمرانية في المدن التقليدية**", Sulaimani Journal for Engineering Sciences, المجلد 6, العدد 3, 2019.

17.الدجيلي, سحر , "**ستراتيجيات التجديد الحضري في المراكز التأريخية**", أطروحة دكتوراه, قسم الهندسة المعمارية, جامعة بغداد, بغداد, 2012.

18.الديوه جى،ممتاز , "التجديد الحضري لاسواق الموصل القديمة", رسالة ماجستير في التخطيط الحضري والاقليمي، مركز التحسس النائي، جامعة الموصل، 1989.

19.جبار , محسن, "**المشهد الحضري لمركز المدينة والتوجهات الفكرية المعاصرة**", رسالة ماجستير, قسم الهندسة المعمارية, الجامعة التكنولوجية, بغداد, 2007.

20.رزوقي,غاده موسى,**(فكر الابداع في العماره)** , رسالة دكتوراه غير منشوره ,جامعة بغداد كلية الهندسه قسم الهندسه المعماريه,1996.

21.رونتال, ويودين ,"**الموسوعة الفلسفية**", ترجمة:سمير كرم, دار الطليعة للطباعة والنشر, بيروت, الطبعة الرابعة, 1981.

22.الزبيدي, مصطفى, "**التغيير في البنية الحضرية للمدينة العربية الاسلامية**", معهد التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا, جامعة بغداد, 2002.

23.زنكنه, فينوس سليمان, "**التغير في العماره**", رساله ماجستير,قسم الهندسه المعماريه, الجامعه التكنولوجيه, 2002.

24.الساعدي, عبد الجواد, التجديد الحضري لمنطقة الكاظمية ,مركز التخطيط الحضري والإقليمي, جامعة بغداد, 1999.

25.ساطع, سناء و احمد, كميلة, "**ديناميكة النمو الحضري في العراق**" مجلة المخطط والتنمية, العدد 26, 2012.

26.سالمة طابع العساسفة, (التجديد الحضري كأسلوب لمعالجة مشاكل مراكز المدن). مجلة جامعة دمشق, 2007.

27.ساجت, حسام, "**التحولات المورفولوجية في مراكز المدن التأريخية**", أطروحة دكتوراه, قسم الهندسة المعمارية, جامعة بغداد, 2013.

28.سلامة, امين, " العملاق في اللغة اللاتينية", مكتبة الانجلو المصرية, 1955.

29.شوقي, بوجمان, "**التحولات الوظيفية بمركز مدينة عين البيضاء وتأثيرها علي الديناميكية الحضرية**", مذكرة لنيل شهادة ماستر, جامعة العربي بن مهيدي ابو البواقي, الجزائر, 2018.

30.العسكري, عبد الحسين عبد علي, "**تخطيط المدينة العربية الإسلامية لمواجهة التغيرات الفكرية والتخطيطية والمعمارية**", رسالة ماجستير, الهندسة المعمارية, جامعة بغداد, ١٩٩٧م.

31.عبد الكريم, أحمد, المفاصل الحضرية في المدينة, أطروحة دكتوراه, قسم الهندسة المعمارية, الجامعة التكنولوجية, بغداد, 2017.

32.عبدالله, محمد, "**المعايير التخطيطية للمدينة بين الأصالة والمعاصر**", رسالة ماجستير , الجامعة الاسلامية, غزة, 2015.

33.عبد الرحيم, بشرى, "**دراسة تحليلية لتوسع مدينة السليمانية وحضرنة القرى المجاور**", مجلة المخطط والتنمية, العدد 34, 2015.

34.علي, ضياء," **الاثراء البصري في المشهد الحضري**", رسالة ماجستير غير منشورة, قسم الهندسة المعمارية , جامعة بغداد, 2012.

35.القرة غولي, أنوار, "**الأضافة المبدعة في النتاج المعماري المعاصر**", أطروحة دكتوراه, قسم الهندسة المعمارية, الجامعة التكنولوجية, بغداد, 2008.

36.القيسي, أثير, " **التكامل البصري لمراكز المدن التأريخية– شارع الرشيد**", المجلة العراقية للهندسة المعمارية, العدد 4, 2016.

37.كاظم, جنان, "**جدلية التواصل في العمارة العراقية–دراسة استقرائية لتواصل طرز العمارة الوادي رافدينية في تاريخ العمارة العراقية**", اطروحة دكتوراه مقدمة الى قسم الهندسة المعمارية, جامعة بغداد, بغداد, 2000.

38.كمونه, حيدر, سبل الاستفادة من مكونات تخطيط المدينة العربية القديمة في تخطيط المدينة العربية المعاصرة, جامعة بغداد, 1986.

39.لوتمان, يوري, "مشكلة المكان الفني,المكان ودلالاته "مقال منشور ضمن مجموعة مقالات عن"جماليات المكان" تقديم" سيزا قاسم دراز,عيون المقالات,دار قرطبة, البيضاء, الطبعة الثانية,1988.

40.المدحجي, محمد , التحولات المعمارية والعمرانية لمدينة تعز ومدى تباوبها البيئي, اليمن, 2005.

41.المصري, عماد حمد, "**تقييم تطور الفراغات العمرانية في المدينة العربية المعاصرة**", رسالة دكتوراه, جامعة عين شمس, كلية الهندسة, 1999.

42.الموسوي, أحمد, "**دور الخصائص الشكلية في أنسجام المشهد الحضري**", المجلة العراقية للهندسة المعمارية, المجلد 31, العدد 3, 2015.

43.مدوكي, مصطفى, "**دراسة تطور المدن والتغيرات المرفونمطية للمجال الفيزيائي**", جامعة محمد خضير – بسكرة, 2010.

44.مهدي, محمد, "**التكامل الحضري في المراكز التاريخية**", رسالة ماجستير, قسم الهندسة المعمارية, الجامعة التكنولوجية, بغداد, 2008.

45.النعيم, مشاري عبدالله , **(تشكيل هوية المتلقي)** , مقال منشور في جريدة الرياض, التنمية والعمران , العدد / 121 , 2001 .

46.الهاشمي, فرح, "**أثر الاضافة على المكان**", رساله ماجستير, قسم الهندسه المعماريه, الجامعه التكنولوجيه, 2005.

47.يوسف, محسن صلاح الدين, "**الصورة الذهنية للمدينة**", دراسة كتاب كيفن لينج, 1983.

ثانياً: المصادر الاجنبية

1. Al – Bayaty , Muthana Jamal, **"Interpreting the Dialogue between Man and Architecturel Form"** PH.D Dossertation, Univ , of Pennsylvanina, 1983.
2. Alexander, Christopher, **"A New Theory of Urban Design"**, Oxford University Press, N.Y., USA, 1987.
3. Alexander, C., Ishikawa, S. and Silverstein, M., "**A Pattern Language: Towns, Buildings, Construction**", Oxford University Press, Oxford, 1977.
4. Aflaki, A., Lamit, H., Mahyuddin, N., **"Achieving continuity and consistency in urban environments: the importance of building attributes and street elements"**, University of Malaya, Malaysia, Conference Paper, January 2013.
5. Amin, M.,**"Architecture of careen Islamic Complexes-Features & positional of reuse**", PhD, Cairo University, 1988.

6. Aronoff, M., and Fudeman, k., **"What is Morphology?",** Blackwell Publishing Ltd, 2005.
7. Batty. M, Barros. J, Alves. S, **"Cities: Continuity, Transformation, and Emergence"**, Centre for Advanced Spatial Analysis, University College London, 1-19 Torrington Place, London WC1E 6BT, UK, 2004.
8. Bacon, E., **"Design of Cities"**, Published by the Penguin Group, Viking Penguin, a division of Penguin Books USA Inc, 1976.
9. Batty, M. and Batty, M., "Cities : Continuity , Transformation , and Emergence" , 2004.
10. Bachman, Leonard R., "**Integrated Buildings, The Systems Basis of Architecture**", Jihn Wiley & Sons, Inc, Hoboken, New Jersey, USA, 2003.
11. Bell and Jayne, **"Small Cities: Urban Experience Beyond the Metropolis"**, publisher by Taylor & Francis, 2006.
12. Bemanian, R., Saremi, R. and Lilian, R., **"Expression of Spatial Continuity of Architecture and Urban Development within Iranian Bazaars (Case Study : Tabriz Bazaar)"** 2015.
13. Beneš, J., Kolář , T., Čejková , A., "Xylotomic and dendrochronological analyses in archaeology: Changes in the composition type of wood in Prague and in southern Bohemia", Conference Paper · June 2006
14. Bianca, S., "Designing Compatibility between New Project and Local Urban Tradition"; in the web page: (http://archnet.org/library/parties/one-party.jsp?party_id=9854), 1984.
15. Boyer, Christine M., The City of collective Memory, its historical imagery and architectural entertainments, MIT press, London, 1996.
16. Bonnici, M. and Kim, E. "**Connecting By Differences: Creating Spatial Continuity From Different Levels of Mediations"**, The Journal of Synergy, 2021.
17. Bosselmann, k**., "The Principle of Sustainability: Transforming Law and Governance",** published by Ashgate, 2009.
18. Broadbent, G., **(Emerging Concept in urban Space Design)** London: Van Nostrand Reinhold, 1990.
19. Caniggia, G. **"Une approche morphologique de la ville et du territoire - lecture de florence",** Edition higher institute of architecture saint-Luc. Bruxelles, 1994.
20. Chang. H, **"Propositions for the Aesthetic Continuity of Urban Landscapes",** SAGE Open, 2020.
21. Curist, J., "Styles of Dealing with Hostility", Psychological Reports, 1982.

22. Evans, G., Foord, J., Gertler, M.S., et al, **"Strategies for Creative Spaces and Cities: Lessons Learned"**, Cities Institute, London Metropolitan University and Munk Center for International Studies, University of Toronto, 2006.
23. Ewing, R.,"**How to Create More Walkable Cities**", Human World, USA, 2010.
24. Fawcett, A. Peter, "**Architecture: design notebook**", Second edition, Printed and bound in Great Britain, Architectural Press, 2003.
25. Filomena, G. *et al.,* **"A computational approach to: The Image of the City** ", *Cities*, 89 (December 2018), pp. 14–25, 2019.
26. Geurs K. T. & Ritsema van Eck J. R., **"Accessibility measures: review and applications"**, Report 408505 006, RIVM, National Institute of Public Health and the Environment, Bilthoven, 2001.
27. Handy S. & Niemeier D., **"Measuring accessibility: an exploration of issues and alternatives"**, Environment and Planning A., Vol. 29, (1997):1175-1194.
28. Harris, D., "**The Last Stand: The War between Wall Street and Main Street over California's Ancient Redwoods**", Publisher: Crown, 1995.
29. Hillier, B., **"Cities as movement systems"**, Urban Design International, 1, 1996b.
30. Hillier, B & Hanson, J., "**The Social Logic of Space**", Cambridge University Press, Cambridge, 1984.
31. Hubert, J. **"La discontinuité critique. Essai sur les principes a priori de la géographie humaine",** Sorbonne Publishers, Paris, 1993.
32. Ibrahim M.," **An Innovative Methodology for Achieving Compatibility between Heritage and Contemporary in Architecture**" (Case Study: Omani Architecture), Journal of Architecture, Arts and Humanities , Volume 30, 2021.
33. Jepson, E. & Haines, A., "**Zoning for Sustainability: A Review and Analysis of the Zoning Ordinances of 32 Cities in the United States**", Journal of the American Planning Association, Vol. 80, No. 3, 2014.
34. Joutsiniemi, Anssi,"**Becoming Metapolis– A Configurational Approach**" Publisher:School of Architecture Tampere University of Technology, Finland, 2010.
35. Martin K. & Dalvi M. **"The Measurement of Accessibility: Some Preliminary Results. Transportation",** Vol. 5, No. 1, (1976):17-42.
36. Koka, K. **"Urban forms and land appropriation in Kinshasa"**, Zaire (Congo), Diploma of the degree of Philosophai Doctor (ph.d.) in planning. Montreal University. Quebec, 1997.
37. Krier, "urban space", academy editions, London, 1979.
38. Krizek, J.,"**Land Use and Transportation–Accessibility**" , University of Minnesota, USA,2000.

39. La Rocca, Anna, R., "**Soft Mobility and Urban Transformation, some European Case Studies**", TeMALab Journal of Mobility, Land Use and Environment, Vol 3, SP, March, 2010. (IVSL), (مكتبه عراقية افتراضية).
40. Lynch, Kevin, **"The Image of the City"**, The (M.I.T. Press), Massachusetts Institute of Technology, Copyright 1960, Printed in the United States of America, Twentieth Printine, 1990.
41. Larkham, P., **"Settlements and growth"**, in: Chapman, D. (1996) "Neighbourhoods and Places", E & FN Spon, London, 1996.
42. Lang, J. **"Creating Architectural Theory; The Role of The Behavioral Sciences In The Environmental Designs"**, Von Nostrand Reinhold Company, New York.1987.
43. Moughtin, Cliff, "**Urban Design: Street and Square**", Britain, Architectural Press, Third edition, 2003.
44. Martin K. & Dalvi M. **"The Measurement of Accessibility: Some Preliminary Results. Transportation",** Vol. 5, No. 1, (1976):17-42.
45. Maki, F., "**Investigations in collective form**", School Of Architecture, Washington University, 1964.
46. MARZĘCKI, W., **"SPATIAL CONTINUITY DIAGRAM,** 2020.
47. Papageorgiou, Alexander,"**Continuity and Change"Preservation in City Planning",**1971.
48. Pentak, S. & Lauer, D. **"Design Basics"** Cengage Learning publishers, 2008. Pierre Gauthier & Jason Gillilandm, "Mapping urban morphology: a classification scheme for interpreting contributions to the study of urban form", Department of Geography, Planning and Environment, Concordia University, research gate, 2005.
49. Pogodzinski, J. & Sass, T., **"Measuring the Effect of Municipal Zoning Regulations: A Survey"**, Urban Studies, vol. 28, No. 4, 1990.
50. Perry-Castañeda Library, "Map Collection", Historical Maps of Europe, university of Texas, https://maps.lib.utexas.edu/maps/historical/history_europe.html.
51. Rapoport, A., **"Human Aspects of Urban Form towards a Man-Made Environment Approach to Urban Form and Design**", Pergamon, New York, 1977.
52. Reneland M., **"The Concept of Accessibility",** The GIS project: Accessibility in Swedish Towns in 1980 & 1995., Publisher: Trafikkontoret I Goeteborg, 1998.
53. Relph,Edward; "Modernity And The Reclamation Of Place", Essay in" Toward A Phenomenogical Ecology", Edited By David Seamon ,State University Of New York Press,1993

54. Reber, P. **"The categorical fluency effect: Nondeclarative memory in visual category learning"**, Consciousness and Cognition, vol.9, 2000.
55. Ritchot, G. & Mercier, G. & Mascolo, S. **"L'étalement urbain comme phénomène géographique : l'exemple de Québec",** Cahiers de géographie du Québec, Vol. 38, Number 105, 1994.
56. Salingaros, N., "**Neuroscience, the natural environment, and building design",** 2008**.**
57. Salingaros, N., **"Architecture, Patterns, and Mathematics"**, Nexus Esecutivo, 2004.
58. Schulz, C., **"Gennuis Loci"** Towards a Phenomenology of Architecture, Rizzoli, International Publication Milano, 1980.
59. Schulz, "**Meaning in Western Architecture"**, 1996.
60. Scheer, B.C. **"Urban Morphology as a Research Method"**, Planning Knowledge and Research, (December 2017), pp. 167–181, 2019.
61. Siegan, B., "**Land Use without Zoning**", published by D.C Heath and company, 1972.
62. Trancik, R., "Finding lost space (1st ed.)", New York: Van Nostrand Reinhold,1986.
63. Tucker, C. (2010), **"Developing Computational Image Segmentation Techniques for the Analysis of the Visual Properties of Dwelling Elevations Within a Streetscape"**, School of Architecture and Built Environment, University of Newcastle, Australia.
64. Ujang. N, **"Place Attachment and Continuity of Urban Place Identity"**, Social and Behavioral Sciences, Procedia, vol. **49** ,2012.
65. Unwin, Simon**,"Analyzing Architecture"**; Routledge, London, 1997.
66. UNESCO Office in Iraq, in coordination with the Government of Iraq and with the financial support of the United Arab Emirates, **"Reconstruction & Rehabilitation of the Al Nouri Complex in Mosul",** Revive the spirit of mosul, 2017.
67. Venturi, R., **"Theorizing a new Agenda for Architecture:an theology of Architectural theory 1965-1995",** princeton Architectural press, New york, 1996.
68. Vahid Mirzae"i , Mohammad Reza Bemanian, Hamid Reza Saremi , Mohammad Reza Lilian**., "Expression of Spatial Continuity of Architecture and Urban Development within Iranian Bazaars (Case Study: Tabriz Bazaar**)", Ciência e Natura, Santa Maria, v. 37 Part 1 2015, p. 305−314, 2015.
69. Weinstock. M, **"Emergence and the Forms of Cities",** AD+ Unit Factor, 2010.
70. Zhang, X., Yan, J., Liu, R., **"Urban Design of Old Town from the Perspective of Context Continuation** ",E3S Web of Conferences 136, 2019.

ثالثاً: مصادر الانترنت

- https://www.merriam-webster.com/dictionary/continue
- https://urban-regeneration.worldbank.org/node/39
- https://en.wikipedia.org/wiki/Zoning
- **https://la.network/nueva-agenda-urbana-propone-la-integracion-de-tres-frentes-/para-la-construccion-de-ciudades-sostenibles**
- /https://www.flickr.com/photos/26181971@N07/11271168156/in/photostream
- https://www.abebooks.co.uk/maps/New-Map-Cairo-Environs-EGYPT-Nicohosoff/20217438127/bd

جامعة بابل
قسم هندسة العمارة
الدراسات العليا / علوم الهندسة المعمارية

(الملحق): نموذج استمارة الاستبيان

تحية طيبة

يقوم الباحث باعداد رسالته الموسومة (الاستمرارية المكانية في التصميم الحضري ضمن الانطقة التقليدية(الاضافة الحضرية في الانطقة الحضرية)) كجزء من متطلبات درجة الماجستير في هندسة العمارة. يتطلب البحث القيام بدراسة لموقع جامع النوري الكبير (الموصل)... لذا نرجو تعاونكم في ملء هذه الاستمارة, وان تكون الاجابات على الاسئلة الواردة فيها محددة ودقيقة قدر الامكان ومعبرة عن ارائكم, ليتسنى لنا التوصل الى النتائج للبحث.

اشكر لكم جهودكم وتعاونكم معنا

الباحثة

غدير حيدر عباس العميدي

اولا: معلومات عامة

الاسم:
العمر:
الحالة الدراسية:
التخصص:
مكان السكن:
مكان العمل:

- **هل زرت محافظة الموصل من قبل؟**
  - نعم، قبل تفجير جامع النوري؟
  - نعم، بعد تفجير جامع النوري؟
  - لا
- **بصورة عامة، هل انت مؤيد لل**
  - الحفاظ

- التغيير الجزئي
- التغيير الكلي

➢ **كزائر لالماكن التاريخية، اختر كل ما يناسبك**

- مهتم بأسلوب فن المباني التأريخية
- مهتم بالقصص التاريخية
- مهتم بثقافة المكان التأريخي
- مهتم برؤية المباني القديمة بحالة جيدة
- معجب بذكريات الماضي

ثانيا: من خلال ملاحظة الصور أجب عن الاتي:

➢ **هل يثير النموذج عموما انتباهك؟**

- نعم – لا

➢ **ما الفكرة العامة التي عكسها التصميم لك؟**

- القوة والسلطة
- حضارة وثقافة المجتمع
- القوة الاقتصادية

- لم يعكس اي فكرة

- **هل يحقق التصميم التفرد الشكلي مع السياق؟**
  - نعم
  - لا
- **هل التصميم يحاكي سياق المدينة مثل المبنى القديم؟**
  - نعم
  - لا
- **هل تعتقد ان التصميم يحاكي سياق المدينة مثل المبنى القديم من خلال؟**
  - الغرابة: خصائص شكلية غير مألوفة في السياق
  - الغرابة: فعالية غير مألوفة في السياق
  - الابتكار: تحقيق خرقا في المنظومة السياقية المتداولة
  - الابتكار: توظيف الخصائص الشكلية للسياق ذاته بمنظومة جديدة
- **هل التصميم المقترح لديه نفس روحية المبنى القديم؟**

  - نعم – لا

- **هل ترغب بالاستمرار بالحركة لمتابعة المشهد المستمر؟**

- نعم – لا – اخرى

➢ **هل المقترح حافظ على الهيمنة ضمن مشهد المدينة؟**

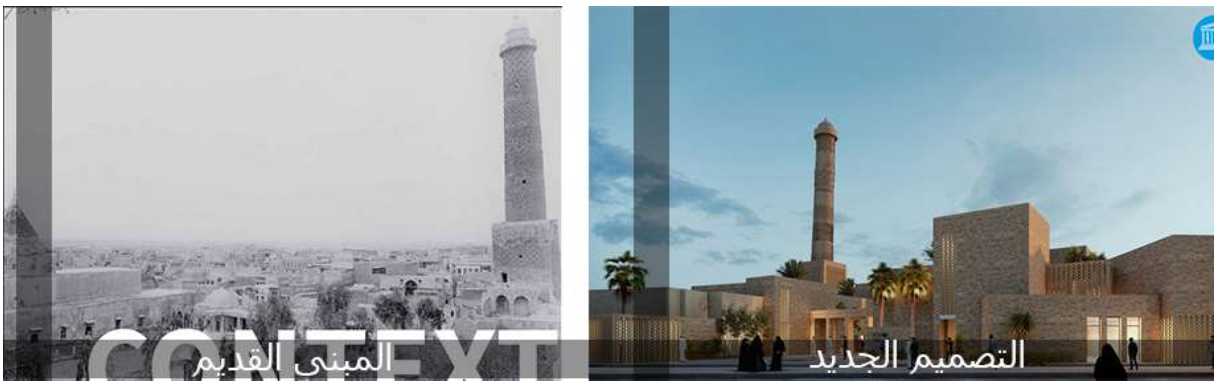

- نعم – لا

➢ **هل يتناسب التصميم الجديد مع النطاق الحضري؟ (علاقه الاجزاء مع الكل)**

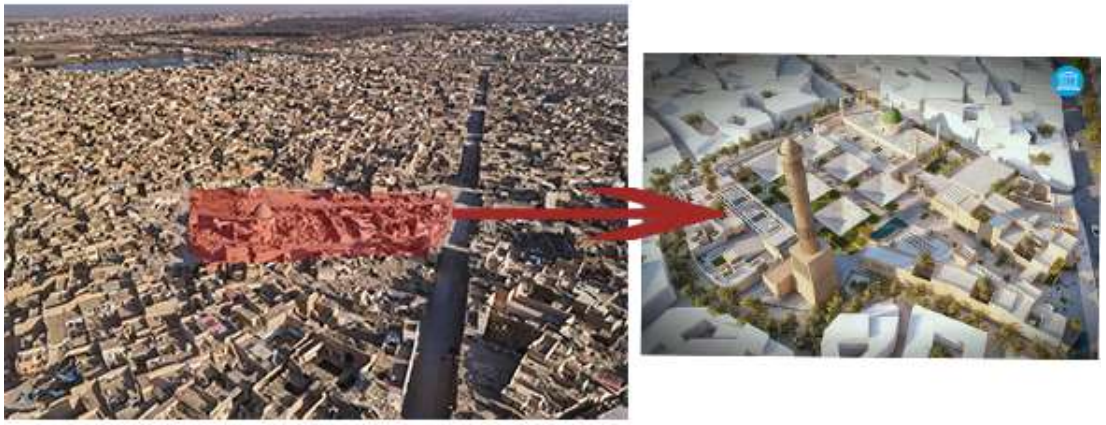

- نعم – لا

➢ **هل الطراز المعماري المستخدم قريب للطراز المعماري للمسجد القديم؟**

- **نعم** – **لا**

- **هل ترى ان تحول الباحة الوسيطة المفتوحة الى مسقفه جزئيا فعل ملائم للجامع؟**

- نعم، من ناحية وظيفيه
- نعم، من ناحية جمالية
- لا

- **هل المدخل بحاجة الى كل هذا التغير؟**

- **نعم** – **لا**

ثالثاً: اختار الفراغ المناسب لدرجة تأثير كل من التصميم المقترح (الفائز في المسابقة) في الخصائص البصرية لسياقها الحضري.

علماً ان درجة التأثير تتراوح من 1 الى 4 وكل منها تساوي: 1= ضعيفة، 2= متوسطة، 3= جيده، 4 =قوية

الخصائص البصرية	1	2	3	4
مدى تحقيق مقترح التصميم الهيمنة في المشهد الحضري				
تحقق الهوية				
مدى تشابة في المشهد الحضري واحد				
تمييز السياق بطابع بصري خاص تكون شخصيه له				
تميز خط افق السماء السياق عن باقي المدينة				
وجود تناقضات بصرية لالسطح العمرانية تؤدي الى الثراء العمراني				
مدى تحقيق التوازن (كتل ,فتحات , عناصر)				
اضافة الفعاليات التنوعة للتصميم الجديد، رغم عدمها بالقديم				
مدى التعقيد				

رابعاً: "أما" ، "او" لوصف المقترح الجديد:

- أما ممل أو جذاب
- أما ملهم أو غير ملهم
- أما سيء أو جيد
- أما متفرد أو مباح
- أما منسجم أو مزعج

- أما حل وظيفي أو حل شكلي
- أما منفتح أو مغلق
- أما حمل تأريخ القديم أو بدء من الصفر

Spatial continuity in urban design within the traditional zones

(Urban addition in the traditional zones)

Master's thesis in Architectural Engineering

College of Engineering - University of Babylon

2023

By: **Supervised By:**

Ghadeer Haider Abbas Al Amidi **Dr.Rashaa Malik Musa Al Khafaji**

Ghadeer.abbas.engh285@student.uobabylon.edu.iq Eng.rasha.malik@uobabylon.edu.iq

Abstract:

The exposure of city centers to changes over time is considered self-evident and that work must be done to reduce its impact on the city's regions, especially the traditional ones, because they carry a cultural and past legacy and a connection to the residents. Therefore, the importance of studying the spatial continuity of traditional zones has emerged, which requires clear indicators of several spatial dimensions to measure the extent of changes before the establishment of the new urban project**.**

The research is an attempt to shed light on the concept of spatial continuity and its dimensions (functional, morphological, kinetic and visual) in urban design projects for traditional zones to confront the phenomenon of discontinuity between the old and new urban fabric. The research aims to clarify the vocabulary of the public (for continuity and place) and the specific (traditional zones) that is exposed to interruptions as a result of urban design processes.

The research discussed global and local samples implemented and not implemented, by testing the indicators for all dimensions (extracted from the theoretical framework) through several methods of measurement, the first of which was the use of the Depthmapx analysis program for the morphological and kinetic dimension through the analysis of maps of traditional zones for several time periods, as well as a dimension measurement form Functional, visual, and a special questionnaire form for the sample that is not permeable to the visual dimension only. The study concluded that spatial continuity is achieved in new urban design projects in traditional zones, based on values that achieve integration through the process of communication, communication, and compatibility, according to its location and scale within the scope.

Key words: Spatial continuity, traditional zones, discontinuity, urban design, urban integration.

Republic of Iraq

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Babylon/College of Engineering

Department of Architectural Engineering

Spatial continuity in urban design within the traditional zones

(Urban addition in the traditional zones)

A Thesis Submitted to the Department of Architecture at the University of Babylon

In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Science in Architecture

By

Ghadeer Haider Abbas Al Amidi

Supervised By

Dr.Rashaa Malik Musa Al Khafaji

2023 \ March **1444**